

التصوف الإسلامي

حقيقة

طريقة

شريعة

العدد ٣ - السنة (٢٢) - ربيع أول ١٤٢١ هـ - يونيو ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا



ماذا يريد العلمانيون من
الإسلام والمسلمين في مصر



التصوف الإسلامي
في مؤتمر الزوايا
بالجيزة



د. أحمد عمر
هاشم
أستاذ
المتلاعبين
بالنار من
المسياس
بالأزهر

السيرة النبوية
للدكتور
أحمد عمر هاشم

هدية
العدد

مسابقات الجمال أفة عصرية
لا تليق بامتنا

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٣٠، السنة ٢٢ - ربيع أول ١٤٢١ هـ - يونيو ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا

كلمة المصير

عزيزي القاريء

كل سنة وأنت طيب، فيها هو شهر مولد خير البرية ورسول الإنسانية وهادئ البشرية قد أطل علينا، ورغم هذه العاصفة التي أثارتها الولاية الشيطانية للمذبح حيدر حيدر، إلا أن السيد وزير الثقافة في حديث له في التلفزيون، قد صرح ما معناه أن وزارته قد أصدرت أكثر من ٥٠٠ كتاب علمي وإسلامي، فلا غبار أن يفلت كتاب بهذا الشكل - فهل هذا منطق!! فلو طبعنا آلاف من الكتب وجاء كتاب واحد يهدم لهم كل هذه الكتب، لقد جاء التحذير أسوأ من الاعتراف بالخطأ - كما أن من وجهة نظره أن العمل الأدبي يقرأ بالآلاف الوجوه، ويحتمل آلاف التأويلات، ومن هنا فلا داع لما أثير أخيرا، بل أنه يحمل رجال الدين المسؤولية، ولعل في كفاية النعامة، مما استوجب أن يصدر سيادته مجموعة قرارات مهمة لتوجيه النعامة لما يجب أن يكونوا عليه. ترى كيف؟

لا أدري ووزارته ليست مسئولة عن هذا الجانب بالمرة أم ستحل محل دور الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ليخرج لنا داعية مستنير يتغاضى عما تصدره وزارته من كتب إذا كان بها خلل ديني، أم المطلوب أن يشرف على الكتب رجال دين أكفاء يكونون بالمحصاة لكل من تسول له نفسه أن يمس الدين والعقيدة. والعجيب أن كل هذا الكلام قيل على مرأى ملايين البشر عبر برنامج ما، ولم يكلف الحضور الهمام نفسه أن يأتي بالحد علماء الأزهر الأفاضل ليتحدث في هذا الموضوع، فهذا أبسط الصقوف فلا يؤخذ الموضوع من جانب واحد وبخصوصا أن بيان د. أحمد ولجنة الأزهر قد أدانت الرواية، ولكن المشاهد شعر أن هناك قصدا محمدا وراء هذا الحوار.

لذا كان لابد من اللجوء إلى القلم - فهو وسيلتنا الوحيدة - ليسعفا للرد على السيد الوزير، فكان هذا اللقاء الشامل مع الدكتور أحمد عمر هاشم، ثم استمعنا بتحقيق وافٍ مع علمائنا الأفاضل حول حدود الإبداع، وهل للمبدع حرية مطلقة أم هناك ضوابط يجب أن تكون، والكل أجمع أن الإبداع والحرية لابد أن تضبط بضوابط الدين وتقاليده المجتمع الراسخة وأساسه الأصلية.

ولم ننس أن نحتفل مع جموع المسلمين بهذه المناسبة الجلية فنقدم أكثر من موضوع يتناول السيرة العطرة، كما يقدم لنا د. رجب البيومي بحثا عن شعراء مسيحيين يمدحون رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- ٤- شيخ المشايخ في مؤثر الزوايا بالجزائر
- ١٢- حول العالم الإسلامي
- ١٦- حتى لا تكون فتنة
- ٢٠- نشأة العلمانية المشيوية
- ٢٧- أنواق ومشارب: أدخل على قلب السيرة والفرح د. سعيد أبو الاسعد
- ٢٨- ولاية شيطانية للثقافة الفاسدة
- ٣١- من فضائله صلى الله عليه وسلم
- ٣٢- معجزات الرسول الحسية
- ٣٤- مسابقات المجال آفة عصرية
- ٣٦- ما مدى حرية الإبداع؟
- ٤٠- المجتمع المصري
- ٤٦- شعراء مسيحيون يمدحون رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٤٨- أهل الكتاب كانوا يترقبون ولادته صلى الله عليه وسلم
- ٥٠- من مظاهر العظمة في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٢- ما أقسى ظلم الرعاه
- ٥٦- اضبط: تطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٨- التحذير التليفزيوني لأطفالنا
- ٦٠- مع القراء .. أفكار وآراء
- ٦٤- أقطاب صوفيون: سيدي معروف الكرخي
- ٦٦- الصفحة الأخيرة: الارهاب الوزاري

في هذا العدد



د. أحمد عمر هاشم: أئمة المتألهين
من المصنفين بالأزهر..... (٩)



نعم للعلمية لا
للعلمانية..... (٢٤)

يصدرها

الجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

مرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

سماعة الشيخ

حسن الشناوى

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

سيد عبد الصالح

الإدارة

ميدان الحسين، ١ شارع أم الفلم

تليفون: ٥٩٠٥٢٣٢

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكس: التصوف - القاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ ل. س. المغرب ٢٠ درهما

دبي ٧ دراهم، أبو ظبي ٧ دراهم، غزة -

القدس ١ دولار، تركيا ٦٠٠٠ ليرة.

سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشيخ حسن الشناوي يشترك في الملتقى الوطني الأول للزوايا بالبجوزائر



الشيخ حسن الشناوي يدلي بحديث للتليفزيون بالجزائر الشقيقة

رسالة الزوايا الصوفية التربية الدينية والروحية

الكريم الذي لا تغنى غزائنه سبحانه وتعالى كما ورد في الحديث القدسي «ألا إن بيوتى في الأرض المساجد وزوايى فيها عمارها وحق على المؤمن أن يكرم زائرته ويكرم الكريم لا يكون إلا قدر المالح الكريم».

والاجتماع في هذه الزوايا أما يكون بتلاوة القرآن وحفظه وتلاوة بعض الأوراد والأدعية مع النظر في خلق الله وإتقانه في صنعته «وفي أنفسكم أسفلا تصبرون».. «فليظفر الإنسان من خلق».

«.. ولقد خلقناكم أطوارا..» «فليظفر الإنسان إلى طعامه أنا صبيبا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقصباً وزيتونا وتخلأ وحدائق غلبا وفاكهة وأباً متناعا لكم ولأنعامكم»..

كما أنها مراكز لجميع الزكاة وإعطائها لمستحقيها وفي ذلك تكافل إجتماعى وفيها يتربى المريدون على حب الوطن والانفاع عنه بكل مرتخص وغال.

لذلك كان لابد أن يكون بكل زاوية مسجود ومرتب وهو شيخ الزاوية الذي يكون على درجة عالية من الشقافة في النواحي الفقهية والعلمية والدينية والروحية

ويتطور الزمن أقيمت الزوايا لتكون مراكز إشعاع في جميع النواحي على غرار أول مسجد بنى في الإسلام وهو مسجد «قبا» الذي امتصحه المولى سبحانه وتعالى في حكم آياته بقوله «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحيون أن يتطهروا والله يحب المطهرين».

الزوايا:

كلمة (الزوايا) مفردتها زاوية والزاوية هي الطفاف الذي ينفرد فيه إليه ويلجأ إليه الفرد أو الجماعة ويتزوى بعداً عن الناس، والإنفراد بالنفس إما بعد عن الناس لقصورهم في أخلاقهم أو انفراد بالنفس وبعدها عن مباحح الدنيا ونزورها الزائلة تقرباً إلى الله وعملاً للحياة الباقية وذلك بالتزوي بتقوى الله تعالى.

«وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب».

ولقراءة القرآن وحفظه وتدارسه عملاً بقول الحق جل في علاه في الحديث القدسي «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتكرهم الله فممن عنده ولطمع في كرم

في الملتقى الوطني الأول للزوايا والذي عقد بولاية أدرار بالجزائر الشقيق، وضم نخبة كبيرة من علماء العالم الإسلامي ومن مصر شارك سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ المشايخ ببحث قيم عن «الوظيفة الروحية للزوايا، أشاد به جمهور الحضور، وفيما يلي البحث الذي قدمه سماحته:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وما كنا لنهتدي لدينه لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على مصباح الظلام ونور الأنام سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وسلم تسليماً كثيراً وبعد.

فلنأتي بالأسمالة عن نفسى وبالنسبة عن أخواني السادة العلماء الأفاضل الذين لهم مكانتهم العلمية بلادهم أشكر معالي السيد محمد الأخضر العلوي رئيس ديوان وزارة الاتصال والثقافة بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ومعالى وزير الشؤون الدينية والأوقاف السيد غلام الله بو عبد الله، لهم حسن الإعداد للمؤتمر الزوايا تحت رعايتهم ولحضورها الفلند الذي نقيم به «الأوراسي» للترجيح بنا جزاهم الله عنا أحسن الجزاء، ولا أنسى أن أشكر القائمين على تنظيم مؤتمر الزوايا بجمهورية الجزائر

بمدينة أدرار في المدة من ٢٤/٢/٨ مايو ٢٠٠٠ كما أشكرهم ورفقاهم وكرم أخلاقهم طول الرحلة التي أقسمنا في ضيافتهم لنا في وطننا الثاني (الجزائر). وفي حقيقة الأمر شرفت ببقاء جهابذة العلم العلماء الأفاضل الذين شاركوا وأقادوا بعلمهم وخبرتهم في هذا المؤتمر وعم في الوقت نفسه أسفاه لنا حصلوا الكثير من المشاق في سبيل حضورهم هذا المؤتمر من بلادهم العربية والإسلامية والأفريقية.

وأثروا إلى أنه كان هناك في الماضي البعيد أماكن للعبادة قبل وجود الزوايا كغار حراء بجبل النور بمكة الذي كان يتعمد فيه رسولنا عليه السلام قبل بعثته، إما على دين سيدنا إبراهيم أو بالنظر في آلاء الله للواصلين لمعرفته بقدرة حتى نزل «أمين الوحي» سيدنا جبريل عليه السلام بوحى من ربه يقول تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق».



ويلقى كلمته في الاحتفال



في زيارة لجامع كشافة الأثرى

ونشر مشاعل العلم والمعرفة

وفي عهده الأول عهد رسولنا محمد عليه السلام، حيث كانت تجمع الزكاة ويؤتى بها لمسجد الرسول عليه الفداء واليتامى لتوزيعها على الفقراء واليتامى والأرامل فكانت بذلك تعمل على إحياء التكافل الإجتماعى وترابط المسلمين بعضهم مع بعض .

ويتطور الزمن وحلول الألفية الثالثة فإن الزوايا الصوفية أصبح لها إشعاع آخر غير ماسبق ، فقد الحق بها أماكن لتعليم الفتيات القراءة والكتابة وحفظ القرآن ومدارسته وتعليمهن الحياكة والتريكو والتبريز والطهي وما يشابه ذلك مما تحتاجه الفتاة فى مستقبل حياتها كأم .

وفى الماضى كانت رسالة الزوايا الصوفية هى التربية الصوفية والدينية والروحية البهجة وكان الإتصال فيما بينها بعيد المثال لصعوبة الإتصالات السلكية واللاسلكية.

أما فى عصرنا الحاضر وحلول الألفية الثالثة أصبح العلم كله كقرية واحدة ، إتصال بعض الفراء الزوايا ببعض متيسر بخلاف ما كان فى الماضى وما كان فيه من مشقة فى اتصال بعض البلاد والمدن بعضها ببعض .

الزوايا الصوفية بجمهورية مصر العربية ، والتي أصبح أغلبها مساجد بعبور الزمن ، والتي أوقف على بعضها وعلى (التكايا) والافتقار أيام المماليك كل من على بك الكبير وسعيد السعداء وأبو الذهب وبى مسجد من أبائهم لأن قبالة الأزهر الشريف .

يسمع به ويصره الذى يبصر به ويده التى يمش بها ورجله التى يمشى عليها ولأن سألنى لأعطيه ولأن إستعاذ بى لأعينه»، وهل هناك أسمى من حب الله تعالى وعطائه...؟

وللزوايا دور كبير فى النواحي الدينية والثقافية فقد تخرج فى أغلبها جهابذة العلماء والمفكرين بل والأدباء والشعراء الذين أثروا الحياة بكتبهم الدينية والعلمية والثقافية والأدبية وبأولوين الشعر. ولقد عاد القائلون على تسيير الأمور فى الزوايا الصوفية لصدر الإسلام

بواسطة المريين والمريدين المحيين والخلصين لها دورها البارز فى النواحي العلمية والثقافية، ففيها أماكن مخصصة لتعليم الصغار مبادئ القراءة والكتابة باللغة العربية ولتقويم السننهم بتحفيظهم القرآن الكريم والسير بهم قدما فى شتى النواحي العلمية وفروعها، ولتعليمهم الصلاة وكيفية وأوقاتها ليشبوا على الدوام على أداء الفرائض والسنن والنوافل ويلتبط عليهم الحديث القدسي : «ما زال عبيدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى

كثير الإطلاع على المستجدات وقضايا العصر» محبا لوطئه لأن حب الوطن من الإيمان وبذلك يكون له الأثر القوى الفعال فى توجيه رواد الزاوية روحيا ومعنويا .

ويكون بمثابة الهدى إلى الطريق المستقيم «وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» وبذلك يكونون رجالا تافعين لوطنهم ومجتمعهم.

كما نلاحظ أن الزوايا التى أقيمت إما لرجال أسسوها بسواعدهم القوية ونفوسهم الأبية واهتمامهم العالية مع أهل الخير المحيين للمريين الذين أسسوا هذه الزوايا لتكون مقصرا لاجتماعهم على حب الله واستمرارهم على هذا الحب وإفتراسهم متسكين بهذا الحب «ورجلان تحابا إلى الله اجتماعا على وفترقا عليه».

والأساس والسبب فى بناء هذه الزوايا لتكون دفعة قوية لروادها بواسطة مرب وشيخ ، فتكون هذه الدفعة فى نواحي الخير لاجتماعهم وانتقالا بأنفسهم من إمارة إلى إمامة إلى مطمنة ولتصبح بعض المقاهيم التى تكون عالة بأنهم.

وهذه الزوايا التى أقيمت

شكر وتقدير

● يتقدم سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية إلى السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس جمهورية الجزائر الشقيقة ، وإلى السيد محمد الأخضر العلووى رئيس ديوان وزارة الاتصال والشقيقة ، وإلى السيد غلام الله بوعبيد الله وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وإلى السيد وإلى ولاية أدرار، وإلى جموع المشركين فى المؤتمر بالشكر والتقدير، لما قول به من ترحيب حار وحفاوة بالغة فى بلده الثانى الجزائر أثناء حضوره مؤتمر الزوايا ولقائه مع جهابذة العلم من كثير من أنحاء العالم الاسلامى وحسن التنظيم لهذا المؤتمر العظيم ، الذى ينع على مايتنع به الشعب الجزائرى من حس اسلامى وصوفى أصيل.



الشيخ حسن الشناوي في المؤتمر بحوي زعلاء في الملتقى

● اتسعت الزوايا لتكون مراكز إشعاع في جميع النواحي على غرار أول مسجد بنى في الإسلام مسجد «تباء»

الشبراوي بمدينة القاهرة وكان زاوية قبل ذلك.

(ر) مسجد أبو العزائم بمدينة القاهرة وكان زاوية ملحقاً به مكتبة قديمة وآثاراً ولجالات.

(ج) مسجد سيدي صالح الجعفري بمدينة القاهرة وكان زاوية ملحقاً به مكتبة قديمة وآثاراً ولجالات. واستوفى وداراً لتعليم الفتيات الصباغة والطهي وغير ذلك مما يتفق الفتاة في حياتها المقبلة كالم.

الوجه القبلي صعيد مصر

هناك الكثير من الزوايا الصوفية المنتشرة على شفاف النيل، وبالصعيد «الصعيد» نجد مسجد القطب سيدي أبو الحسن الشاذلي الذي كان ذاهباً مع تلميذه أبو العباس المرسي لآراء فريضة الحج فوافقه المنية فدفن بالصعيد بصعيد مصر قرباً من البحر الأحمر، وكان مكان دفنه أولاً زاوية فأصبحت بتكايف أبناء الطرق الشاذلية المنبثقة من طريقته مسجداً كبيراً وأقيمت حوله ساحات كثيرة لأبناء الطرق الصوفية، كما نجد مساجد كانت زوايا.

(1) سيدي أبو الصجاج الأقصري بمدينة الأقصر بصعيد مصر.

(ب) وغيرها لسيدى جلال الدين المسبوطي «أسيوط» الصوفي مفسر العلم بطول اللغة والذي ترك كثيراً من الكتب تعبيراً امتداداً لعلمه في الدنيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

زاوية.

وغير ذلك كثير مما لا يتسع المقام لذلك.

محافظة كفر الشيخ

(1) مسجد سيدي طلحة بكفر الشيخ الذي كان زاوية.

(ب) مسجد سيدي إبراهيم السبوقي وهو من أقطاب التصوف وله الكثير من أتباع مشايخ الطرق الصوفية الذين يسيرون على منهجه وكان زاوية وهذا المسجد بمدينة «دسوق» (ج) مسجد سيدي عمر الأشعث الشناوي الشيخ الأول للطريقة الشناوية الأحمدية وكان معاصراً لشناوي أحمد البديوي وأخذ القضية منه وذهب إلى قرية «شنو» مركز كفر الشيخ بناء على أمر شيخه لنشر الطريقة في جهات كفر الشيخ وغيرها.

(د) زاوية تابعة للطريقة الشناوية بجهة مركز الحامول ولا زالت على حالها.

محافظة القاهرة

(1) مسجد القطب الرفاعي بمدينة القاهرة وكان زاوية.

(ب) مسجد الصامدية الشاذلية بمدينة القاهرة، وكان زاوية ملحقاً به داراً للدراسات، ومدرسة.

(ج) مسجد سيدي علي البيومي بمدينة القاهرة وكان زاوية.

(د) مسجد سيدي مرقوق بمدينة القاهرة وكان زاوية ملحقاً به حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.

(هـ) مسجد الحمدي بمدينة القاهرة وبه حجرات مخصصة للخلاوات وكان زاوية.

(ز) مسجد سيدي مصطفی

محافظة الغربية

فيها الكثير والكثير من الزوايا التي أصبحت مساجد، وعلى سبيل المثال للحصر أكثر منها الآتي:

(1) المسجد الأحمدى بعاصمة الغربية «طنطا» كان زاوية فأصبح مسجداً كبيراً وكان به أماكن لطيفة العلم، بنفس المسجد الذين سمو «بالمجاورين» فضلاً عن مكتبة كبيرة فيها الكثير من الكتب في شتى العلوم فضلاً عن الخطوط النادرة، في المسجد نفسه أماكن لصلاة السيدات وأيضاً أماكن لتقوية الطلبة في شتى العلوم ولا أزيد.

المسجد بالطلاب الذين كانوا يتلقون العلوم الشرعية مع علوم القرآن والحديث والتفسير وشتى العلوم على مثال التعليم في الأزهر، أنشأت الدولة معاهد يسمى الأحمدى ولا زال موجوداً لأن يدرس به علماء على درجة عالية من العالم.

(ب) مسجد الشيخ صباح الذي كان زاوية.

(ج) زاوية سيدي يونس، (د) زاوية سيدي سمود، (هـ) ثلاث زوايا تابعة للطريقة الشاذلية، وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذلك.

مركز طنطا

(1) مسجد سيدي محمد الشناوي ببلدة «محلة روح» مركز طنطا وكان ملحقاً به بجوار المئذنة عدد من الغرف بعضها أرضي وبعضها أعلى الدور، الأرضي كانت أماكن لسكن طلبة العلم على غرار المسجد الأحمدى.

(ب) مسجد سيدي قمر الدولة ببلدة «نفيا» مركز طنطا وكان زاوية.

(ج) مسجد سيدي الجوهري ببلدة «محلة مرحوم» مركز طنطا وكان زاوية.

(د) مسجد سيدي عبد المجيد ببلدة «فحشا سليم» مركز طنطا وكان زاوية.

(هـ) مساجد كثيرة بمدينة المحلة الكبرى كان زوايا.

(و) مسجد سيدي الشحرى بمدينة «زفتى» كان زاوية.

(ز) مسجد سيدي البسيوني بمدينة «بسيون» كان

الزوايا الصوفية بجمهورية مصر العربية منتشرة في ربوع البلاد انتشاراً كبيراً وأغلبها أصبحت مساجد إما بهمة وجهاد مشايخها وإما يتمويل من الدولة وعلى سبيل المثال لا الحصر ستانكر الزوايا التي أصبحت مساجد في كل محافظة على حدة.

الإسكندرية

(1) زاوية سيدي المرسي أبو العباس والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً وهو تلميذ أبو الحسن الشاذلي.

(ب) زاوية سيدي باقوت المرسي والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً وهو تلميذ المرسي أبو العباس.

(ج) زاوية سيدي جابر والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً وله أتباع بكثرة.

(د) زاوية سيدي بشر والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً.

(هـ) زاوية سيدي الشاطبي والتي أصبحت مسجداً وكان متخصصاً في علم التجويد والقرآن.

كل هذه الزوايا التي أصبحت مساجد كانت مشاعل العلم والحكمة والتزود من كتاب الله بعد حفظه كما كانت ولا زالت أماكن لبعض الطرق الصوفية.

والسبب في وجود هذه الزوايا والتي أصبحت فيما بعد مساجد تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط، إن فاتحى هذه الزوايا أرادوا أن يكون تصوفهم وطعمهم وتوجههم لاتباعهم مضافاً إلى مزاياهم في سبيل الله، فإذا رأوا عدوا مغيراً على البلاد أتيا من جهة البحر الأبيض المتوسط أخطروا من خلفهم ليهبوا في الدفاع عن البلاد.

وبما رابطتهم في هذه الأماكن أصبحوا رابطتين متصوفين فهم بذلك يعملون بحدوث الرسول صلى الله عليه وسلم وإذا فتح الله عليكم مصر فأتوا فيها جندا كلفيا فهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة».

محافظة البحيرة

على سبيل المثال توجد زاوية لازالت على حالتها بقرية الرحمانية مركز شبراخيت التابعة للطريقة الشناوية.



ويوسط كوكبة من العلماء في لحظة تذكارية



في استراحة هذا اللقاء يحضه القيم

تكلت بالأمس على درجة علمية كبيرة في أمور التصوف والشريعة وشتى العلوم خصوصا المعاصرة ليكونوا قدوة لأبنائهم ، ولينقلوا إليهم ما يملكونه ، وليروى على أسكتهم وهم في ذلك انما يمتثلون بقول الرسول (ﷺ) بعد هجرته من مكة الشرفة الى «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» فهم يهجرُونَ ما نبى الله عنه في بيوت الله ليكونوا في كرم الله «الآن ييسوتى في الأرض المساجد وزوايا فيها عمارها ، وحق على المزور أن يكرم زائره» وليكونوا في محبة الله ليكونوا في جهاد نفسي دائما وانتقال بهذه النفس من إمارة الى إلوامة الى طمأنينة كما ذكرت بالأمس . ثم هناك نوع آخر من الجهاد قام به أبناء الطرق الصوفية مع أبناء البلاد ، وما حدث الاحتلال الفرنسي للجزائر والاجلاء ليس ببعيد ، وما حدث محاربة الصليبيين للدين الاسلامي قديما في مصر ببعيد ، فنجد هنا أبناء الجمهورية الجزائرية مع رجال التصوف هموا على قلب رجل واحد للدفاع عن الوطن حتى أجلاوا المستعمر حديثا . إذا ذهبنا الى مصر قديما

الله ، وهو أيضا الذي شرع الاعتكاف واستمر عليه وأخذ عنه مشايخنا إلا أن اللفظ انتقل من الاعتكاف الى خلوة . ثم انتقل التعبد الى الزوايا . والزوايا لفظ مأخوذ من الزاوية ، والزاوية هي المكان الذي يبرز في فيه الإنسان اما للاتصال بالخالق وعبادته ، واما للاجتماع عن إخوان السوء وأخوان الشر . ثم عندنا في مصر اتسع الأمر في أغلب الزوايا فأصبحت مساجد بها العبادة وبها حفظ القرآن وبها التعليم في جميع النواحي ، ولما اتسع الأمر انتقل بعد ذلك الى معهد خاص بمدينة طنطا المنسوبة الى سيدى أحمد البدوي الذي ولد بفاس ببلاد المغرب وانتقل الى جمهورية مصر العربية المتحدة ، وهذا المعهد يسمى المعهد الأحمدي ولا زال بهذا الاسم لأن وفيه علوم الأزهر الشريف . أما التربية الروحية فاستمع الى قول القائل : يا خدام الجسم كم تسعى لخدمته . اتعلم الربح مما فيه خسران لأنت بالنفوس لا بالجسم انسان . مشايخنا مشايخ الطرق والزوايا لابد وأن يكونوا كما



في صحبة العلماء لزيارة المكتبة الوطنية الجزائرية

ورحمة الله تعالى وبركاته . لقد عجبت لانتشار بعض الطرق الصوفية في جمهورية الجزائر ورأيتهم يعينون راسي مساء أمس في زاوية الرقاد لشيوخنا الشيخ محمد الرقاد ، وما رأيته من عدد خطير كبير ، أنوا صلاة المغرب بالأمس وكانوا في رضى واحد وبطريقة واحدة كأنها ملائكة جندوه الله في أرضه ، وسررت لتضافر الدولة وحضرها . والتصوف والتصوفين في هذه الجمهورية بل وسررت أكثر لما رأيته يعينون رأس بالأمس من مشاركة السيد معالي وزير الأوقاف والشئون الدينية لنا بشخصه ووروجه حيث كان يتلو الأوراد الصوفية مع أبناء الزاوية . ونحن معاصري الصوفية انما أخذنا هذا من رسولنا (ﷺ) لا كما يقول البعض من المستشرقين من أن التصوف أخذ من بيانات أخرى ذلك لأن الرسول (ﷺ) كان متصوفا بطبيعته قبل البعثة بدلتنا على ذلك نهائيا الى غار حراء بجبل النور في مكة ليتعبد فيه ويتعبد عن مفاسد القوم . كان يتعبد إما على بيانة سيدنا إبراهيم أو بالنظر في آلاء الله وفي نفس الوقت كان يتعبد عن الشهور والآلام ثم انتقل ذلك الى صحابته وعلم جرا الى أن وصل الى يومنا هذا . لذلك فالتصوف مأخوذ من الكتاب والسنة وما خرج عن الكتاب والسنة فليس من التصوف في شيء . أما أصل الزوايا المنتشرة في الجزائر وفي بعض بلاد جمهورية مصر العربية والتي أصبحت مساجد بجمهورية مصر العربية ، انما هي مأخوذة أيضا من المصدر الأول الرسول (ﷺ) حيث كان يتعبد في غار حراء وهو مكان بعيد من خلق الله ليكون مع

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» . (ج) وسيدى الفتاوى بمدينة قننا والذي كان زاوية . (د) ومسجد الفرغل بآبو تيج والذي كان زاوية . وغيرهم الكثير من أولياء الله ومحبيه . هذا غيض من فيض ذكرته على سبيل المثال لا الحصر فإن المقام لا يتسع للطائفة والاصحاب بل للابحار غير المخل ، وأود أن أذكر جزءا من شعر الصوفى المحب سبيل يقول : ملوك الأرض أرباب رعايا ونحن عبيد رب خالق البرايا إننا افتقرنا بدنيا وخاض افتقرنا بالمرقع والعسبيا وأسكنوا قصورا عاليات سكنا في القصور والزوايا ويوم العشر جمعنا جميعا وبزى من تكون له العناية أخيرا : أشكر الفاضل على النجاح هذا المؤتمر وأشكركم على حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أكرمك حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلس الأعلى بجمهورية مصر العربية . وفى ثلثي أيام المؤتمر طلب من سماحته أن يتكلم في موضوع الزوايا الروحية فشقنا بعد أن حمد الله وأثنى عليه : السيد معالي وزير الأوقاف والشئون الدينية نائب فخامة السيد رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة . السيد والى ولاية أدرار ، السادة العلماء ، الأفاضل السادة أبناء الطرق الصوفية من جميع جهات جمهورية الجزائر السلام عليكم



الشيخ حسن الشاذلي في اليوم الختامي للمؤتمر



صورة تذكارية مع العلماء الأفاضل

البدوي، سيدي إبراهيم الدسوقي، سيدي أبو الحسن الشاذلي ومن بعدهم تفرقت طرقهم إلا الطريقة الرفاعية فلم تتفرق أصبحت الطريقة الأحمدية ١٦ طريقة أخذوا عن سيدي أحمد البدوي المأووف في فارس ببلاد المغرب والتي رحل منها مع والده واستقر في مصر، ولما ظهر سيدي إبراهيم الدسوقي تفرع من طريقته أربع طرق، سيدي إبراهيم الدسوقي في مدينة دسوق والد بها وتوفي وقبر بها وهي من أعمال محافظة كفر الشيخ، سيدي أبو الحسن الشاذلي من شاذلة ذهب إلى الأندلس ثم استقر في تونس والنتي سيدي الريسي أبو العباس ثم ذهب إلى الإسكندرية واستقر بها ولكن مذهبه هناك وأثناء ذهابه أصاب الصعبد، ولما تفرقت الطرق استمرت في أعمالها على طرق مشابهيهم واستمر إلى الآن عندما في جمهورية مصر العربية اشتان وسيمعن طريقة تابعون للأحمدية الشاذلية، القادرية، الشاذلية، الرفاعية، والبرهانية والأشاذلية، والطلوتية كما هو موجود عنكم إلا أن التابعين هذا الطرق قلّة فمثلاً الشاذلية، القادرية، الشاذلية، طرق أقلّ عدداً لانه لم يظهر هذا الطريقة البرهانية ولا الطريقة الأحمدية. وهكذا استمر الحال وسار الأمر على ما هو عليه الآن.

التصوف ليس موجوداً في القرآن ولكن مأخوذ من فعل الرسول ولطف السلفية هل هو موجود في القرآن بطبيعة الحال كلا كيف تتعرضون. استمر الحال على ذلك إلى أن ظهر اللحن في اللغة العربية في القرن الرابع الهجري حينما اختلط العرب بالعجم وظهر اللحن في لسان العرب، كما نرى في الجزائر اللحن موجود في اللغة العربية لخطها بلغة فرنسية عند ذلك ظهر أبو الأسود الدؤلي فكأن نظريات وأساس اللغة العربية، ثم في كل علم من العلوم ظهر علماء في اللغة في الحديث في التفسير في البلاغة في الأدب في التصوف، ولكن نسمّل لماذا لم يظهر هؤلاء أو أمثالهم قبل ذلك، كيف يكون لأحد قول الرسول موجود، وكيف يكون لأحد قول والصحابية خضروا وكيف يكون لأحد قول والتابعون موجودون؟ فلما ظهر هذا اللحن ابتدأ ظهور متون علوم معينة وكل علم رئيس كان التصوف رئيسهم حسن البصري رضي الله عنه كان يسمون بالزهاد والفقراء، وظهر هذا العهد في أواخر القرن الرابع سيدي أحمد الرفاعي، وسيدي عبد القادر الجيلاني، ثم سار الأمر بالتصوف إلى أن ظهر في القرن السابع الهجري سيدي أحمد

موجوداً على هذه الحياة، قال نعم أنا معه وعندنا معاصر العرب نطلق على العجم والد، قال له نعم. ولكن سأسألك عن أشياء وأجيبني عليها بكل صديق، هذا الفتى هل شرب الخمر، قال له كلا، هل أتى من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال له كلا، هل سجد لصنم قط، قال: كلا، هل كان يذهب إلى الحادق بمفرده؟ قال له نعم، هل كان يتحنن في غار معين بعيداً عن الناس؟ قال له نعم، فقال له احذر عليه من اليهود فإن زمانه قد قرب وإنه لتبني هذه الأمة. الراهب علم أن في القافلة نبياً سيعتق لأن من علامة النبي أنه ستظل القمامة أينما سار حافظاً عليه من وهج الشمس ومن المخافضة نستدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان على أخلاق فاضلة قبل رسالته ولذلك قال له مولاه «وإنك لعلى خلق عظيم».

إذا نظرنا إلى الصوفي السليم نجد أنه دائماً ما يكون على أخلاق فاضلة مأخوذة من رسولنا صلى الله عليه وسلم ولذلك قال أحد المشايخ الكبار في التصوف وهو الكتاني قال «التصوف خلق فمن زاد عنك في الخلق فقد زاد عنك في التصوف». عاد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد رحلته إلى مكة واستمر بها وكان على أخلاق فاضلة لدرجة أنه اشتهر بين قومه قبل رسالته بالصالح الأمين ثم جاءه الوحي وسار في طريق الدعوة، واستمر صحابته معه يتابعون بقلبه الذي أخبرته به السيدة عائشة رضوان الله عليها حينما سالت عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت «كان خلقه القرآن»، كان قرناً يمشي على الأرض، فكانوا يأخذون التصوف والأخلاق عن الرسول بالكتب واستمر الحال على ذلك إلى أن التحق الرسول بالرفيق الأعلى ثم تلاه في قيادة المسلمين سيدنا أبو بكر ثم سيدنا عمر ثم سيدنا عثمان ثم سيدنا علي واستمر الحال على ذلك إلى أن ظهر اللحن في القرن الرابع الهجري، ولذلك البعض يقول إن كلمة التصوف ليست موجودة في القرآن، ومن يقول ذلك هم أعداء التصوف فنقول لهم حقيقة لفظ

نجد سيدي أحمد البدوي كان يرى أبناءه تربية روحية وفي نفس الوقت يشهد مهمهم للفرار من ديارهم كانوا بذلك رهباناً بالليل فرساناً بالنهار. وعندما احتل القرشيين مدينة المنصورة بمحافظه القهيلية هب رجال التصوف من أبناء البدوي رضي الله تعالى عنه وأرضاه. وذهبوا إلى هناك حيث كانوا بالليل يتلون كتاب الله ويتذكرون فيها بينهم، والأصاحب التي تدل على الجهاد، وساروا مع أهل البلد لدرجة أنهم همزوا جيش الفرنسيين.

وفي لقائه مع طلبة الجامعة ألقى كلمة قال فيها بعد أن حمد الله وأثنى عليه.

إن بعض المستشرقين يدعي أن التصوف مأخوذ عن ديانات أخرى كالבודהية والمسيحية والهندية وحقيقة الأمر التصوف مأخوذ من رسولنا عليه الصلاة والسلام من بعثته وحتى التحاق بالرفيق الأعلى يدلنا على ذلك ماورد في كتاب قصص الأنبياء للفتور الطيب النجاشي حيث يقول في ص ٨١ «إن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ حياته راعياً للغنم ويقول كنت أرى الغنم على غاربيت لأهل مكة وما من نبي إلا وري الغنم فلما شب من الطرق أراد عه أبو طالب أن يذهب به إلى الشام ليريه أنه التجاره ويفعل أخذه معه في القافلة، وعند مرورهم في مكان معين كان يوجد راهب في هذا المكان ومعه البعض يعبدون الله على دينهم رأى هذا الراهب القافلة، تسير فطلب من خادمة يذهب إلى رئيس القافلة ويخبره لقداء على أن يحضر الرئيس ومن معه، ولما كان وقت القداء وحضرت القافلة لتناول الطعام نظر إليهم هذا الراهب وتقرس في وجوههم وقال لهم هناك فرد غاب عنكم فسال أبو طالب نعم غلام تركناه عند أمعتنت فقال علي به، فجالوا الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت سنة ١٤، ١٢ سنة لما حضر أخذ ينظر إليه هذا الراهب ويسير خلفه ومن أمامه حتى رأى خاتم النبوة بين كتفيه، ثم قال من والد هذا الفتى قال أبو طالب أنا قال له كلا إنه في كتبنا لا يجوز أن يكون والد هذا الفتى

د. أحمد عمر هاشم بعد هدوء العاصفة :

أحذر المتلاعبين بالنار من المساس بالأزهر

● بيان لجنة الشؤون الدينية لم
يقع على هوى البعض نقاطه
وهاجموه نجاء بيان مجمع
البحوث ليؤيدنا .



“أخيراً بدأ وكأن عاصفة «حيدر حيدر» وروايته «وليمة لأعشاب البحر» قد هدأت وإن كانت النار مازالت تحت الرماد ، وصحفاً لم تبق غير بقية من ردود الأفعال على شاكلة تسجيل المواقف فالملاعب مفتوح والوليمة تستوعب الجميع ! وقضائياً تواصل النيابة تحقيقاتها مع اثنين من المسؤولين عن نشرها هما : إبراهيم أصلان وحمدى أبوجليل ، وبرلمانياً أسكت كمال الشاذلى الوزير ممثل الحكومة د. أحمد عمر هاشم ومنعه من اكمال إذاعة بيان لجنة الشؤون الدينية !

كان المسرح قد تهايا ونصب السامر ونزل الأشاوس سوق عكاظ وتوارى صوت العقل أمام أصوات الغوغائية الأعلى صخباً ، وكان الخاسر عقل الأمة وأمن مصر الذى لا يريد له المتلاعبين بالنار خيراً ! .
وكان أن اندلعت المظاهرات فى جامعة الأزهر وتصدت لها الشرطة ، وأصدر د. أحمد عمر هاشم بياناً عن اللجنة التى يرأسها ، ولم يذق طعم النوم طيلة أربعة أيام هى عمر الذروة للأزمة ، وبعد أيام صدر بيان مجمع البحوث الإسلامية ليؤيد البيان السابق .. وفى هذا الجو الملبد بالغيوم ذهبت للقاء د. أحمد عمر هاشم فى مكتبه بالجامعة ، وعلى امتداد ساعتين فتح قلبه وعقله وحكى قصة بيانه والمظاهرات ونفى أن يكون طالب واحد قد لقى حتفه ، ونفى رغبته فى الترشيح فى انتخابات المجلس القادم كما نفى تطلعه لكبرى الوزارة .. أيضاً تحدث د. أحمد عمر هاشم عن الكتاب الذى يقوم بتحقيقه ، وعن أثر زيارته الأخيرة لأمريكا وعن جامعة الأزهر الفائزة بالمركز الأول بين جامعات مصر فى النشاط على مدى عامى ٩٩ و٢٠٠٠ وهذا نص الحوار من قلب الحدث وبلا رنوش ”

أجرى الحوار : صلاح الببلى

خاصة طلبة الجامعات ألا يقعون
فريسة للإثارة حفاظاً على
مستقبلهم وعلى أمن الوطن .

● مبادم هذا بيان لجنة
الشؤون الدينية والاجتماعية
والأوقاف المكونة من ١٥ عضواً
قما الذى أثار البعض ! .

- كان رئيس مجلس الشعب
د. أحمد قنصى شروق قد وعدنى
بإلقاء البيان وعندما شرعت فى
إلقائه لم أمكن ، وبدأت فى كلمة

أن يحرق حتى لا يكون عاملاً من
عوامل الفساد فى المجتمع ، كما
دعا البيان إلى حماية المجتمع من
الإنحراف أو الإثارة بأن تقوم
الرقابة على المصنفات بعرض كل
كتاب يشتمل على أمور الدين على
الأزهر أولاً للتأكد من صحة ما
فيه من معلومات ، وذلك طبقاً
للقانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ولقنوى
التشريع بمجلس الدولة لسنة ٩٤
والتي جعلت للأزهر حق مراجعة
المؤلفات المقروءة والمسموعة
والمرتبعة التابعة لوزارة الثقافة ،
كما أهاب البيان بشباب مصر

نسخها من السوق مع حظر
نشرها وتداولها ، لا تشتمل عليه
من إساءة للقدسات الإسلامية
وتطاول على القيم العليا والمبادئ
التي تمتع بها مصر حكومة
ورئيساً وشعباً . كما يعز بها كل
مسلم ، كما طالب البيان
بمحاسبة كاتب الرواية ونشرها
وكل من أسهم بطريقة أو بآخرى
فى إذاعة محتوياتها ، وأهاب
البيان بجميع القراء وبنائى مصر
بأن يكونوا على مستوى المسئولية
فى حماية الدين والعقل والفكر
بعدم تداول الكتاب لأنه يستحق

● سألت د. أحمد عمر هاشم
فى البداية عن خلفية الأزمة التى
كانت تشب بينه وبين آخرين
تحت قبة البرلمان فقال لى :
- أصدرت اللجنة الدينية
بمجلس الشعب بياناً يدين الرواية
وهو أول بيان صدر بشأنها فى
العالم كله ، ولكنه أغضب بعض
الناس فكان هذا الترميز بكلمتى
ومقاطعتى .

نص البيان

● فإذ جاء بالبيان ؟
استنكر ما تضمنته الرواية
وطالب بسرعة مصادرتها وسحب

بعد هدوء العاصفة



أرد فيها على الهجمة الشرسة على الإسلام ورموزه ومقدساته وعلى الأزهر الشريف ، وفي مقدمة كلمتي قوطعت لأن بياني يخالف البيان الذي قدمه وزير الثقافة ، وبالتالي أصبح هناك بيانان واحد يدين الرواية وآخر يناصرها في وقت خصت الرواية بالإسلام وحده دون غيره من الأديان بالإساءة البالغة إليه إلى رسوله وإلى الذات الإلهية ، ولأن بياني لم يكن على هوى بعض الناس كانت الهجمة الشرسة ضدي في الصحافة ولست أملك الوسائل الرد عليها جميعاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

البيان أمكن الغضبة

● ما الذي قصصدت به تحديداً من بيان لجنة الشؤون الدينية ؟

- أردت الدفاع عن الإسلام ومقدساته ورموزه ضد كتاب تسبب في فتنة ، فالبيان شهادة حق وأمسن غضبة الشارع المصري وغضبة الشباب وكذلك للدفاع عن جامعة الأزهر بعد فترة عاصمية عشتها وسط المتظاهرين وخرفاً على أبنائنا الطلاب وحرصاً على سلامة الوطن وأمنه ، ورغم كل هذا لم تتوقف الدراسة لحظة واحدة وظلت تساهراً طيلة أربعة ليالٍ ، وما كان قصدي بالبيان سوى تصحيح بعض الأمور التي نشرت على غير حقيقتها ولم أقصد الإساءة لأحد .

موقف من الصحافة

● على الرغم من أنك عضو بالجلس الأعلى للصحافة فقد نالك من هجومها الكثير وكأن هناك ثأراً بينها وبينك ، لماذا

تصاعدت الأزمة وثار ضدك الصحف بهذه الصورة التي كانت؟

- للصحافة أمنيته وانتبتها على مجتمعنا وعلى صيانة الرأي العام فيه ولكن الرأي العام المنصف وأسجل تقديري لما تتمتع به حياتنا وصحافتنا من حرية التعبير ولم أقصد المساس بالصحافة المحترمة ولا التقدير البناء ، كيف وأنا أكتب فيها ، وما فهم خلاف ذلك لعدم تمكيني من استكمال كلمتي .

● أشيع بأنك لم تقرأ الرواية فهل هذا صحيح ، وهل من اللازم أن يقرأ المرء كل العمل ليحكم عليه أم ، يكفي بأجزاء منه شهادة على ما فيه ؟

- قرأت الرواية بالكامل وقرأها أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وأيدوني في إدانتها .

● الكثير الجواب ورد على لسان الكافرين بالقرآن الكريم فماذا يمنع الكاتب من أن تنطق بعض شخصياته بالشر ، وهل هو مسئول عن كل ما كتبه وكيف تحكم في هذه الإشكالية ؟

- القياس هنا باطل وفيه تفصيل ، والقرآن حين قص أقوال الكافرين إنما كان للرد عليها ، وكانت لأقوال الكافرين بالفعل

ولكن صاحب الرواية رجل انتحل من تعبيره هو شخصياً ومن خياله ، ما اشتمل على إسقاطات في أخطر ما تكون العقيدة ، ولو حدثت مع عقيدة أخرى ما سكنت أهلها ، أما الزعم بعدم وجود علاقة للأزهر بالامر كله فالرد بأن الرواية اشتملت على مايس العقيدة ورموزها بسوء فكيف يصمت الأزهر ؟

● ولكن بعض المثقفين تخوف من أن يتحول الأزهر ومجمع البحوث إلى قاهر يصدر أحكاماً دينية وأخلاقية فإين المتيققة ؟

- المجمع ليس قاضياً ولا الأزهر وليسنا ننفذ الأحكام وليس من شأننا تفتيش بيوت الناس ولا المكتبات ولكن الأزهر والمجمع هيئة عليا ومرجعية إسلامية فإذا ما ورد للقضاء كتاب يمس الدين عرض عليها البت فيه بالصواب أو بالخطأ .

● كشاعر وأديب وخطيب قوى وعالم بالحدث ما هو رأيك في حدود الإبداع ومدى حرية المبدع ؟

- حنوني كسبدع حيث لا أجور على المقدسات ولا على حرمت الناس وأعراضهم ، ولي رواية عن أصحاب الجنة كما أن لى ديواناً اسمه «ساعات إيمانية»

● ليلة نرت في مجلتي الشعب صليت العشاء بالسيدة نفيسة واشتدعتني أعين الناس .

● لن نفتح كلية للفنون بصامصة الأزهر .

● القانون وستوى مجلس الدولة جعلاً للأزهر مرجعية مراجعة كل ما يمس العقيدة وتصدره وزارة الثقافة .

وكلها لا يمكن بحال أن تجوز على المقدسات ولا على الأديان ، وحين يجور الأديب لابد أن تكون هناك «وقفة» لأن مصر إسلامية بازهرها الذي علم الدنيا دين الإسلام وحسب تراث الإسلام ولا تقبل التفریط في مقدساته .

● هل الواقع جنة عدن كي تتعلّق كل شخص بالأدب بالغير ؟ - في الأدب لصاحبه أن يتخيل ما يشاء وأن يكتب ما يريد ولا حجر على فكره بشرط ألا يتجاوز الحدود والواصل بين ما هو إبداع وما هو كفر ، وبين ما هو خيال وما هو إسقاطات على مقدسات ورموز وأشباه دينية ، والقانون نفسه يجرم هذا ويحظر أي نشر يمس العقيدة بسوء إلا بعد الرجوع للأزهر .

● ولكن «أبو نواس» كتب شعراً مخلاً ولم يكفره أحد ؟ - الحرية مصونة مادامت لم تتعرض بالسوء لذات الإلهية ولا لرسول الله ولا لحرية الغير ولا جارت على الشرائع .

درس الأزمة

● ما هو درس الأزمة في نظرك ؟ - إن مصر تحتاج إلى المزيد من الثقافة الإسلامية الأصيلة وأن بعض مرجعي الإلحاد والرذيلة

● **كرسى الوزارة لا يسفلنى ولن أرسخ نفسى لمجلس الشعب والأهم رضا الله تعالى .**

● **الأزهر حفظ مصر من الأعاصير الاستعمارية وتدميره ليس فى مصلحة الأمة**

● **كيف أكون ضد الصحافة البناءة وأنا عضو بالمجلس الأعلى للصحافة وأكتب فيها .**

أصابع الإثارة

● هل تعتقد بأن أصابع خفية دبرت لظواهر الطلبة جامعة الأزهر ؟

- لاشك فى هذا ولكن الحمد لله احتوتنا الأزمة وانتهت بسلام وكان من أهم أسباب إحتوائها صدور بيان اللجنة الدينية بمجلس الشعب بإدانة الكتاب ، ولولاه لكانت هناك تداعيات فى مصر كلها ولكن البيان امتص الغضب .

● ولكن الرصد الإسلامى فى لندن أذاع نبأ وفاة طالبين فى الأحداث فهل هذه حقيقة ؟ - لم يمت أى طالب والحمد لله .

● فهل كان لصحيفة «الشعب» ولمزب «العمل» نصيب فى تهيج مشاعر الطلبة ؟

- حين صدر الكتاب ولم يقرؤه أحد ثم خرج مقال كاتب «الشعب» يثير الطلاب جاءت عناصر من «الشعب والعمل» وصورت المقال والصقته بالجامعة الأزهرية وحاولها وفى الشوارع القريبة فكانت الشرارة الأولى لاشتعال الموقف .

● هل كانت المدينة الجامعية مهيجة للاشتعال لأسباب أخرى وجاءت أزمة الرواية كالفقشة الأخيرة ؟

- قيل إن دلاخ مظاهرات الطلبة يهيمون سارت شائعة فى المدينة الجامعية بأنه من غير

يجب أن يكفوا لأن مصر إسلامية مهما حاول العلمانيون والشيعيون والمحدون ، ولأن الأزهر الشريف إرادة إلهية تسلم بعبء الدعوة بعد إنتهاء القرون الثلاثة الأولى من عهد الجوى لعهد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والله سوف يمسون مصر بأزمها وأولاه لاستطاع الاستعمار أن يعيش ويبيض فى مصر كما صنع ببلاد أخرى ، فاحسروا القلب بالنار ، ويا كل المستوطنين أوقفوا تيار الإلحاد والعلمانية فلم يبق غير الأزهر كمؤسسة إسلامية علمية تبشر بالإسلام الصحيح فى العالم كله .

● ماذا فعلت ليلة إلقاء بيانك فى مجلس الشعب وكيف كانت ردود الأفعال التى وصلت ؟

- ذهبت لأداء صلاة العشاء بمسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها وما إن رأتى عيون الناس حتى وقفوا جميعاً يستصرخون لدينهم لأن شعبنا متدين بظفرته وبمسلم وإن تأثر فيه بعض الألاعيب السياسية أو الإلحادية أو العلمانية بحال من الأحوال «وسيعلم الذين ظلموا أى مقلب سيقتلون» .

السمح بدخول أى طالب إليها بعد الصلاة عشرة مساءً ، وغضب الطلاب وذهبت لتهدئة الموقف وقتل مدام سبب التأخير منطقياً فلا مانع عنى ولكن بالفعل كانت هناك تجهيزات للإثارة .

● أعتقد أن هناك ما يبيت يليل ضد الجامعة الأزهر ؟

- جامعة الأزهر فازت وعلى مدى عامين متتالين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ بالمركز الأول فى النشاط الثقافى والرياضى والفنى بين جامعات مصر ولا يمر أسبوع ولحد دون نشاط فيها وعمود إلى إدارات رعاية الطلاب للتأكد بأنفسكم ، وطلبة الجامعة الأزهرية يقضون ليلتهم ولا نمتب عليهم إلا إذا تجاوز التعبير حدوده .

ولكن الجامعة الأزهرية أخذت بالتساهل فى حفظ القرآن الكريم للمتقدمين إليها ؟

- هذا كلام غير صحيح ولا يجوز للطلاب أن يمر من العام الدراسى وهو يحصل مادة القرآن ويخصصها له نور ثان حتى يحفظه الطالب .

● كاستاذ فى علم الحديث والسنة التوسية لماذا تتواصل حملات الهجوم على السنة ؟

- بعض الأئمة قالوا بأنه ما من مرة حدث فيها غفور أو تراخ فى الدفاع عن الإسلام إلا وحدث أمر جل يستوجب المناهضة والوقوف فى مواجهته ، فيحدث مثلاً أن بعض متكررى السنة يتكلمون بما لا يليق فختبأتى جهود المسلمين للرد عليهم ويحصى الله الذين آمنوا وياظهر الخطن من المنافق .

● ماهى أكثر أسباب سعادتك من زيارتك الأخيرة لأمريكا ؟

- إن ١٥ أمريكيا أشهروا إسلامهم من بين سبعة آلاف كانوا يستمعون لخطبتي فى المركز الإسلامى بنيويورك علوة على إلقاءى لخطبتي أمام مندوبى دول منظمة المؤتمر الإسلامى بالأمم المتحدة .

● ماذا تقرأ حالياً ؟

- أقوم بتحقيق كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدين الهيثمى وهو كتاب موسوعة فى علم الحديث جمع عدة كتب من كتب السنة المشرفة ، وقد صدر الجزء الأول منه ليكون الكتاب رقم ٦٥ فى قائمة مؤلفاتى .

● كيف تجد الوقت لتجمع بين رئاسة الجامعة وجمعية الشبان المسلمين واللجنة الدينية ومشغورة أكثر من مجلس والشاركة فى اللقاءات والكتابة بالصحف ؟

- ربما يبارك لنا فى أوقاتنا .. ولكن بعض اللقائات الفيزيوية المذاعة تكون مسجلة من شهور وسنوات ويعاد إذاعتها .

● هل ترشح نفسك فى إنتخابات مجلس الشعب القادمة؟ - ما رشحت نفسى أبداً إلا مرة واحدة رشعت فيها عن دائرة الزقازيق كممثل وكخفة من القيادة فى أسعدنى الرئيس مبارك بإختيارى ضمن عشرة الذين له حق تعيينهم دستورياً ، وليست عنى أية نية لترشيح نفسى .

● هل تفتتح كلية للفنون بالأزهر ؟

- إن يحدث هذا وتكفى شعبة الفنون بكلية التربية ..

● فهل يداعب كرسى الوزارة عينيك ؟

- فى المناصب أقول «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترزق من تشاء بيدك» الفير إنك على كل شىء قدير» فراضى المناصب هو الله ولا أحد غيره ، والإرادة الإلهية توجه وتوفى .

● فهل الوزارة أقصى طموحاتك ؟

- أقصى طموحاتى رضا الله عنى .

مجلس الكنائس

يعترض على تدريس الدين الإسلامي في مالوى

أعلنت وزارة التعليم في جمهورية مالوى فى إفريقيا، عن تأجيل تنفيذ قرار سابق بتدريس مادة عن الأديان فى المدارس الثانوية بعد أن أحدث ذلك خلافات بين الأغلبية المسيحية والأقلية المسلمة، حيث يزعم بعض زعماء النصارى أن تدريس هذه المادة يهدف إلى نشر الدعوة والتعريف بالإسلام بين شباب مالوى وأن رئيس الدولة (باكيلي مولورى) يوالى أبناء دينه المسلمين.

وقد نظم المسلمون مسيرة للمطالبة بتدريس الدين الإسلامى.

وأصدر مجلس الكنائس الكاثوليكية بياناً اعترض فيه على ذلك.

أما رئيس جمعية مسلمى مالوى، فيرى أن ما بعدت أمر طيب بنه مسلمى مالوى إلى أهمية تعليم أبنائهم العلوم الإسلامية.

أخبار العالم الإسلامى

تنبيه السادة وكلاء المشيخة العامة

ننشر على السادة وكلاء المشيخة العامة كتاب وزارة الداخلية - الإدارة العامة للشئون الإدارية إدارة الشئون الدينية الخاص بعدم التصريح بإقامة الموائد أو اللبائى الصوفية إلا بعد موافقة السادة الوكلاء كل فيما يخصه وذلك للعمل بموجبه.

وزارة الداخلية

الإدارة العامة للشئون الإدارية

إدارة الشئون الدينية

السيد الأستاذ شيخ مشايخ الطرق الصوفية

تحية طيبة وبعد...

أياماً إلى كتاب سيانتكم ٢٧٧/٢٠٠٠ المؤرخ ١٤/٥/٢٠٠٠ بشأن قيام بعض الأشخاص من أبناء الطرق الصوفية بالتقدم للجهات الإدارية رأساً للموافقة على إقامة موائد أو لبائى صوفية لبعض الأضرحة دون الرجوع إلى السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية إخلالاً لواجبات وكلاء المشيخة المنوط بهم الإشراف والموافقة على إقامة هذه الموائد.

انتشرف بالإفادة أنه تم إخطار جميع مديريات الأمن بعدم التصريح بأى موائد أو لبائى صوفية إلا بعد موافقة السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن المديرية (السادة وكلاء المشيخة العامة كل فيما يخصه).

وتفضلوا مبادعكم بقبول فائق الاحترام...

مدير الإدارة العامة للشئون الإدارية

لواء أحمد محسن المصرى

● اختارت موسوعة «من هو» البريطانية

الشهيرة الفخيرة المصرى فى مجال العمل الاغاثى الدكتور هانى الينا مدير هيئة الاغاثة الاسلامية فى بريطانيا كواحد من أهم الشخصيات فى مجال العمل الخيري فى بريطانيا والعالم.

● وافقت الحكومة الإيطالية على نظام

المجلس الاسلامى الإيطالى واعتباره الجهة الرسمية لتمثيل الجالية الاسلامية فى إيطاليا أمام السلطات الحكومية ويتولى مهمة رئيس المجلس السفير ماريو نالويا مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى.

● يعد المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

حاليا ترجمة لمعانى القرآن الكريم إلى اللغة الاسبانية لتيسير على الناطقين بهذه اللغة وتبصيرهم بأسور الدين، صرح بذلك د/ عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس .



د. محمد سيد منطاوى د. عبد الصبور مرزوق

● تقوم اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة التابعة للمجلس الاسلامى العالمى الدعوة والاغاثة بالتنسيق بين المنظمات الاسلامية العالمية للمشاركة بأكبر وفد اسلامى فى مؤتمر المرأة ٢٠٠٠ المزمع عقده فى نيويورك خلال شهر يونيو القادم.

● وافق مجمع البحوث الاسلامية برئاسة

الامام الأكبر د. محمد سيد منطاوى شيخ الأئمة على المشاركة فى المؤتمر الاسلامى العالمى الذى يعقد فى السنغال فى الفترة من ١٣ إلى ١٦ نوفمبر القادم.

● دعا د/ السيد الشاهد الاستاذ بكلية

اللغات والترجمة وعضو المجلس الأعلى للشئون

دروس من السيرة النبوية



**يقلم الشيخ
عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة
المجاهدية البرهامية
وعضو المجلس
الصوفي الأعلى**

تعود الرواة والمؤرخون القدامى أن يسردوا سيرة النبي سرداً مرسلات دون تقسيم ودون بيان المعنى الذي يستتر وراء كل حلقه من حلقاتها، والسيرة النبوية ليست مجرد سرد لحياة حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما حلقاتها غلطات ودروس وعبر، وإذا قرأها الإنسان بون أن ينتبه إلى ذلك فالتة حكمه السيرة كلها. ولا أقصد تلك الأحداث القصار التي تعود خطباء الجمعة أن يردوها على مسامحتنا للاستشهاد بها على صدق ما يروون قوله في خطبهم التقليدية، وإنما أقصد المراحل الفاصلة في هذه السيرة التي تعتبر أمثلة لا سيمر على أمة الإسلام من ظرف وما ستعرض له من أزمات. فإذا نحن وعينا حكمتها في السيرة نفعتنا هذا الوعي في السير بأماننا الإسلامية في طريق التوفيق والسلام والرفاء.

خذ مثلاً عمود النسب النبوي، لقد حفظناه منذ كنا صغارا، وورده كتاب السيرة مرة بعد مرة ولكن هل وعى أحد منا موضع العبارة فيه؟

سأقف منه عند أربعة أسماء لها أثر بعيد في تكوين سيدنا محمد وتهيئة الظروف في مكة على النحو الذي نجدها عليه عند ظهور الإسلام، هؤلاء الأربعة هم حمصي وعبد مناف وهاشم وعبد المطلب. فحمصي بن كلاب هو رجل النولة والسياسة والعرب التي تزعم قريشا وجمع بطونها وقادها في السيطرة على مكة وسيادتها، وهو الذي وضع لهذه القبيلة نظامها الحكم السليم الذي جعلها تصلح كاتكة خدمة البيت الحرام. وحمصي هو الذي جعل القرشيين حضرا دون أن يفتقوا أحسن خصائص البدو، وفي حقيقة مكتب القرشيين من سيادة البربر جميعا بدوا وحضرا، ومكنت أرجالها فيما بعد من القيام بالجانب الأكبر من مسئوليات فتوح الإسلام وأقامة نولك.

والثاني هو عبد مناف بن قصي وقد كان رجل سياسة وتبدير، وهو الذي عقد التحالف بين قريش والقبائل الضاربة في منطقة مكة والمجاز - خزاعة - بصورة خاصة - وأكد رئاسة قريش في الحجاز. وقد انتفع الرسول صلى الله عليه وسلم بالتحلف مع خزاعة انتفاعا عظيما.

والثالث هاشم بن عبد مناف وكان رجل أعمال وتاجرا موهوبا إنه وأضع الأساس للقوة التجارية التي وصلت إليها مكة. هو الذي عقد «الايلاف» مع القبائل النازلة على طرق التجارة إلى الشام والعراق، و«دايلاف» قريش المذكور في القرآن مع مجموعة المعاهدات التجارية التي عقدها مع القبائل والبلاد التي نكرانها لتأمين رحلة الشتاء والصيف.

والرابع عبد المطلب بن هاشم وهو جد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان رجل دين وعقيدة. كان أقرب إلى الكهان، وهو الذي جعل الكعبة مركزا لوثنية العرب، وجعل القبائل تنضم لنماذج من تماثيل معبوداتها حول الكعبة، فأصبحت مكة محج العرب أجمعين، وهو الذي رتب مراسم الحج عند الجاهليين، وعن طريق الحج والتجارة والسياسة الذكية التي اتبعها عبد المطلب وصلت مكة إلى ثروة مجدها قبل الإسلام، وأصبحت قريش في صفها أقوى قبائل الجزيرة وأشهرها وأغناها وأفرغها علما بالنبأ والتاس.

وفي هذه الفترة وفي أواخر أيام عبد المطلب بن هاشم ولد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولد في بلدة عامرة بالنشاط والحيوية والثروة، ولد في بيئة راحية متسعة الأفق، كل هذا يعطينا فكرة عن البيئة الحضارية والاجتماعية التي ولد ونشأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تطوير أداء الجامعة الإسلامية المقامة في النيجر

عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في مقرها بالرباط اجتماعا لمراجعة اللوائح المالية للجامعة الإسلامية المقامة في النيجر حيث تتبع منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك برئاسة السفير ناصر السحمان رئيس صندوق التضامن الإسلامي ورئيس مجلس أمناء الجامعة الإسلامية بالنيجر.

شارك في الاجتماع الدكتور عبد العلي البوجيري رئيس الجامعة، والدكتور محمد المختار ولد أبيه الأمين العام المساعد بالنيجر، ومحمود سالم ممثل منظمة المؤتمر الإسلامي، ومحمد المرشد مدير مكتب المدير العام بالإيسيسكو.

تك بحث المنظمة اللوائح المالية للجامعة الإسلامية بالنيجر الخاصة بأنجر، للاستاذة وتحديد فئاتهم، وذلك بهدف تطوير أداء الجامعة ورفع من مستواها الأكاديمي ومن تأثيرها في المحيط الاجتماعي والنيجيري والأفريقي.

أخبار العالم الإسلامي

الأزهر يطالب الفاتيكان بتقديم اعتذار رسمي للمسلمين عن الحروب الصليبية

طالب الأزهر الشريف الفاتيكان بالاعتذار عن الحروب الصليبية اسوة باعتذار الفاتيكان عما لحق باليهود.

ويقوم الآن رئاسة لجنة الحوار بين الأديان بالأزهر الشريف بالتنسيق مع بقية المنظمات الإسلامية الرسمية في كل من المغرب والسعودية والأردن لتوحيد الجهود من أجل دفع الفاتيكان لتقديم الاعتذار للمسلمين، وقال الشيخ فوزي الخرفاف رئيس لجنة الحوار بالأزهر وبكيل الأزهر إن سبب طلب الاعتذار هو اقتصار اعتذار البابا على اليهود فيما لحقهم من أضرار بسبب تصرفات بعض القيادات المسيحية، ولم يشر من قريب أو بعيد إلى الاعتذار عما لحق بالمسلمين من قتل وتكليل وأذى بسبب الحروب الصليبية، لذلك قدمت لجنة الحوار بين الأديان بالأزهر إلى الفاتيكان منكرة رسمية تطلب فيها تحقيق العدالة والمساواة بين أبناء إبراهيم جميعا وأن يصدر اعتذار رسمي عن البابا عما أصاب المسلمين من القيادات المسيحية بسبب الحروب الصليبية.

ومن جهته أكد د. علي السمان نائب رئيس لجنة الحوار بالأزهر، أنه يقوم بإجراء الاتصالات اللازمة للتنسيق مع الجهات والمنظمات الإسلامية الرسمية المنوط بها التعاون في تقديم الطلب في النول العربية المعنية بذلك وهي الأردن والسعودية والمغرب حيث أجرى اتصالات مع منظمة الأديان الثلاثة التي أسسها الملك الحسن في المغرب بجامعة إيبين واتفق مع رئاستها بهذا الشأن، وقد أجرى اتصالا مع السيد كامل الشرف أمين المجلس العالي للدعوة والإغاثة ويجري خلال الأيام القادمة اتصالات مع الأمير الحسن في الأردن للتنسيق في توحيد الجهود المبذولة في هذا الشأن.

وبضيف د. السمان إنه أمام الإصرار والتنسيق وتوحيد الكلمة واستمرار التحرك العاقل والهادئ من المنظمات الإسلامية فيا الفاتيكان سوف يستجيب للطلب المشروع للمسلمين بالاعتذار عن أخطاء الماضي التي ارتكبوها.

دعوة للتنسيق بين مجامع الفقه الإسلامى

شدد الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق على ضرورة تعميق التعاون والتنسيق بين مختلف المجمع الفقهي في العالم الإسلامى لتشجيع الاجتهاد الفردي والمجاعي واستنباط حلول لمشكلات الحياة المعاصرة ومع تضارب الفتاوى، ودعا إلى العمل على التقريب بين المذاهب الإسلامى وتعميد مرجعية يتفق عليها في ما يظهر من اختلاف في الرأي.

وقال الدكتور أبو المجد في ندوة بعنوان «المسلمون على أبواب ألفية جديدة في القاهرة ان المسلمين يحتاجون إلى إحياء إسلام القوة في مواجهة إسلام التخائل والضعف وإلى فقه الواقع وإحياء روح الحركة والانطلاق والانتعاش في مواجهة روح السكون والقعود والانكماش، وإلى بحث التواصل مع الآخرين والبراك معنى الهوية الإسلامى وإعمالها لتكون مرتكزا أساسيا تبنى عليه قرارات السياسة الخارجية للدول الإسلامى المعاصرة، وألا تنحصر اهتمامات وسياسات دولنا الإسلامى في إطارها الاقليمى، وما يسمى بالمصالح الوطنية أو القطرية الضيقة لأن التوقع داخل الحدود والمصالح الاقليمية هو أول الخطوات على طريقة الفناء في العالم الذى يقوم على احترام الكيانات الكبيرة التى يتداعى إلى تشكيلها الأقوياء.

العالم الإسلامى



أخبار

تحويل كنيسة إلى مسجد فى استراليا

انتشرت مؤخرا فى استراليا وبريطانيا ظاهرة بيع الكنائس المهجورة التى لم يعد يزورها المسيحيين إلى المسلمين ولغيرهم لتحويلها إلى مساجد أو مدارس أو محلات تجارية.

وقد حوالت كنيسة فى إحدى ضواحي سيدنى فى استراليا إلى مسجد سمي مسجد عمر بن الخطاب حيث تولى شراء هذه الكنيسة المركز الثقافى الإسلامى فى سيدنى الذى يشرف على مدرسة الملك فيصل الإسلامىة. وقد شهد المسجد الجديد نشاطا واسعا حيث اقيمت فيه النورات التعليمية الشرعية.

إسرائيل تمارس سياسات تمييزية ضد الأطفال المقدسيين

عشرة آلاف طفل من سكان القدس المحتلة محرومين من حقهم فى التأمين الصحى، وإن الخدمات التعليمية التى تقدمها السلطات الإسرائيلية للأطفال المقدسيين لا تلبى ٥٠% من احتياجاتهم الفعلية.

وقالت الباحثة (عزراخان) من الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال أن ٢٦% من الضرائب التى تقوم بولاية القدس بجبايتها من مجمل القاطنين فى المدينة، يتم تحصييلها من المواطنين الذين لا يحصلون فى المقابل على أكثر من ٥% من الخدمات التى تقدمها البلدية لهم.

وأوضحت أن ١٢% فقط من ميزانية قسم التربية والتعليم الاسرائيلية فى القدس يتم تحويلها لمصالح المدارس الفلسطينية فى القدس الشرقية، فيما تحصل المدارس الإسرائيلية على نسبة ٨٨% من ذات الميزانية.

وأضافت وفى الوقت الذى يبلغ فيه عدد المرافق من ملاعب وحدائق عامة خاصة للأطفال اليهود فى القدس الغربية ١١٧٩ حديقة وملاعب، لم يتجاوز عدد هذه المرافق فى القدس الشرقية ٢٧ مرفقا للأطفال الفلسطينيين.

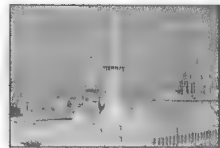
وأكدت أن اسرائيل لم تلتزم بتطبيق اتفاقيات الطفل الدولية الخاصة بحقوق الطفل أو حتى قوانينها الداخلية التى تنص صراحة على حق التعليم بصرف النظر عن الجنس واللون والمعتقد أو الإحصاء القومى، مشيرة إلى أن إسرائيل لم تجد أية إجراءات دولية أو ضغوطات عليها من أجل الالتزام بتطبيق الاتفاقيات المعنية أو حتى قوانينها الداخلية.

الإسلامية إلى إنشاء معهد علمى لتدريس علوم الحضارات وأكد فى دراسة له حول حوار الحضارات على ضرورة أن يكون للجامعات العربية السبق فى هذا المجال.

● يتم الآن اتخاذ الإجراءات اللازمة لاتضمام المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة إلى الأمم المتحدة.

● أصدر الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامىة الدولية سلسلة من الكتب لتعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها وصرح د/ توفيق الشارنى نائب رئيس الاتحاد أن عدد السلاسل يصل إلى ستة كتب تشتمل على أساسيات اللغة العربية لتعليمها للأطفال فى أفريقيا وآسيا.

● حصل المجلس الأعلى للمسلمين فى



ألمانيا على الموافقة على إقامة جناح الإسلام فى المعرض العالمى ٢٠٠٠ فى هانوفر بعد اتصالات ومفاوضات استمرت منذ عام ١٩٩٥ م ومنح المجلس الأعلى موقعا فى قاعة مركزية ليشهد جناح عن الإسلام على مساحة ٥٧٦ مترا مربعا.

● أكد الناطق الإسلامى باسم المجلس الإسلامى فى ولاية ميتشجان الأمريكية مثنى الحارثى أن العرب والمسلمين أصعبوا قوة لا يستهان بها داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

● تم افتتاح كلية الفصول الإسلامىة فى استراليا، وتضم مدارس الفصول حوالى ١٥٠٠ طالب ومطالبة يشرف عليها المركز الإسلامى

دار الإفتاء : شعار «كوكاكولا» لا يسيئ للإسلام

حسم فضيلة مفتي الجمهورية د. نصر فريد واصل الأمر في قضية شركة «كوكاكولا» بعد أن زعم البعض أن شعار الشركة المكتوب باللغة الإنجليزية إذا ما قرئ عكساً أو من خلال المرآة فإنه يكون «لا محمد لا مكة» مما ينال من الدين الإسلامي الحنيف.

وقد أكد فضيلة المفتي أن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تحثان المسلم على عدم نشر الشائعات المغرضة والأقاويل الباطلة التي يقصد بها الإضرار بالصالح العام ، دون وجود دليل مما يثير الذعر بين الناس.

أخبار العالم الإسلامي

ندوة دولية بمناسبة مرور قرن على دخول الإسلام اليابان

أقيمت في العاصمة اليابانية طوكيو فعاليات الندوة الإسلامية التي نظمتها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في موضوع (شرق آسيا والعالم الإسلامي : العلاقات اليابانية الإسلامية في قرن) واستمرت ثلاثة أيام.

تناولت الندوة ستة محاور مهمة أولها إبراز حقيقة الإسلام، تجلية صورة الإسلام المشرقة، ونهض كل الشبهات المشوهة لسماحته، والمحور الثاني يتناول تصحيح صورة الإسلام في العالم الخارجي وإزالة الخط المفروض بين الإسلام والإرهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية.

أما المحور الثالث فيبحث مسألة تهيشة الأرضية المناسبة لتفاعل الحضارات وتشجيع التفاهم الفكري والثقافي في العالم وبالنسبة للمحور الرابع فسيتناول موضوع تقريب المسلمين إلى دينهم الحنيف بما يمكنهم من حسن اتباعه، والاستفادة منه، وتشجيعهم على الدفاع عنه بكل اقتدار. كما ناقش المحور الخامس مسألة التعرف على المشكلات والتحديات التي تواجهها الأقليات المسلمة في اليابان والدول المجاورة والعمل على إثراء المعرفة بالإسلام وحققته لدى تلك الأقليات، لتقديم صورة مشرقة عنه في المحيط الذي تعيش فيه، أما المحور السادس والأخير فنناقش موضوع مرور مائة عام على دخول الإسلام إلى اليابان، وتاريخ تطور العلاقات بين اليابان والعالم الإسلامي ودور المعاصرين بتطويرها.

تهنئة بالشفاء

سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام السيد عبد الحميد عبد الطيف وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي يهتئون الأستاذ أحمد عبد الباقي الحبيبي شيخ الطريقة الحبيبية من الحائز الألام الذي تميز بل بشعار اللهم ونشكر الله على سلامته من العمليات التي أجريت له، وتدعو له بطول العمر خادما للطريقة والتصوف الإسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويظهركم تطهيرا».

صدق الله العظيم

سيدى أبو السمود آل البيت:



التقى سيدى أبو السمود الجارحي بأحد علماء الأزهر وابدره قائلا «مضى تصوير همام الفقيه «رأيه» أى متى يصبح الفقيه هو الفقير» أى متى يصبح العالم مراقباً الله تعالى فى نفسه من الباطن قبيل الظاهر... وأبو السمود الجارحي هو عالم من علماء أهل البيت الكرام وعلم من أمم الشريعة الإسلامية وقطب له مكانته من أقطاب التصوف. وينتهى نسبه إلى مولانا الإمام الحسين وهو من الأجيال المرافقين وقد حياه الله بالفراسة والقبول عند الخاصة والعامة سواء فى الهداية أو فى شفاء الاستقام فقد كان طبيباً ربانياً يرى بنور الله سبحانه وتعالى وقد تحقق فيه قول الرسول الكريم.. «اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله».

يلقب السيد:

أبراهيم أحمد التستيانى
عضو المجلس الصوفى الأعلى

ومن تسبب شخصيته أنه يميل إلى الوحدة ويجد الأُس فى الله تعالى وحده وذكروا أنه كان ينزل فى سرداب تحت الأرض من أول ليلة فى شهر رمضان فلا يخرج إلا بعد العيد بيّسة أيام وذكروا أنه كان يستعين فقط بظلمن من الماء، وكان يقول دائماً «ليس لى أصحاب» وكان يفسر رميت فى العزلة والوحدة بقوله «عملت شيئاً فى مصر لى سبعة وثلاثين عاماً ما جئى أحد قد يطلب الطريق أو يسأل عن شئ يقربه إلى الله وإنما يقاوبون «أستاذي ظلمنى - زوجتي تناكسنى - جارى يذبلنى» وهكذا «فكان ذلك سبباً فى رغبتي فى الوحدة وما كان لى خيرة إلا فيها».

ومن كراماته قال عنه سيدى عبدالوهاب الشعرانى أنه كان كثير المجاهدات ولم يغيبه عن غيره ما بلغنا عنه فى عصره من مجاهدات وما رأيت أسرع كشفاً من حصل لى منه دعوات وجدت بركنها. واشتهر بالكرامات حتى أنه كان يكتب الكرايس العديدة فى ظلام الليل كما يكتب فى ضوء النهار بدون فرق وقد عرف الحكام والوزراء منزله واعترفوا بعلمه وفضله فكانوا يسعون لزيارته ومودته ويتمنى الواحد منهم لو حظى بخدمته.. حتى أن بعضهم عمل مع العمال فى عمارة زاوية ومسجده فكانوا يعملون الطوب ومواد البناء حياً وتقديراً منه. وكان رضى الله عنه مشهوراً.. له بالجاهادات.

وكان له العديد من التلاميذ وطلب العلم الذين تلقوا علوم الشرع الحنيف على يديه وكانوا يسعون إليه وينصحبهم بالاستقامة والهداية والقرب من الله وعلاجاً لشهوات النفس كان ينصع الشباب بالصوم فقد قال له أحمد ذات يوم «يا سيدى رأيت صبية فراحت نفسى لها» فقال له الشيخ «صمت تلك عنة الشهوة».

ومقامه من المقامات المباركة الفسيحة وقد اهتم فى الآونة الأخيرة بعض أصحاب الفضل فتم تجديد مسجده ومقامه بما يليق به، وأحاطوا بمسجده بحديقة كبيرة غناء تحيطها الأشجار العالية فى كل مكان حيث يرتاده كثير من الناس خاصة بعض المرضى الذين يرجون الشفاء من الله ببركة هذا الولي الصالح والشريف القوي فيتبخش عليهم بالشفاء.

وكان سيدى أبو السمود الجارحي متواضعاً أيما تواضع وكان فى ذلك يشرب الشئ والقوة لتلاميذه حيث يقول فى أدب جم مخاطباً رب المرءة:

بين الناس بى خيراً وأنى... لشر الإنسان إن لم تعف عنى
وقد انتقل إلى جوار ربه عام ٩٣٠ هجرية..

حتى لا تكون فتنة !

يتساوى مع دينه، أو إلى دين يرقى عن دينه.

وذلك لأن آية النساء أنفة الفكر تثبت فروقا جوهرية بين الأديان المخالفة للإسلام، إذ تثبت أن منها ما هو أبعد في الضلال وأكثر إيغالا في الكفر من غيره ومن ثم يكون بعضها أقرب إلى الإسلام من بعض .

لذا حرم بعض الفقهاء أن ينتقل النصراني أو اليهودي إلى المجوسية أو الهندوسية أو الوثنية أو الألبان الذي هو كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، في حين أباحوا انتقال الوثني والهندوسي والمجوسي إلى النصرانية أو اليهودية، كما أباحوا انتقال أحدهما إلى دين الآخر باعتبارهما متساويين في حيث كونهما دينين سماويين في الأصل وأصابعهما التحريف. والشافعي يقول في هذا الضمان:

أحدهما: لا يقبل منه بعد انتقاله إلا الإسلام أو القتل أي إذا أراد أن يترك دينه فلا يتركه إلا إلى الإسلام أو يقتل .

الثاني: أنه إن انتقل إلى مثل دينه أو إلى أعلى منه أقر وإن انتقل إلى أنقص منه لم يقر.

ويشاركه الإمام أحمد في القول الأول.

وليس لأحد أن يعترض على الشريعة الفراء في هذا الحكم بأنها تتدخل في شئون أهل الأديان الأخرى، لأن أهل اليهودية وأهل النصرانية سحران يقتل من يخرج من دينه اليهودي أو النصراني إلى الأحاد

سابق رحمه الله تعالى في كتابه فقه السنة عن هذا الإجماع بقوله (ومن ثم كان من الواجب أن يستتاب المرتد، ولو تكررت رده، ويمهل فترة زمنية يراجع فيها نفسه، ويتخذ فيها وساويسه، ويتناقش فيها أفكاره، فإن عدل عن موقفه بعد كشف شبهاته، ويرجع إلى الإسلام، وأقصر بالشهادتين واعترف بما ينكره، ويرى من كل دين يخالف دين الإسلام، قبلت توبته، ولا أقيم عليه الحد).

وقد قدر بعض العلماء هذه الفترة بثلاثة أيام، وترك بعضهم تقدير ذلك، وإنما يذكر له التوجيه، ويعاد النقاش معه، حتى يقبل على الظن أنه لن يعود إلى الإسلام، حينئذ يقام عليه الحد.

وحيث أن الضلال والكفر دركات يتسفل فيها الضال لقوله تعالى (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) ١٢٦/ (النساء) فإن الشريعة الفراء تمنع انتقال الذمي صاحب الدين الكتابي المخالف للإسلام إلى دين أكثر ضلالة من دينه، وتسمح له بالانتقال من دينه إلى دين

يظن كثير من المسلمين أن الذين يسبون الله تقدست ذاته، وتباركت أسماؤه، وتعالى جده، ويسبون رسوله وحبيبه المصطفى الخاتم صلى الله عليه وسلم مرتدون، وهو ظن خاطئ لأن لشريعة الله تعالى في هؤلاء حكما آخر غير حكم المرتد، وعقوبة أخرى غير عقوبة المرتد. فما هو حكم الشريعة وعقوبتها لمن يسب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟.

من غير إكراه من أحد سواء في ذلك الذكور والإناث، ولا عبدة بارتداد المجنون والصبي لانهما غير مكلفين.

وحد الزدة كما هو معلوم من الدين بالضرورة - هو القتل وبإله ما رواه البخاري ومسلم (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من بدل دينه فاقتلوه).

ومن المتفق عليه بين العلماء بإجماع وجوب استتابة المرتد وإمهاله ومناقشته فيما عرض له من شبهات أدت إلى عزمه على الردة عن الإسلام، لذا أجمع الفقهاء على وجوب استتابة وإمهاله ومناقشته لازالة الشبهات من نفسه، وقد عبر الشيخ سيد

إنه الزندقة، وهي غير الردة، أما عقوبتها فهي القتل كعقوبة الردة، إلا أن المرتد يستتاب ويمهل ويناقش، أما الزنديق فيقتل بلا استتابة، ولو أبدى الندم والتوبة وبيان هذا أن المرتد هو الذي طرأت عليه بعض الشبهات حول الإسلام سواء تبعت من نفسه أو من تأثير أديان أو ثقافات أو فلسفات مخالفة معادية للإسلام، وهو أي هذا المرتد باحث عن الحق والحقيقة حريص على أخبرته، ومن ثم نحل في نفسه، وحال في صدره ما يجعله يشك في الإسلام وفي القرآن الكريم، ويظن في دين آخر غيره الحق الذي ينشده، فعزم على الخروج من الإسلام والدخول في هذا الدين الأخر متوقفا أنه

سيميد الله تعالى من خلاله أفضل من عبادة الإسلام. فهذا المرتد، إذن لم يرتد إلا لأنه قد أصابته شكوك وشبهات، وبخلت عليه وسوسات وضلالات أبعدته عن الحق الذي ينشده.

فالردة - كما عرفها الفقهاء هي رجوع المسلم العاقل البالغ عن الإسلام إلى الكفر باختباره

● الذي يسب الله ورسوله زنديق وعقوبته كعقوبة المرتد وهي القتل إلا أن المرتد يستتاب ويمهل ويناقش عكس الزنديق فيقتل بلا استتابة .

لأنفسهم، فهؤلاء مزدنون لاهل
الاديان جميعا، محتقرون لهم،
ومحاربون مبتغون للفتنة لانه من
المعلوم بالضرورة أن أصحاب
المقدسات يفضيئون اذا أهينت
مقدساتهم، وليس ثم فعل هو
إهانة لأعز المقدسات وكل
المقدسات مثل سب الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وسلم بين
شعب يدين أكثر من ٩٥٪ منه



بالاسلام وتدين البقية بالنصرانية
التي تقر الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسوله فليس ثم جريمة
تهدد السلام الاجتماعي مثل هذه
الجريمة.

ومن المؤكد أن أصحاب هذا
الجرم العظيم من العالمين ضمن
مخطط معادي للأمة يهدف إلى
إثارة الفتنة بين إبنائها، والاسلام
لا يترك للفتنة فرصة لكي تظل
برأسها إلا ويبادر إلى قطعها،
ومن ثم كان حكم الشرع عليهم
بالقتل بلا استثناء بدءاً بآئمتهم.

٢- أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل أفراد كانوا
يهجون في المدينة، وأمر كذلك
بقتل من كان يهجوهم بمكة بعد
فتحها مع عطفه من الذين حاربوه
والسيف وأمنهم اذا دخلوا بيوتهم
او دخلوا المسجد الحرام أو دخلوا
بيت أبي سفيان، ولكنه في نفس
الوقت أمر بقتل من كان يهجوهم
ولو احتموا بالكعبة مثل عبد الله
بن سعد بن أبي سرح ومثل ابن
خطل الذي أخبروا عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأنه متعلق
بأستار الكعبة فقال صلى الله
عليه وسلم: «إقتلوه» فعن أبي
برزة رضى الله عنه قال: أخرجت
عبد الله بن خطل وهو متعلق
بأستار الكعبة فضررت عنقه بين
الركن والمقام، قال شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله في كتابه
العصام «المسئول على شاتم
الرسول» (وقد استدلل بقصة ابن
خطل طائفة من الفقهاء على أن
من سب النبي صلى الله عليه

بقلم الدكتور طاروق الدموقي الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية

أو المسيحية أو الهندوسية أو
اليونانية لأنه يعتبر بهذا عندهم
مرتدا عن دينه، ومنع السلطان
المسلم للنمى الكتابي عن ترك
دينه إلى الاضداد هو في الحقيقة
تنفيذ لإحكام دينه هو في رده
عنه وليس تدخلا في شئون
الشيعة، والسؤال الذي يفرض
نفسه علينا الآن هو:

ما حكم الذي يسب الله
ورسوله ويسخر من القرآن الكريم
ويقول ويفعل ما يقصد منه النيل
والاحتقار والإزدراء بالصمص
الشريف هل هو مرتد؟

مثل هذا لا يعتبر مرتدا،
ولما هو زنديق ومن ثم فله عقوبة
أخرى لو القتل من غير إستتابة
أي أنه لو أبدى دمه وورغته في
العودة للإسلام ونطق بالشهادتين
فإنه يقتل رغم ذلك، قال الشيخ
في فقه السنة رحمه الله بعد أن
عرف الزندقة (وقد إتفق جمهور
المختار من من الحنفية والشافعية
على قتل من يجري هذا المجرى)
أي مجرى الزندقة التي على
رأسها سب الله عز وجل وسب
رسوله صلى الله عليه وسلم.

وحكم الزنديق يختلف عن
حكم الصربي والمردت، إذ يرفع
عنهما السيف بمجرد ابداء التوبة
والرغبة في الاسلام أو التلق
بالشهادتين، ولو كان هذا في
ميدان القتال وسيغله يقطر دم
المسلم، روى الامام أحمد
والشيعان وابو داود والنسائي
(عن المقداد بن الاسود رضى الله
عنه أنه قال: يا رسول الله أرايت
إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلتني،
فحضرني إهدى يدى بالسيف
فقطعه، ثم لاذ منى بشجرة،
فقال: أسلمت لله أفأقتله يا
رسول الله بعد أن قالها؟

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «لا تقتله» قال: فقلت :
يا رسول الله، إنه قطع يدى، ثم
قال ذلك بعد أن قطعه، أفأقتله؟
قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: لا تقتله، فإن قتلته، فإنه
بمئزلك قبيل أن تقتله، وإنك
بمئزلك قبل أن يقول كلمته التي
قاله فهذا الصربي تقبل توبته
لجسرد أن أسلمت: أسلمت لله
ولايجوز قتله بأى حجة بالرغم من
أنه قطع يد المسلم بسيفه. اما
الذي سب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتلق بأستار الكعبة
نادما محتما فيها، لم يشفع له
هذا وتم قتله بين الركن والمقام،
لان الفارق بين المرتد والزنديق هو
أن المرتد لم يحدث منه ما ثبت
اختلاف باطنه عن ظاهره، بل إن
إظهاره للردة مع علمه بصدقه
دليل على أنه مخلص في بطنه عن
الحقيقة، وأن تحوله إلى دين
كتابي آخر، انما كان لشبهات
عرضت له، لذا أوجب الشرع
استتابته وإمهاله ومناقشته.

اما الزنديق فهو كالشيطان،
بل هو شيطان أنعمي يعادى كل
دين في الأرض، ويعادى ما اتفق
عليه جميع البشر من الاقرار
بالخالق وتقديسه وتعظيمه
وخشيته سبحانه كذلك يعتبر سبه
الله سبحانه وتعالى مع تقديس
أهل الاديان جميعا له سبحانه،
وسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو رخصة الله المهداة
للبيش ورمز الأمة الاسلامية
المقدس اعتداء على الأمة وعلى
كل البشور المفقون بالخالق
سبحانه واحتقار لهم جميعا، فهو
عدوان فاضح وتحدر سافر لأكثر
من الف مليون نسمة هم أمة
الاسلام، فهل ثم شر يمكن أن

يرتكب أعظم من هذا الشر؟
وهجرة من يفعل هذا الجرم
العظيم يدل على أنه غير باحث
عن الحق فهو ليس كالمرتد من
هذا الوجه، وانما هو جندى من
جنود الشيطان وعبد من عبدة
الطاغوت، فهو أبعد ما يكون من
الصدق اذا زعم التوبة فلا تقبل
منه الشهادة فإن نطق بها يقتل
حدا ليس على الردة وانما حدا
لسب الله ورسوله، كما يرجع
الزاني حدا حتى الموت رغم نطقه
بالشهادة لانه لا يقتل ردة، ولكن
يقتل حدا لارتكابه جريمة الزنا.
فان كان الزنديق المقتول
الناطق بالشهادتين الذي أبدى
الندم مما عاين في توبته نفعه
صديقه هذا في آخره، وان قالها
لردا للموت عن نفسه فمن المعلوم
أن مصير الزنديق في الآخرة
الظلود في السعير ، وليس هذا
الحكم وهذا الحد على الزنديق
اجتهادا من العلماء ، بل هو مما
قامت عليه الأدلة النقلية:

١- فساب النبي شاتئ له
صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم
يجب أن يُبذر لقلعه تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم (إن شانتك
هو الإبتر ٢/٣) ويتر
الشخص قتله.

٢- ثم فرق جوهرى بين
الذين يشيئون الرب بما يتدينون
به ويعتقدون أنه حق إذ هؤلاء
يظنون وإهين أنهم يثبون على
الله سبحانه، وبين الذين يسبون
الله تعالى بما لا يتبينون به،
وإنما هو سب لا يبرضسونه

حتى لا تكون فتنة



وسلم من المسلمين يقتل وإن أسلم (حدا).

٤- وذكر ابن اسحق قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة منصرفها عن الطائف كتب بجبر بن زهير ابن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بكفة من كان يهجوهم ويؤذيهم، وإن من بقي من شعراء قريش عبد الله ابن الزبيري وهبي بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه ففي هذا بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل من كان يهجوهم ويؤذيهم بكفة من الشعراء مثل ابن الزبيري وغيره.

٥- يدل هذا على أن ردة الذي يسب الله ورسوله ليس لها توبة لأنها تدخل في الزندقة وهذا ما سار عليه الخلفاء الراشدين، فعن مجاهد قال: أتى عمر برجل يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله، ثم قال عمر: من سب الله أو سب أحدا من الأنبياء فاقتلوه.

٦- ومن الأدلة التي استدلت بها العلماء على عدم قبول توبة الزنديق الذي يسب الله تعالى ورسله قصه موسى عليه الصلاة والسلام وقارون.

ومضمونها أن قارون الذي كان ابن عم موسى لكنه استنكر وأستعلى بماله أراد أن يكيد لموسى ويؤذي فطلب من إحدى النساء أن تدعى على موسى عليه الصلاة والسلام أنه راودها عن نفسها، لكن المرأة بعد أن وعدته بهذا جاءت إلى الجمع لشهادة

الزور. وكان منهم قارون فشهدت شهادة الحق وأعلنت أن قارون طلب منها هذه الشهادة الزور وأن موسى عليه السلام برئ من هذا فلما علم موسى اشتكى قارون لربه عز وجل فآخيره سبحانه أنه أمر الأرض أن تطلعيه في قارون فذهب موسى عليه السلام إليه في داره وأمر الأرض أن تخسف به وبماله ويمن معه من ثماء فأخذ قارون ومن معه يستصرخ موسى ويستعطفه ويذري ثممه وتوبته، ولكن موسى عليه الصلاة والسلام لم يأبه به وهو ينظر إليه والخسف بداره يجري عليه ريودا ريودا حتى ابتلعت الأرض قال تعالى (.. فنحسفنا به وبداره الأرض/ ٨١/ القصص) وكانت جنايته التي تم استعماله وماله وأصمائه بها سب موسى وأبس مجرد كفرهم. ٧- ومن أعجب ما يمكن أن يقال في هذا المضماع هو صفو النبي صلى الله عليه وسلم من المرأة التي سمت له النسب في الشاة فلم يقتلها مع استحقاقها القتل وبالرغم من موت أحد الصحابة وهو بشر بن البراء كان قد أكل منها، وبالرغم من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد

تسرية ثلاثة أعوام بسبب هذا السب حسب ما صرح هو عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري إلا أنه لم يقتل هذه المرأة اليهودية على ما ذكره مسلم قال الدكتور محمد سعيد البوطي في كتابه فقه السيرة (ولقد ذكرنا أن الرواة اختلفوا: هل أسلمت المرأة اليهودية أم لا - والذي يغلب على ما جزم به، الزمري وغيره أنها قد أسلمت وإذ ذلك لم يقتلها ولا يقال إن القصص كان يقتضي قتلها لأن القاعدة المتفق عليها أن الاسلام يجب ما قبله).

ويمكن المسج في هذا أن الذي سبه وهجاه أمر بقتله ولم يعف عنه، وأمر بقتله حدا ولو أسلم كما عرضنا هذا من قبل، لأن الذين هجوه صلى الله عليه وسلم وأمر بقتلهم فعلوا هذا في شركهم وأمر بقتل من غير قبول بدون استئابة أي من غير قبول التدم والاستعداد للاسلم.

وهذا يدل على أن جرم سب الله ورسوله أعظم من مساوات قتلته بالسلم ولعل توليد المرأة له صلى الله عليه وسلم فعلتها هذه بانها أرادت أن تخثر نبوته ففعلت هذا موقنة بأنه أن كان نبيا

فسيعلم أنها مسمومة وأن لم يكن نبيا سيستريح الناس منه، فهي إذن كانت باحثة عن الحقيقة وعن ثم عفى عنها حسب رواية مسلم. لكن الذي يسب الله ورسوله ليس جادا في بحثه عن الحقيقة وإنما هو زنديق أي محارب خائن غادر بلا شرف.

والذي أود استكماله بالنسبة لبیان حد الردة والزندقة هو ما يقال عن تعارض هذا الحد مع حرية الاعتقاد.

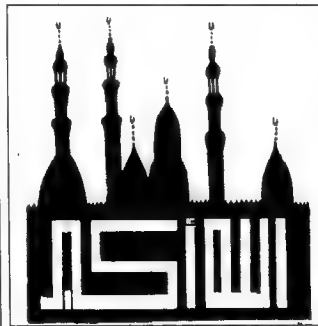
وما أقرره يبين بهذا الصدد أن حرية الاعتقاد في الاسلام حق إنساني مؤكّد ومبداً رئيسي وعقيدة أساسية لقوله تعالى (وقل الحق من ربكم شاء فلبيون ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعها/ ٢٩/ الكهف) وقوله تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي/ ٢٥٧/ البقرة) وقوله تعالى (ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكفر الناس حتى يكونوا مؤمنين/ ٩٩/ يونس).

وقوله تعالى (نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد/ ٤٥/ ق).

وقوله تعالى (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ولا تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين / سورة الكافرون) وغير ذلك في كتاب الله تعالى كثير يؤكد حرية الاعتقاد وحق اختيار كل إنسان للدين الذي يرى أنه الحق.

وهذا يستلزم بيان وجه التوفيق بين حد الردة وحرية الاعتقاد.

وأول ما نبينه بهذا الصدد هو التفكير بأن حد الردة أو الزندقة موجه للمسلم الذي دخل الاسلام



طاوعية بدون اكراه ويمحض
مشبهة بعد العلم بمبادئ العامة
وأركانها الرئيسية وحدودها ومنها
حد الردة ، وليس حد الردة أو
الزندقة موجهاً لغير المسلم الذي
لم يدخل الإسلام بعد ، أما الذي
اسلم ثم ارتد أو تزندق فهو خائن
للعهد الذي قطعه على نفسه
بالاتزام بمقتضيات الشهادة
التي شهد بها والدين الذي اعتنقه
بمحض إختياره .

ومن ثم لا يكون حد الردة ولا
حد الزندقة بهذا المعنى غريباً أو
نشاراً أو يدعماً بين القوانين
الحاكمة لشعب الدنيا كلها .
إن شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله في
جنسية المسلم ووطنية وهويته
ويجواز سفره أو بطاقته
الشخصية ، وكل الأديان وكل دول
العالم تتضمن شرائعها وقوانين
الجنابات فيها عقوبة القتل لمن
يخون قومه ووطنه بالتجنس عليه
لحساب العدو أو يعمل يضر بأمن
الوطن . فمن يثبت من الأمريكان
أنه قد تجسس لحساب روسيا
فإن القانون في الولايات المتحدة
الأمريكية ينص على إعدامه ، ولا
يقول أحد من أجل هذا القانون
أن شرعية أمريكا تتعارض مع
الحرية بسبب عقوبة الخيانة .
وكذلك الحال في أكثر قوانين
الدول في العالم ، لأن المشرع
يتوخى بهذا التشريع حماية كيان
الدولة والمحافظة على إنتماء
المواطنين لوطنهم ، فمن يأتي بأى
عمل من الأعمال التي تتنافى مع
هذا الإنتماء حوكم بتهمة الخيانة
العظمى وإذا أدين نال العقوبة
المتناسبة لجرمه والتي تصل إلى
الاعدام ، إذا كان الجرم المرتكب
يضر بالأمن القومي والمصلحة
العليا للوطن .

ولما كان الإسلام دين
الإنسانية كلها وبصوة عالمية
للإنسانية بجميع شعوبها وألوانها
وأجناسها بلا استثناء ، ولما كان
المتنم بخضوة الأمة الإسلامية

● الزنديق شيطان إنسى يعادى كل دين في الأرض ويعادى كل ما اتفق عليه جميع البشر من الاتسارار بالخالق وتقديسه وتعظيمه .

مرهونا بنطق شهادتي الاسلام
فقط فإن حجم الامة الاسلامية
يكون غير محدود وقابل للنمو
والتمدد البشري الجغرافي بلا
حدود . ومن ثم لا يكون حدودها هو
لا اله الا الله محمد رسول الله ،
فمن قالها نال كل حقوق المسلم
في وطنه وأكثر الحقوق في كثير
من البلاد الاسلامية التي ليست
موطنة لذا فإن من ينقض هذه
الشهادة بفعل أو بقول ، يكون قد
خان جنسيته ووطنه وقومه وأمله
وأرضه وعرضه لأن الاسلام هو
كل هذا بالنسبة للمسلم . فمن حق
الاسلام مثل أى دين أو أى وطن
أن يشرع العقوبة الواجبة للخيانة
العظمى لله ولرسوله كما هو
حال كل الدول وكل المجتمعات ،
ونلك حماية لكيانه الذى هو كيان
اعتقائى في المقام الأول . ولا
يقول أحد من أنما لم أختار
الاسلام ، وإنما نشأت فوجدت
والذى مفعلا من وروفتى الاسلام
كيف يطبق على حد الردة إن
خرجت من الاسلام .

ولقد عليه أقول : لقد قبلت
الاسلام عندما حملت بطاقتي أو
جواز سفرى ودونت فيه أن دينك
الاسلام ، كما أن من يخون وطنه
لا يتنحى أمام القضاء احتجازه
بأنه لم يخير في الوطن ، وأنه قد
فرض عليه أن يكون مصرياً أو
انجليزياً أو فرنسياً .

كما أنك لم تسمع لتغيير دينك
قولاً مفعلاً مع تدوين هذا في
بطاقتك أو جواز سفرى فالقائلون
بأن حد الردة أو الزندقة يتعارض
مع حرية الاعتقاد بعد هذا البيان

ينفون أن يكون في الأرض حرية
إعتقاد من حيث أن كل مبادئ
وقوانين دول العالم تجرم وتماقب
بالقتل كل خائن لوطنه ولنظامه
ولعقيدته ومقنناته هل يستطيع
أحد أن يؤذي بقرة في الهند؟ هل
يستطيع أحد أن يحطم لوبوا
صنما؟ بالطبع لا وأنا أقترح على
الذين يرغبون في السخرية من
الاسلام بسبب رسوله صلى الله
عليه وسلم وإعلان الكفر البواح
أن يذهبوا إلى مكاتب السجل
المدنى والجوازات ، ويغيرون اسم
دينهم في بطاقتهم وجوازاتهم
وإذا وجدوا أن القوانين واللوائح
لا تسمح لهم بهذا فليطلبهم أن
يطالبوا مجلس الشعب
بإستصدار القانون الذى يسمح
لهم بهذا ، فإذا رفض المجلس
ورفضت الدولة فليعلموا أن هذه
المصادرة على حقهم في حرية
الاعتقاد هو مقتضى القوانين
الوضعية وليس بمقتضى الشريعة
الاسلامية المطة حدودها وأولها
حد الردة . وعلى مجلس الشعب
والسلطة القضائية والسلطة
التنفيذية أن يعيدوا حد الردة وحد
الزندقة ، وإلا فلا هم يمتنعون عن
إصدار قانون لحرية الاعتقاد
يسمح بتغيير المواطن دينه ويعتق
الاحاد . إن تعطيل حد الردة
والزندقة أوجد واقعا جديدا هو
حرية الردة وحرية الزندقة في
الواقع العملى مع احتفاظ المرتد
والمزندق بهويته الإسلامية لفظا
مكتوبا في خانة الدين في جواز
سفره أو بطاقته الشخصية ، وهذا
يترتب عليه اعتداءات خطيرة على

الاصراض والامسوال وعلى
المقدسات لأن المرتد في الواقع
العملى الذى صار كافرا في حكم
الاسلام يتقدم للزواج بمسلمة
وهي لا تحل له ، ويضع ببطاقتة
الشخصية هذه المسلمة وأهلها
وهو يرث أبويها المسلمين وهذا
لايحل له ويذهب إلى الحج ويدخل
مكة المكرمة بمقتضى ما هو مدون
في جوازته وهذا لا يحل له ،
ويغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن
مع موتى المسلمين وهذا لايجوز
بل هو حرام فلماذا لا يصدر
قانون الماركسى أو الشيوعى أو
الملحد أو اللاديني بأن يكون حالته
الاعتقادية يصدق في بطاقتة
الشخصية .

إن الفرصة سانحة لهذه
بتعطيل حد الردة بأن يعلنوا عن
عقيدتهم المناهضة لعقيدة
الاسلام ، وأن يسجلوا عقائدهم
وأديانهم وأهوالهم في سجلات
الدولة الرسمية وفي بطاقتهم
الشخصية . ويجب أن تساعدهم
الدول على هذا بل يجب أن
تأمرهم به هيانة للمحقوق
ومساساة بين المسلمين
ومخالفهم ، وعلى مجلس الشعب
استصدار القوانين والتشريعات
التي تسمح بهذا ولكن حتى لو
حدث هذا فإن الذى يستفيد من
هذا القانون المقترح هو الذى
يريد أن يرتد عن الاسلام فقط
لأنه سيفرض دينه ويسجله ويعيش
بمقتضاه ويقبل بالعلاقات
والعاملات الجديده المرتبطة على
خروجه من الاسلام .

أما الزنديق وهو الذى
يفلس الكفر ويعادى العقيدة
الاسلامية ويعمل على هدمها في
نفوس المسلمين ويدعو إلى إلهائه
وكفره وفلاذليته الشيطانية
بالنشر العام فهذا ليس مرتداً لأن
الردة عمل فردى خاص ، أما مثل
هذا فهو محارب هادم للبناء
الاجتماعى ناسف له من قواعد .
اللقية العدد القادم

النشأة المشبوهة للعلمانية وعلاقة العلمانيين بالاستعمار!

عندما تمكنت هذه البروتستانتية في بعض البلدان الأوروبية قامت بدورها باضطهاد الكاثوليك وغيرهم، أي أنها مارست الاضطهاد الأوروبي نفسه والقهر والعنف وما كان لها إلا أن تمارسها.

تعصب ضد كل من هو إسلامي

ومع عصر النهضة الأوروبية، والثورات ضد الإقطاع المتحالف مع الكنيسة - وهو ما أقرن العلمانية - نستطيع أن نلمح ثورة أوروبية على النصرانية ذاتها وأسقاطها من الصواب لدرجة ما، أي العودة إلى الوثنية الإغريقية الكاملة، ووجدنا بعضاً للفنون الإغريقية والشعر الإغريقي والمسرح الإغريقي والفلسفات الإغريقية، ولم تكن العلمانية الأوروبية إلا لتحمل بدورها البذور نفسها، والقيم الأوروبية الثابتة ذاتها من القهر والعنف والمنفعة غير الأخلاقية والاضطهاد الديني، وعلمينا أن ننظر إلى كل الإفساديات الفكرية (الأيديولوجية) والسياسية والاجتماعية الأوروبية، من فاشية ونازية واشتراكية ورأسمالية وشيوعية وغيرها، على أنها

● منذ نشأت العلمانية - لقطعة النشأة خبيثة الأثر - وهي تحاول أن تضرب جذورها في التربة العربية والإسلامية مستخدمة في ذلك كل الوسائل غير المشروعة من تلفيق وتزوير ولى للحقائق، وتعسف في التفسير وغير ذلك من الوسائل.

وقصة العلمانية في بلادنا هي في الحقيقة قصة الصراع بين بلادنا المستعملة والاستعمار الأوروبي كآخر حلقة من حلقات التحدي الوثني الأوروبي المتسربل بفكرة نصرانية مزورة، ويمكننا أن نطلق على هذا التحدي اختصاراً كلمة: «الصلبية». أي الوثنية ذات القشرة النصرانية، أو نطلق عليها كما فعل العلامة محمود محمد شاكر: النصرانية الشمالية، وهي نصرانية غير صحيحة ولا منقرضة، بل وثنية أوروبية أخذت النصرانية فوثنتها توثناً، أي جعلتها وثنية ●

بقلم: د. محمد مورو

الديني، ومارسستها في كل مراحلها، وعلى النهج نفسه سارت النصرانية الكاثوليكية، فاضطهدت العلماء، واضطهدت المسلمين واليهود، وأنشأت محاكم التفتيش التي نقيت ويحدث في الضمائر، وأحرقت المخالفين في العقيدة أو حتى في الاجتهاد داخل النصرانية نفسها، ولم ينجح من ظلمها وظلماتها العلماء والفلاسفة.

وعندما ظهرت البروتستانتية تعرضت بدورها للاضطهاد الكاثوليكي، ثم

وحتى النصرانية الأوروبية ذاتها - والرومانية أيضاً - لم تكن نصرانية حقيقية ولا منقرضة أيضاً، بل هي إدخال للنصرانية في الوثنية الإغريقية من طريق الدولة الرومانية القديمة التي فرضت رؤيتها الإغريقية للنصرانية على جميع النصارى بما فيهم نصارى الشرق، واضطهدت منهم من رفض هذه الرؤية اضطهاداً بشعاً تمثل به كتب التاريخ الكنسي وغير الكنسي.

إن النصرانية الأوروبية الرومانية أخذت القيم الثابتة للحضارة الإغريقية، وهي القهر والعنف والاضطهاد

● ثورة على الكنيسة من أجل القيم الوثنية بل إن العلمانية الأوروبية ماضى إلا ثورة وثنية أوروبية على النصرانية المنقرضة - نصرانية الباباوات وصكوك الغفران - أي هي محاولة أوروبية للثورة على الكنيسة لانسحاب القيم الإغريقية واليونانية والرومانية القديمة، مع إضافات سكسونية وجرمانية ولاتينية معاصرة، وما عصر النهضة الأوروبية الذي بدأ في القرن الخامس عشر إلا بحث للقيم الإغريقية والفلسفة الإغريقية الوثنية، بل حتى الفنون الإغريقية القديمة مع إضافات لاتينية وجرمانية وسكسونية.

كليمير

نابليون

قاسم أمين

نوال السعداوي

لويس عوض



إفراز طبيعي للأرضية الحضارية الأوروبية، وإذا فسدت الأرضية فسدت الإفرازات، فلا يوجد فارق حقيقي بين هذه المذاهب.

والصراع بين هذه الاتجاهات الفكرية الفاسدة، هو صراع في المبادئ عينها، ويحمل السمات العامة نفسها، وأهمها التعصب ضد كل ماهو إسلامي، ومحاولة تحطيم الإسلام والحضارة الإسلامية، وهكذا نجد فرقا كبيرا في السلوك والحضارة الإسلامية، وهكذا نجد فرقا كبيرا في المبادئ سواء أكانوا من اليمين أم من اليسار، ملكيين أو جمهوريين، ديغوليين أم اشتراكيين، تحالفوا مع الرأسماليين والديمقراطيين أم تحالفوا مع الاشتراكيين والشيوعيين، بل نجد معدل الجرائم يرتفع في الجزائر عندما تكون الحكومة الفرنسية مؤلفة من الاشتراكيين والشيوعيين، فالحكومة الاشتراكية الشيوعية في فرنسا في عام ١٩٤٥ هي التي ارتكبت الذبحة التي قام بها الطيران الفرنسي فأباد وأحرق ٤٥ قرية جزائرية كاملة، وكان وزير الطيران الفرنسي شيوعيا.

طابور خامس لترسيخ القيم الأوروبية

وفي إطار الصراع بين أجنحة الحضارة الأوروبية، نجد أن كل مدرسة وكل دولة أوروبية تعمل على تجنيد طابور خامس من أجل البلاد للتشجيع بهذه الحضارة الأوروبية عموما، وهذا يمكن أن نفهم الصراع بين الإنجليز والفرنسيين أو بين الكنيسة البروتستانتية

والكاثوليكية، أو المنصريين (المبشرين) الأثان والإيطاليين أو المستشرقين من هؤلاء وأولئك على تجنيد أكبر قدر من العملاء، المحليين، وهذا كله في إطار تناقض جوهري يضم كل هؤلاء ضد كل ماهو إسلامي.

العثمانية في بلاندا ماهي إلا رأس حربة متقدمة صنعتها الاستخبارات، تتغير وتبدل حسب أحوال الصراع في أوروبا، فنذلويا الإنجليزية يصفي النفوذ الثقافي الفرنسي في مصر لحساب النفوذ الثقافي الإنجليزي وهكذا.

صراع ضد الإسلام منذ القديم الزمان

وقصة العثمانية هي قصة الصراع بين الحضارة الوثنية والأوروبية أو آخر فصول هذا الصراع مع الحضارة الإسلامية، وهذا الصراع ممتد في التاريخ والجغرافيا، وشهد العديد من المراحل، وأخذ الكثير من الملامح حسب الزمان والمكان.

وهذا الصراع بدأ مبكرا جدا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي أدرك بفراسسته ونبوته أن هذا الصراع سيشكل المساحة الكبرى في تاريخ الإسلام، ووضع له الأسس الصحيحة، وهي أن الهجوم خير وسائل الدفاع، وهكذا خاض المسلمون في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم العديد من المعارك ضد الدولة البيزنطية وحلفائها بوصف هذه الدولة البيزنطية تمثل في ذلك الوقت، المواقف المتقدمة الحضارة الأوروبية الإغريقية

والرومانية، خاض المسلمون في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم العديد من المعارك ضد الدولة الرومانية وحلفائها في مؤتة وتبوك وبيعة الجندل، وجهن الرسول صلى الله عليه وسلم جيش أسامة بن زيد لغزو الشام، إلا أنه صلى الله عليه وسلم مرضى فأوصى بإفناذ هذا الجيش، وفي الخليفة الصديق رضي الله عنه بهذه الوصية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فأنفذ الجيش ليؤذي ما أمر به، واستمر الصراع بعد وفاة

الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ونجح المسلمون في تحرير الشام وشمال إفريقيا من الدولة البيزنطية، بل وصل المسلمون إلى الأندلس وأقاموا فيها حضارة إسلامية زاهرة مدة ثمانية قرون، وهدوا الدولة البيزنطية نفسها في شرق أوروبا، وحاصروا روما أيضا أكثر من مرة، ووصلوا بنفوذهم ووجودهم إلى مختلف جزائر البحر المتوسط: قبرص ومقلىة وإقريطش (كريت) وغيرها.

تغير في منهجية الصراع!

وعندما أصبح وجود الدولة الرومانية البيزنطية نفسه مهددا بعد موقعة مانركت (ملازجرد) التي انتصر فيها السلاجقة بقيادة ألب أرسلان على الدولة البيزنطية بقيادة رومانوس الرابع سنة ١٠٧١، قامت الدولة البيزنطية بالاستئجار ببيا روما، وهكذا نشأت الحروب الصليبية في الشرق العربي ١٠٩٥ - ١٢٩١، ومع اخفاق هذه الحروب الصليبية وإنجازها،

• نشآت العلمية محاولة للتفريغ الثقافي أو تفسير الدين واللفظ تفسيراً سطحياً أو تأمرياً. • تمام مفكرون إسلاميون مشكوكين بفضح العلاقات بين الاستعمار وهؤلاء، العلمانيين. • أمسك العلمانيين دعا الغرب جهاراً نهاراً للتدخل في شئون مصر عسكرياً.

ثم استمرار عملية الصراع في الأندلس وشمال إفريقية قبل هذه الحروب الصليبية وبعدها وفي أثنائها، ومع ظهور الخلافة العثمانية التي أوصلت الإسلام إلى قلب أوروبا وأسقطت الدولة البيزنطية نهائياً، وفتحت القسطنطينية سنة ١٤٥٣، على يد محمد

محمد سعد العثماني



حسين أحمد أمين



غالي شكرى



سلامة موسى



أحمد نظفي السيد





محمود محمد شاكر



محمد الفاتح

سطحي في أحسن الفروض، أو مشبوه ومقامر في أسوأها. من هؤلاء وأولئك نشأت العلمانية محاولة للتفريغ الثقافي أو تفسير الدين واللغة تفسيراً سطحيًا أو تآمريًا يخدم مخططات الغرب، أو محاولة لنزع القيم والثقافة الأوربية فينا، وكل هذا جزء من مخطط استعماري واضح المعالم معروف الغرب، وهكذا لم يكن عجباً ولا غريباً أن ترتبط العلمانية - بكل مدارسها وروموزها - في بلادنا بالاستعمار بطريقة مباشرة ومفضوحة، وقد فُضح نابليون نفسه هذا الأمر في رسالته إلى كبير اللى يقول فيها «اجتهد اليوم على حيالنا الأدبية الفاسدة».

وأما التيار الثاني، وهو الذي التقطته أوربا، وعلمته وبنته بحيث أصبح غربي التفكير والسلوك، وحصل العلوم، وبخاصة الاجتماعية منها، من منظور أوربي، فهذا سيأتي إلينا للتبشير بالقيم الأوربية مباشرة.

أي إننا أمام تيار كامل تقريباً أو تيار يفهم المذهب والآداب بل الدين من منظور المستشرقين، وهو منظور

بالثقافة التي هي لازمة لتعلم اللغة والآداب، وهذه الثقافة سر من الأسرار المشعة في كل أمة من الأمم وفي كل جيل من البشر، وشرط الثقافة هذا متمتع على المستشرق كل الامتناع، بل هو أدخل في باب الاستمالة من اجتماع الماء والتار في إناء واحد....

ويضيف شاكر: «فأعجب العجب إنن أن يعد أحد شيئاً مما كتبه المستشرقون في لغتنا وثقافتنا وديننا متضمناً لرأي حقيق بالاحترام والتقدير، فضلاً عن أن يكون علماً علمياً أو بحثاً منهجياً نسترشد به في شئون لغتنا وثقافتنا وتاريخنا وديننا كما هو السائد اليوم في حيايلنا الأدبية الفاسدة».

وهو التيار الثاني، وهو الذي التقطته أوربا، وعلمته وبنته بحيث أصبح غربي التفكير والسلوك، وحصل العلوم، وبخاصة الاجتماعية منها، من منظور أوربي، فهذا سيأتي إلينا للتبشير بالقيم الأوربية مباشرة.

أي إننا أمام تيار كامل تقريباً أو تيار يفهم المذهب والآداب بل الدين من منظور المستشرقين، وهو منظور

حسن حنفي



نصر ابو زيد



الإسلامي في قبضة الاحتلال الأوربي، وحدث تطور جديد في الاستشراق، فكان لا بد أن يمنع أي محاولة للتهنئة في العالم الإسلامي، وأي محاولة للمقاومة، وذلك بطمس معالم القوة في الثقافة الإسلامية وإحداث ماسمي بالتفريغ الثقافي على حد تعبير العلامة محمود شاكر، وهذا التفريغ الثقافي يقوم على تشكيل مدرسة ثقافية محلية على يد المستشرقين، يوسع تلاميذها رؤيتها المشبوهة للإسلام واللغة العربية والآداب الإسلامية وغيرها، أو يتم تشكيل الوجدان والعقل لهؤلاء المجهنين من خلال المعارف الأوربية وحدها.

تيارات يتعاونان على هدم العربية والدين!

وهكذا وجدنا أنفسنا أمام تيارين لاندري أيهما أسوأ؟ أما التيار الأول فيتمثل في هؤلاء الذين ينظرون إلى الثقافة والآداب واللغة بل الدين بمنظور المستشرقين، وفضلاً عما في هذا الأمر من تأمر واضح فإنه أيضاً أمر غريب وعجيب، لأنه من البدهي أنه مهما كان المستشرق قد تعلم اللغة العربية أو الآداب فإنه سيظل مجرد تلميذ في هذا الإطار ولا يمكن أن يتحول إلى أستاذ أو دارس أو باحث أو صاحب مدرسة، لأنه قد نشأ وتعلم واكتسب ثقافته في أجواء ثقافية أخرى، ويدهي أن أحداً لن يفهم لغة أو ثقافة ما إلا إذا كان أبناً لهذه اللغة وهذه الثقافة، وفي هذا الإطار يقول محمود محمد شاكر رحمه الله في كتابه المهم «رسالة في الطريق إلى ثقافتنا»: «غاية ما يمكن أن يحوزه مستشرق أن يكون عارفاً معرفة مابذهه اللغة أو الآداب، وأحسن أحواله أن يكون في منزلة طالب عربي في الرابعة عشرة من عمره، بل هو أقل منه على الأرجح، أي هو في طبقة اللوام الذين لا يعتد بأقوالهم أحد، ولا يمكن استشرق أن يكون محيطاً

النشأة المشبوهة للعلمانية

الفاتح، ويوصل الجيوش العثمانية الإسلامية إلى أسوار فيينا وجنوب روما، ودخول الإسلام إلى البانيا والجزر واليونان والهرسك وكوسوفو، وخضوع الصرب والكروات والمجرين والرومانيين وغيرهم للحكم الإسلامي العثماني، أحست أوربا بالخطر الشديدي وقهرت تغيير التخطيط من الصدام العسكري المباشر إلى الاختراق الثقافي والعسكري والسياسي.

ومن خلال هذا الاحتكاك المباشر وغير المباشر الذي وصل إلى قلب أوربا وجنوب فرنسا وسويسرا، من طريق الأندلس، وإلى كل أوربا الشرقية من طريق العثمانيين، ومن خلال جزائر البصر التوسية، كان من الممكن أن يعرف الأوروبيون حقيقة الإسلام فيدخلوا فيه، وقد حدث هذا بالفعل في أكثر من مكان أوربي مثل البانيا واليونان والهرسك وكوسوفو وغيرها، وكان لا بد لأوربا من جهاز لحماية رعاياها من الأثر الإسلامي، ومن هنا نشأ الاستشراق الذي كان في الهد محاولة لمعرفة الإسلام بغير تشويه صورته في عيون الأوروبيين، ومع حالة النوم والاسترخاء التي عاشها العالم الإسلامي، طمعت أوربا في ذلك الوقت فميسا أكثر، وبخاصة بعد أخذها بأسباب العلم والقوة، فتقول جانب من الاستشراق إلى تجسس أوربي مباشر وغير مباشر على الدول الإسلامية لمعرفة نقاط الضعف فيها، والتجهيز لهجمة صليبية جديدة تحت اسم الاستعمار، وكذلك نشأت التبشير، ومن الاستعمار والتبشير بدأت الصليبية الجديدة التي انتهت بسقوط الخلافة العثمانية ووقوع معظم بلاد العالم



د. محمد عمارة

وقد قام مفكرين إسلاميين مشكورين بفضح العلاقة بين الاستعمار وهؤلاء اللبانيين ورمسها، لمحمود شاكر فضع لؤيس عوض وأثبت ارتباطه بديوان الاستعمار في كتابه المجهول «أباطيل وأسما»، ومحمد جلال كشك فضع العلاقة المريبة بين الأحزاب الشيوعية المصرية خصوصاً والعربية عموماً، «الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢م» وقال إن تلك الأحزاب أنشأتها الصهيونية خدمة لمشروعها المربق وقتئذ في إقامة إسرائيل.

ارتباطات مشبوهة بدوائر الاستعمار!

وفي الحقيقة فإنه أينما سرت وفتشت تجد هذه العلاقة بين العلمانية وإنجليز أو الفرنسيين أو الأميركيين أو دوائر التبشير (التنصير) والاستشراق وهكذا، فعلى عبدالرازق مثلاً في دعوته لإلغاء الخلافة الإسلامية، والزعيم باتها ليست من أصول الإسلام، وإنكاره أن الإسلام دين ودولة لم يكن إلا ناقلاً ليحت قام به الإنجليز وعملائهم في الهند

إبان الحرب العالمية الأولى، وذلك خوفاً من إعلان الخلافة العثمانية فكرة الجهاد لتعبئة المسلمين ضد الحلفاء في تلك الحرب، فزاروا التشويش على فكرة الخلافة ذاتها، ثم قبع البحث في أنواج الفارسية الإنجليزية إلى أن تم نشره من طريق على عبدالرازق، وكذا قاسم أمين الذي لم يكن سوى ناقل لشبهات المستشرقين، وجدير بالذكر هنا أن كلا من علي عبدالرازق وقاسم أمين كانا ينتميان إلى حزب مصري من صنائع الإنجليز هو حزب الأمة الذي لم يكن يخفي دعوته لاستمرار الاحتلال الإنجليزي لمصر، ونجد أن الذي هاجم قاسم أمين وكتابه، ورفض الإنجليز دعماً إلى الكفاح ضدهم هو حزب الاستقلال، وهو الحزب الوطني الذي تزعمه مصطفى كامل ثم محمد فريد من بعده.

الارتباطات المشبوهة نفسها نجدها عند أحمد لطفي السيد رئيس تحرير جريدة حزب الإنجليز «حزب الأمة» ونجدها في سلامة موسى ولؤيس عوض وغياي شكرى، وشبلى شميل، الذي يعترف برفض السعيد أنه كان يدافع عن الإنجليز ويلتمس له العذر لذلك لأنه كان هارياً من النفوذ العثماني في الشام!

وفي الواقع فإن الأستاذ محمد محمد حسين في كتابه المجهول «اتجاهات وطنية في الأدب المعاصر» قد فضح الدوائر الاستعمارية التي كانت تقف خلف الدعوات الفرعونية

فرج فودة



أحمد عبدالمعطي حجازي

والقومية أو العلمانية عموماً في مصر في أوائل هذا القرن. وحتى اليوم نجد الارتباطات المشبوهة نفسها مع دوائر التنصير «كحسين أحمد وأحمد سعيد العشماوي» وهو الأمر الذي فضحه الدكتور محمد عمارة ومحمد جلال كشك وغيرهما في أكثر من كتاب ومقال، أو مع مؤسسات أمريكية أوروبية مشبوهة مثل مؤسسة «فورد كوندن» التي تمول نشاطات ما يسمى بحركة تحرير المرأة التي تقبها نوال السعداوي وقد افترض الأمر على يد بعض عضوات هذه الحركة أنفسهن داخل أروقة المؤتمر الذي انعقد سنة ١٩٨٦م حين تساطن عن تمثيل المؤتمر، فاعترفت نوال السعداوي بأن مؤسسة فورد كوندن الأمريكية، وكذا هيئة المونة الأمريكية بالقاهرة وجمعية نوفيك الهولندية، ومكتب أكستون بالقاهرة هم الذين مولوا هذا المؤتمر.

وأخر الطائف هذا هو فرج فودة، الذي دعا الغرب جهاراً نهراً إلى التدخل في شئون مصر عسكرياً، كما دعا إلى التحالف مع إسرائيل، وكانت علاقته بالسفير الإسرائيلي أكثر من مشهورة.

وهكذا، فإن العلمانية بكل مدارسها وتياراتها ورموزها مشبوهة الارتباطات مشبوهة الأهداف، وهي إما اشتراق مخابراتي أجنبي مباشر، وإما نشأت في إحصان دوائر التبشير كالجاعة الأمريكية ببيروت التي نشأ في أحضانها كثير من القوميين العرب، أو تلازم للمستشرقين المتأمرين أو السطحيين، ويدهي أنه ليس في الاستشراق إلا متأمر أو سطحي.

آخر إفرازات العلمانية وهكذا وجننا كل الدعوات العلمانية: من دعوة إلى

القومية العربية لضرب الوحدة الإسلامية وتقطيع أوامر المسلمين، أو دعوى إلى الفرعونية أو اللبنيقية أو غيرها من الدعوات الخفية التي ترمي إلى استبعاد الإسلام، أو المركبات الشيوعية المريبة ذات العلاقة بقيام إسرائيل، أو هؤلاء الداعمين إلى الكتيبة باللغة العامية نكاي في اللغة العربية وعزلاً لها، ومن ثم عزل القرآن الكريم عن الواقع، أو الدعوة إلى استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية حتى يصبح كل تراثنا طلاس على أبنائنا يحتاج إلى من يترجمه لهم، أو هؤلاء الداعمين للأخذ بثقافة الغرب بزعم أنها ثقافة العصر أو الحضارة العالمية أو غيرها من المصطلحات الخبيثة.

أو هؤلاء الذين يدسون في الإسلام ما ليس فيه، أو يهولون التراب على قيسمة الثابتة للتشكيك فيها، ما بين مشكك في إلهائه، أو نافع للمعلوم من الإسلام بالضرورة، محط للرباء أو للفسر، أو هذا الذي يلقى الشبهات على الصمابة، أو الآخر الذي ينفى الشرعية ويريد أن يغسل الدين عن الدولة، أو التي ترى تصور المرأة في خروجها عن تعاليم الإسلام وليس مساساً به الاستعمار مثلاً، بل الحصول على التمويل منه لمركبة تحرير المرأة، وهكذا.

على أن أحرر مسراخل العلمانية، ويهد هذا الحكم الهائل من الشبهات حول الإسلام واللغة والتاريخ والشرعية، وجننا من يريد أن يلعن الجانب المقدس في الإسلام ويضع الغيب الواقع، أي ضرب العقيدة في مقتل، مثل حسن حنفي ومحمد أركون ومحمد إسماعيل في كتابه «سوسيولوجيا الفكر الإسلامي».

نعم للعلمانية ولا للعلمانية

99 العلمانية : كلمة حديثة الاستعمال في لغتنا العربية، شأنها شأن كثير من الكلمات التي أصبحت مصطلحات أو لها قوة المصطلحات في عصرنا ، و«الهاء» المشددة فيها للنسب والالف والثون زائدة . وهناك من ينطقونها بكسر العين «العلمانية» نسبة إلى «العلم» بكسر ، فسكون . وهذا هو الأشهر ، ومن ينطقونها بالفتح «العلمانية» نسبة إلى «العلم» بفتح فسكون بمعنى «العالم» أو الدنيا وعليه جرى «المعجم الوسيط» الذي أصدره مجمع اللغة العربية ⁶⁶

الغربي الذي يشطر الإنسان ، ويقسم الحياة بين الله تعالى وبين قيصر قيسر قيصر نذا له ينازع في ملكه ، بل هو عبد الله يخضع لحكمة ويدين لأمره ونهيهِ . كما يدين كل العباد .

إن عقيدة التوحيد الإسلامية ترفض الشرك في العبودية لله . أو الشرك في الولاء له . أو الشرك في الطاعة لحكمه . فالمسلم لا يبغي غير الله ربا ولا يتخذ غير الله وائيا . ولا يبتغي غير الله حكما كما وضحت ذلك سورة التوحيد وسورة الانعام . وإنما يجب أن يكون المسلم كله لله . وحياته كلها لله «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» سورة الانعام .

المسيحية ليس فيها

تشريع لشئون الحياة

ومن ناحية أخرى لا تملك المسيحية تشريعا مفصلا لشئون الحياة يضبط معاملاتها وينظم علاقاتها . ويضع الأصول والموازين القسط لتصرفاتها إنما

أي الفصل بين الدين والدولة . أو بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية .

أحدهما لقيصر وهو الجانب الذي يخضع للسلطة الزمنية سلطة الدولة . والثاني له وهو الجانب الذي يخضع للسلطة الروحية سلطة الكنيسة .

وهذا واضح في قول المسيح كما يرويهِ الانجيل ، «اعط ما لقيصر لقيصر . وما لله لله» .

ويستند هذا من تاريخ الفكر الغربي انه لم يعرف الله الذي نعرفه نحن المسلمين محيطا بكل شيء مدبرا لكل أمر لا تخفى عليه خافية ولا يغيب عن علمه خرة في السموات ولا في الأرض يوسع كل شيء رحمة وعلما وأحصى كل شيء عددا وجعل لكل شيء قدرا . بعث الرسل مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه .

فالاسلام لا يقلل الثنائية التي عرفها الفكر المسيحي والفكر

الإسلام في شيء .

لم يكن في الإسلام - كما في عصورنا الأخيرة إلى اليوم - تعليم ديني وتعليم غير ديني ، ولم يكن في الإسلام أناس يسمون رجال الدين ، وآخرون يسمون رجال العلم أو السياسة أو الدنيا ولم يعترف الإسلام سلطتين : أحدهما دينية ، والاخرى زمنية أو دنيوية ، ولم يعترف في التراث الاسلاميين لا سياسة فيه ، ولا سياسة لا دين لها .

لقد كان الدين متمتزا بالحياة كلها امتزاج الروح بالجسم ، فلا يوجد شيء منفصل اسمه الروح ، ولا شيء منفصل اسمه الجسم . وكذلك كان الدين والعلم ، أو الدين والدنيا . أو الدين والدولة في الإسلام

إن العلمانية بضاعة غربية لم تثبت في أرضنا ولا تستقيم مع عقائدنا ومسلماطنا الفكرية .

مبررات ظهور العلمانية في الغرب المسيحي

لقد كان لظهور العلمانية في الغرب مبرراتها الدينية والفكرية والنفسية والتاريخية والواقعية وهي مبررات خاصة بالعالم الغربي لا يجوز للعالم الإسلامي أن يقلده فيها .

قسمة الحياة

بين الله وقيصر

فالمسيحية الغربية تحتوي من التفسيرات ما يفيد فكرة العلمانية

والكلمة على كل حال كسرت حينها أو فطحت - مترجمة عن اللغات الأوروبية ، فهي مترجمة عن كلمه SECULAR الانجليزية وكان يمكن أن تترجم بلفظة «لا دينية» لأن معنى الكلمة الانجليزية ما ليس بديني - وكل ما ليس بديني هو لا ديني ولكن اختيرت كلمة «علماني» أو «مدني» لأنها أقل إثارة من كلمة «لا ديني» .

وكما أن لفظ الكلمة نخبيل على معانينا العربية ، فإن معناها ومداولها - سواء أكانت بكسر العين أم بفتحها - ما يقابل «الدين» فالعلماني ما ليس بديني . ومقابلته الديني أو الكهنوتي - وكان مدلول «العلمانية» المتفق عليه تعني : عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع وإبقاءه حبيسا في ضمير الفرد . لا يتجاوز العلاقة الخاصة بينه وبين ربه ، فإن سمح له بالتعبير عن نفسه ، ففي الشعائر الفردية والراسم المتعلقة بالزواج والوفاة ونحوها .

وهذا المعنى غير معروف في تراثنا الإنساني . فتقسيم شئون الحياة إلى ما هو ديني ، وما هو غير ديني . تقسيم غير إسلامي . بل هو تقسيم مستورد . مأخوذ من الغرب النصراني .

وما نراه اليوم في مجتمعاتنا العربية والإسلامية من تقسيمات للحياة ، وللناس والمؤسسات إلى ديني وغير ديني ، ليس من

سلطاتها. وانما يحدد اختصاصاتها بالنسبة للسلطة الدينية فإن هذا النظام يتعارض تماما مع طبيعة الاسلام، ويكون خطرا مباشرا عليه كشرعية كاملة الحياة ويعطل أجهزته المتحركة عن القيام بوظيفتها ويحيله بالتالي الى عاطفة وجدانية نائمة في قلوب الناس.

وإذلك فإن المغرب العربي المسلم لن يسمح باعادة التجربة التركية، فوق أراضيها الطاهرة ولن يصبح لا يتركيا الا عندما ترغب شعوبه في التخلي عن عقيدتها وإيمانها والتكسر لتاريخها ورسالتها وهذا ما لم تسمح به للاستعمار في الماضي، ولن تسمح به للذين وقصعوا تحت سيطرته الفكرية في المستقبل بإذن الله.

والواقع أن هذا ليس موقف المغرب العربي المسلم وحده، بل هو موقف المشرق العربي أيضا وموقف العالم الاسلامي كله، لأن منطلق الجميع واحد، والوجهة واحدة، والفطر عليهم واحد.

تاريخ الكنيسة غير تساريخ الاسلام

ثم أن تاريخ الكنيسة نفسه مع العلم والفكر والحرية تاريخ مخوف، فقد وقفت الكنيسة الغربية من الجهل ضد العلم، ومع الفسرافة ضد الفكر، ومع الاستبداد ضد الحرية، ومع الملوك



بقلم :

الدكتور

يوسف

القرضاوي

يعني الا لثقراض سلطة الدين الاسلامي بالمرة - وهذا عين ما حدث في تركيا . فان الكماليين عندما فصلوا دولتهم عن كل سلطة دينية لم يكونوا راغبين فعلا في وجودها ولذلك صدوا الى انشاء ادارة صغيرة للشؤون الدينية تشرف على المساجد وهي المظهر الوحيد الذي بقي للاسلام في تركيا .

ومن البدهي أن هذه الادارة لم تكن لها أية سلطة دينية، لانها في الواقع مصلحة حكومية صرفة، ولا يمكن - بحال من الاحوال مقارنة نفوذ هذه الادارة بسلطة البابا الروحية العظيمة في العالم المسيحي، وسلطاته المستقلة تماما في ادارة الكنائس والمؤسسات والمصالح المسيحية كلها.

ومن هذا يتضح لنا أن نظام لا دينية الدولة، اذا كان يتسجم مع المسيحية ولا يقضي على

البابا ورجال الكليروس، والسلطة الدينية ويمثلها الملك او رئيس الجمهورية ورجال حكومته وأعان سلطته.

فاذا انفصلت الدولة عن الدين هناك بقي الدين قائما في ظل سلطته القوية الفنية المتمكنة وبقيت جيوشها من الرهبان والراهبات والمبشرين والمبشرات وتعمل في مجالاتها المختلفة دون

أن يكون للدولة عليهم سلطان. بخلاف مما لو فعلت ذلك دولة اسلامية فان النتيجة ان يبقى الدين بغير سلطان يؤيده ولا قوة تستند عليه حيث لا بابوية له ولا كهنوت ولا كليروس.

وهذا ما حدث في تركيا المسلمة حين أعلن كمال أتاتورك علمانية الدولة وفصلها عن الدين، وفصل الدين عنها كما فعل ذلك الكاتب المغربي المسلم الأستاذ ادريس الكتاني في كتابه «المغرب المسلم» ضد اللائقية» يقول الأستاذ : ان التجربة التركية

خلال ٢٠ عاما «٧٢ عاما الآن» اقامت الدليل على ان تطبيق هذا النظام في دولة اسلامية معناه القضاء على الاسلام كمعينة هبة مزدهرة ورسالة انسانية خالدة، ذلك أن تجريد الحكومة من السلطة الدينية، ومن صيغة الدين مع العلم يانه لا يوجد في المجتمع الاسلامي من يمثل هذه السلطة كما هو الشأن في المسيحية لا

هي روحانيات وأخلاقيات تضمنتها مواظع الانجيل، وكلمات المسيح فيه على خلاف الاسلام الذي جاء عقيدة وشريعة ووضع الاصول لحماية الانسان من المهد الى اللحد، «مزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء» وهدي ورحمة ويشرى للمسلمين» سورة النحل. ولهذا شمل التشريع الاسلامي الصلال والحرام في حياة الفرد كما نظم الحقوق

والواجبات في دائرة الاسرة، ونظم شؤون الابدالات والمعاملات في المجتمع بين الناس بعضهم وبعض . كما على بشؤون الاسرة والمال والسياسة الشرعية وكل ما يتعلق بحقوق الراعي والرعية وكذلك بالعلاقات الدولية بين الامة الاسلامية وغيرها من الامم مسلمين ومماربين .

اما المسيحي فليس عنده مثل هذا التشريع الشامل ويرجع اليه ويحكم فيه ويحكم اليه.

فالمسيحي اذا حكمه قانون مدني وضعي لاينزعج كثيرا لانه لا يعطل قانونا فرضه عليه دينه ولا يشعر بالتناقض بين عقيدته وواقعه كما يشعر به المسلم، الذي يجب عليه ايمانه بالله ورسوله والاحكام اليهها فيما شرعا والسمع والطاعة لما أمر به او نهاي عنه «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون» سورة النور.

ليس للاسلام

سلطة دينية بابوية

على أن العلمانية اذا فصلت دين المسيحي عن دولته او دولته عن دينه لا يضيغ دينه، ولا يزيل سلطانه لان دينه سلطة بالفعل قائمة لها قوتها وخطرها ومالها ورجالها.

فهناك سلطتان بالفعل في المسيحية السلطة الدينية ويمثلها

● «العلمانية» عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع وابقاؤه حبيسا في ضمير الفرد .

● إن العلمانية جرمومة دخيلة علي ديار الإسلام ولا بد لأجهمزة المناعة الطبيعية أن تقاومها ، ولا بقاء لها إلا على حساب سلامة الأمة وحياتها .



نعم العلمية لا العلمانية

والانفصامين ضد الشعب، حتى ثارت الجماهير عليها وتحروروا من الحكم المباشر لرجائها، واعتبروا عزل الدين عن الدولة كسياسة للشعوب ضد جلايلها.

تاريخ الكنيسة الغربية في ذهن الانسان الغربي المسيحي يعني الاضطهاد والقتل وبما حكم التفقيش، والمذابح المستمرة بين الطوائف المتنازعة بعضها وبعض وهودة السلطة اليها تعنى عودة هذه الناس، فلا غرو ان ينظر الانسان الغربي منها ويقف في سبيل حكمها وتسلطها.

فشل العلمانية في ديار الاسلام

من أجل هذا لا يتصور للعلمانية أن تنجح في بلد إسلامي. لأنها متناقضة مع طبيعة الانسان والدين الذي تدين به الشعوب المسلمة، ومناقضة لمفاهيمها وسلوكها وتاريخها. ولا يوجد أي مبرر لقيامها كما يوجد ذلك في الغرب النصراني. كل ما تفعله العلمانية انها تحاول تفسير طبيعة الامة واتجاهها والامة لا تستجيب لها. فينبذا بين الحكم العلماني وبين الامة المسلمة صراع يظهر حيناً ويختفي أحياناً ويمتد يوماً ويكتمل يوماً آخر ولكنه صراع باق مستمر. لانه صراع بين الذات وبين العدوان على الذات، وقد يكمن كمين النار في البركان

ولكنه لابد يوماً ان ينفجر.

والاتجاه العلماني على كل حال يعوق انطلاق الامة بكل طاقاتها لانه غريب عنها دخيل عليها. لا يحركها من داخلها، ولا يخاطبها باللسان الذي يهز كيونتها.

وأبرز بلد إسلامي حكمته العلمانية ونقلت فيه خطتها وضريت بيد من حديد كل من يقاومها، وخاضت في ذلك يحرا من الدم. هي تركيا. بلد الخلافة الإسلامية الأخيرة الذي قهر أتاتورك على تطبيق النموذج الغربي في الحياة كلها في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والثقافة، وسلخه تراثه وقيمه وتقاليده كما تسليخ الشاة من جلدها. وأقام دستوراً لا دينياً يعزل الدين عن الحياة عزلاً كاملاً قامت على أساسه قوانين مجافية للإسلام كل المجاهفة، حتى في شئون الأسرة والأحوال الشخصية.

فهل استطاع أتاتورك وخلفاؤه من بعده - ومعهم الدستور والقوانين والتعليم والأعلام والجيش والشرطة، ومن ورائهم الغرب بكل جبروته وقوته - أن يجتثوا جذور الأفكار الإسلامية والمشاعر الإسلامية،

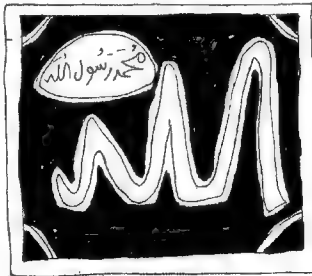
والطلعات الإسلامية والقيم الإسلامية من حياة الشعب التركي المسلم.

الواقع الذي يشهده كل من زار تركيا في السنين الأخيرة، تشهد به الجامعات المزينة بالصلين من كل الأجيال وتشهد به المدارس القرآنية التي تعددت بالآلاف وتشهد به معاهد الأئمة والخطباء ويشهد به انتشار الكتب الإسلامية، ويشهد به حال الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا وغيرها من بلاد أوروبا هذا الواقع لا ولف ولا بأس ان انقل هنا ما كتبه جريدة لوموند ديبلوماسيك الفرنسية في ١٨/٧/١٩٨٩ عن تركيا بين مدينة الغرب وأصالة الإسلام ونقلته مجلة «الرائد» التي تصدر في آخن بالمانيا تقول الصحيفة:

بعد قرنين من الإصلاحات الرامية الى طبع المجتمع التركي بالطابع الغربي، وبعد نصف قرن من الحكم العلماني. هناك حديث الآن عن انبعاث الإسلام مجدداً في تركيا التي كانت من أوائل الدول الإسلامية التي فصلت بين السياسة والدين. فالثورة الكمالية كعمال أتاتورك كانت قد جعلت من العلمانية أساس الدولة وأساس

التحديث فيها مما كان يعني ان الإسلام يجب ان يخرج من الحياة العامة ليحتفظ فقط بحق التأثير في ضمائر المتدينين وهكذا تحول الإسلام الذي هو دين وسياسة قبل كل شيء الى مسألة خاصة بجرة قلم من جانب الدولة التي راحت تشرف عليه.

ولكن هل انطلق الإسلام مع ذلك في ضمائر الأتراك واختفى من الحياة السياسية التركية؟ يبدو ان العكس هو الصحيح. ومع اختفاء الإسلام من عالم الطبقة الحاكمة تحول الى مركز الفيارات السياسية في البلاد، فالجمعيات الإسلامية والتعاليم الدينية استمرت تمارس نفوذها وسط الجماهير في الاناضول بل واكتسبت انصاراً جديداً. ان حماس الجماهير التركية للرموز الإسلامية لا يرجع فقط الى نشاط جمعيتي التشبيدي والقادري وغيرهما او لكون الحكم معادياً للدين بل ويرجع كذلك الى رفض المجتمع التركي لأي نموذج اجتماعي يخرج من الأطار الثقافي الإسلامي، وخشية هذا المجتمع من رؤية الهوية الثقافية التركية تذوب شيئاً فشيئاً وسط تنامي نفوذ نمط الحياة الغربية داخل تركيا، وقد امتد هذا النفوذ إلى أن شاعنا أحزاباً إسلامية تدخل الانتخابات، ويغوز نجم الدين أربكان قائد حزب الرفاة برئاسة الحكومة التركية، ولولا تدخل العسكرية التركية الذي أجبر أربكان على الاستقالة لسارت النهضة الإسلامية سيرا حسناً، ولكن الطريق ممتد ومازال التقدم الإسلامي يسير حتى ولو كان داخل دائرة الظل. إن العلمانية في ديار الإسلام جرثومة دخيلة على الجسم الإسلامي. ولابد لاجهزة المناعة الطبيعية فيه ان تقاومها ولا بقاء لها إلا على حساب سلامة الامة وحياتها.



أدخل على قلبي المسرة والفرح.. يا من إصدار المصطفى الهادي شرح



بقلم:
د. سعيد أبو العباس

كيتسبكم، وينسي: «لا تجعلوا دماء الرمول بينكم كدعاء بعضهم بعضاً»، وينسي أن بعض المسائل يمكن أن تكون لها حلول مختلفة، كلها صحيحة.

بعضها رفيع رحيب - تيسيراً على من يوجهه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه وأعلمه الذي يعلم السر وأخفى، ومثال ذلك ما رخص به سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما عندما أجاز لأحدهما صلاة الوتر أول الليل بعد العشاء، وللآخر أن يصلي الوتر آخر الليل عندما يستيقظ لصلاة الفجر.

وبعضها عادل حاسم، وأن الله سبحانه وتعالى: قد بين للأمة الإسلامية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو على صواب دائماً - إنما يتخذ الحل الذي يتناسب مع ما أحله الله به من الرأفة، وما جعله عليه سبحانه من الرحمة - وهو الحل الذي يتناسب مع طابع الرسالة الإسلامية العام. «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

والله سبحانه وتعالى يبيانه ذلك في هذه المواضع التي كان من الممكن أن يفت فيها الرسول صلى الله عليه وسلم مع العدالة العارسة فعدل عن ذلك إلى الرأفة الرحيمة، إن الله سبحانه وتعالى يبيانه ذلك، إنما يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُلغ الله سبحانه إتجاهه عاماً سار فيه الرسول، ولم ينقض قضية كلياته أقرها الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولم ينف مبدأ أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير إلا على هدى من ربه وعلى بصيرة من أمره، وقد شهد الله له بذلك فقال:

«وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم، صراط الذي له ما في السموات وما في الأرض».

بأي أنت وأمي يا رسول الله.. لقد بلغ من فضيلتك عند الله أن بعثك آخر الأنبياء، ونكرت في أولهم فقال عن وجه:

«وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم: وأخذنا منهم ميثاقاً عظيماً، بآبي أنت وأمي يا رسول الله.. لقد بلغ من فضيلتك عند الله:

أن جعل طاعتك طاعة، فقال عن وجه: «من يطع الرسول فقد أطاع الله»، الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله يا أمان الأمة، ولا سبيل للأمة لنيل هذا الأمان إلا بتحقيقها وتيقنها أنك فيها بمنزلة الروح من الجسد، فقد قال عن وجه: «واعلموا أن فيكم رسول الله».

وقال عن شكك: «وما كان الله ليغيبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستفغرون».

وقد نبهنا سبحانه ببيان أنه لا شرة لاستغفاري إلا أن يشفعه استغفار رسول الله ولا نعراج لاستغفاري إلا إذا «رفعه صاحب للعراج»:

فقال عن وجه: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا لكان واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً».

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله لقد عجز الخلق أجمعين عن معرفة حقيقة فضائلك تبتدئ بالبشرى: «كذلك كما لك يا حبيب رب العالمين، صلياً إليك وعلى الآل وصحبتك أجمعين، ووجلتا من خاصة أئمتك، يجاهدك عبد ربك يا عظيم الأجر» أمين.

الحمد لله الذي صلى على سيدنا محمد صلاة دائمة أغنته عن صلاة جميع الصليين، وأثني عليه ثناء دائماً أغناه عن ثناء جميع المثنين من الخلق أجمعين فلا يصلي عليه مصل إلا صلاة كانت ولا يثني عليه مثن إلا ثناء كان، إلا ونصبة ذلك مما جعل له من الله تعالى من الصلاة والثناء نسبة الذرة إلى جميع الأكوان، بل الأمر أعظم من ذلك ولا يمكن أن يصفه قلم ولا لسان، أو يتخيله أحد من الملائكة والانس والجان..

اللهم صل وسلم عليه، مثل ما سبق منك إليه، وعلى آله وصحبه ومن وآله، وكل من اهتدى بهذا..

فالثناء على نبينا ورسولنا وسيدنا، محمد صلى الله عليه وسلم بما هو أهله ليس في قدرة أحد من

الخلق أبداً على طول المدى ولو نسخنا له الفصاحة حرقاً، ولسمعت له البلاغة أسما وصنوا، وكيف والفصاحة وال فصيح والبلاغة والبلغ كل ذلك مخلوق من نوره قبل أن يظهور، وإنما القدرة على ذلك ليست إلا للواحد القديم الذي خلقه وهو به عليهم، وقد أنزل مدحه عليه في محكم آيات القرآن الكريم.

فمن ذلك قوله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم».

وإذا كان الله ماضياً بكلامه الخزي من الحرف والصوت، فهل حظ الماديين من مدحه إلا اعتراف بنهاية القصور والوقوت..

ورضى الله عن لسان الدين بن الخطيب أن يقول: يا مصطفى من قبل نضامة آدم

والكون لم تُفصح له أغلاق

أبروم مخلوق تشاء بهدما

أثني على أخلاقه الخلاق

بأي أنت وأمي ياسيدي يا رسول الله، إذا كان سيدنا موسى

كان طالباً، يقول: «رب أشرح لي صدري» فقد كنت ياسيدي مطلوباً

بقول الحق: «ألم نشرح لك صدرك».

والحق أننا حينما نريد أن نكون صورة واضحة تامة عن سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الطريق الوحيد لذلك: إنما هو

الإحاطة بالقرآن بإحاطة واضحة تامة، فقد كان رسول الله صلوات الله

وسلامه عليه يمثل القرآن الكريم في جميع أحواله: حركة وسكوناً،

إشارة ونطقاً، قلباً وقالباً..

وقد كان صلى الله عليه وسلم تطبيقاً للقرآن، لقد ليس القرآن

ظاهراً وباطناً، لقد كان قرآناً، ولقد وصفته السيدة عائشة - رضي الله

عنها: «وصفاً دقيقاً حينما سئلت عن خلقه فقالت: «كان خلقه القرآن»..

والإحاطة بالقرآن على هذا النسق ليست من السهولة بمكان، بل

ليست ممكنة:

فالقرآن في كل يوم يفتح عن معان جديدة للإنسانية، ويفتح عن

معان جديدة للشخص المتمثل المتدين، وهذه المعاني الجديدة انسانية

جامة أو فردية شخصية إنما هي إيضاح وتفسير للصورة النبوية

الكريمة.

يا سيدي يا رسول الله.. أنه ليس بخاص في العصور أنماض أن

يجزو الفاس والفاجر فيتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن

خلقهم - معاد الله - في الرأي، وعن إصابته فيه، ويسير هذا الداعر

في حديثه أو في كتابه مستنحاً ومستنبطاً وحاكماً، وينسي في كل

ذلك: «وما يطلق من الهوى» وينسي: «ينحي إلى» وينسي: «لست

وليمة شيطانية للثقافة الفاسدة في مصر

بقلم : نوزى ناصف

أنا إن قـدر الإله مـاتى لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى

اشتهرت مصر، منذ الدولة المصرية الأولى وحتى العصور الحديثة، بميزتين فريدتين هما : ديانة التوحيد، والدولة الموحدة.. وكانت هاتان الميزتان ولا تزالان إلى اليوم سر ازدهار مصر وتلقوها، كما أن فقدانها يؤدي على الفور إلى تدهور مصر واضمحلالها .
وكلما اشتعلت في مصر المعاصرة حرائق الفن العلمانية التي تداوم الحفر تحت أساسات الأمة والمتمثلة في ديانة التوحيد التي هي دعامة الدولة الموحدة القوية وذلك بقصد سلب مصر أهم مقومات حياتها وازدهارها، وأكبر عناصر قوتها الداعمة للأمة العربية التي هي قلب الأمة الإسلامية النابض، شامت العناية الإلهية أن توجه أنظار الأمة كلها إلى أصابع الظالم الخامس الذي يخرق في ثقافة التوحيد والعقيدة الدينية، محاولاً أن يسحق من داخل الوطن ما عجزت قوى الدوان الخارجي عن تدميره وتحطيمه بالفكر الخارجي.

التكبير الإذاعي عاشق اللغة العربية المذهب فاروق شوشة - رئيس اتحاد كتاب مصر - ذلك الطعم السموم ، بتشكيل تلك اللجنة الهزيلة المظعون فيها ؟..
ولاد من ذهولي ما قامت به نهاية أمن الدولة العليا، في الأسبوع الأول من الشهر الماضي صفر ١٤٢١ هـ - مايو ٢٠٠٠ م من إحالة بالغ بوابات مصري إلى محكمة أمن الدولة «طوارئ» بتهمة الاساءة إلى الدين والترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة بنشره كتابا عنوانه (ارتصاصات تنويرية) الذي يهاجم فيه الشريعة الإسلامية ويحرق الدين .. والمفجع في هذه القضية أن بالغ البوابات المتهم استطاع الحصول على عضوية اتحاد الكتاب المصريين في الفترة نفسها بتزكية من بعض الأعضاء القدامى وموافقة من رئيس الاتحاد نفسه !
إلى جريدة الأسبوع

وفي أواخر ذي القعدة ١٤٢٠ هـ - أواخر فبراير ٢٠٠٠ م نشرت جريدة (الأسبوع)، ذات العلاقة الحسنة مع الحكومة، رسالة للكتاب الناشئ حسن نور، انتقد فيها رواية (وليمة لأعشاب البحر) البذيئة التي نشرتها الهيئة العامة لقصور الثقافة الحكومية رغم ما احتوت من ترويج لفكر إلهادي ضال من خلال شخصوصها الشيوعية الملاحدة، وما نصحت به حواراتهم وأحداث الرواية من سب المقدسات الإسلامية بدءاً بالذات الإلهية الطيبة ورسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم وشريعة الإسلام ذاتها . وبالعهد التالي من (الأسبوع) انبرى الروائي المصري إياه : خيرى شبلبي، رئيس تحرير مجلة «الشعر» من مجالات وزارة الثقافة، الرد على رسالة حسن نور، مفنداً ما ذكره من الرواية، ومدمعياً أنها ذات قيمة أدبية كبيرة.. ثم بعد أسبوع آخر نشرت (الأسبوع) مجوماً حاداً من الكاتب حميد مجاهد ضد كل من حميد وخيري شبلبي جميعاً ..

صدق أو لا تصدق

والذي لم نقله الأسبوع هو ما اختلف به حميد من أن جميع دور النشر العربية، حتى في لبنان نفسها، رفضت نشر هذه الرواية، فقام هو بطبعها على حسابه الخاص دون اسم ناشر ولا مطبعة سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م، وكان يعتمد في توزيعها على العلاقات الشخصية، وأنها ظلت ممنوعة من دخول معظم الدول العربية إلى الآن،

وفي حالة المشهد الراهن المشتعل في مصر حول خطية قيام الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، التابعة لوزارة الثقافة المصرية بنشر رواية الكاتب الشيعي العلوي حميد حيدر (وليمة لأعشاب البحر)، فقد تبنت للمراقب الحامد التريث شواهد عديدة متتابعة تؤكد سبق الاصوار والترصد المتعمد في مخطط التآمر المقصود الذي يفضحه نتائج الأحداث، وقد لا يلفت انتباه أكثر المواطنين الذين تلخضم الأحداث الفاجعة على حين غرة فيحسبون أنها ظواهر عفوية يزعم الغرضون فيها أنها مجرد اختلافات في وجهات النظر بين التنويريين والظلاميين حول حق المبدعين في حرية الإبداع والتعبير..!!

فشتى عن الشيوعيين

قبل شهر شعبان ١٤٢٠ هـ - نوفمبر ١٩٩٩ م، لم يكن في مصر كلها قارئ واحد ولا كاتب ولا ناقد أدبي ولا إعلامي ولا أستاذ جامعي يعرف شيئاً عن ذلك المؤلف السوري المنبوذ في بلده وفي جميع بلاد الوطن العربي، والذي يعترف بأن مؤلفاته ممنوعة من النشر في البلاد العربية باستثناء لبنان.. وباستثناء رفاته الماركسيين.

ولجأة تبين للأبساط الثقافية المصرية أن عدداً من فلول الشيوعيين المتقربيين في وزارة الثقافة يعرفون حميد حيدر ويقدرن إبداعه فقاموا ، لأول مرة في مصر، بطبع روايته التي زعموا أنها رائعة، فيما يزيد على سبعمائة صفحة، في سلسلة أفاق الكتابة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة الحكومية لتباع بسعر زهيد هو أروعة جنينها المصرية فقط لا غير.

إلى اتحاد الكتاب !!

وفي الشهر التالي مباشرة، رمضان ١٤٢٠ هـ - ديسمبر ١٩٩٩ م صدرت نشرة (أخبار الكتاب) عن اتحاد الكتاب المصريين بالقاهرة متضمنة أن مجلس اتحاد الكتاب وافق على تكوين لجنة لاختيار أفضل مائة رواية عربية في القرن العشرين الميلادي، وقد أذهل هذا الخبر المستعالي الصارم أكثرية أعضاء اتحاد الكتاب الذين استسكروا أن ينوب خمسة أعضاء منهم عن مئات الكتاب المصريين والعرب في تحديد المائة رواية عربية الأفضل خلال المائة سنة الأخيرة .

الغريب أن رواية «وليمة لأعشاب البحر» احتلت المرتبة التاسعة عشرة بين الروايات العربية المائة الأروع والأفضل على الإطلاق !!

ولقد سألت نفسي برارة وتحسر : كيف ابتلع الشاعر



الشاعر فاروق جويده



الدكتور حامد طاهر



الدكتور أحمد ميسكل



الشيخ الشعراوي

والدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد غمارة، والدكتور محمد سليم العوا، قد أجمعوا على أن وزير ثقافة مصر كان يمكنه إطفاء نار هذه الفتنة بمجرد اعترافه بخطئه وضلالية بيئة قصور الثقافة التابعة له بنشر هذه الرواية .

١٠٠ بين مخالفات القبط

وبدلاً من ذلك فقد دافع وزير ثقافة مصر عن الرواية أمام مجلس الشعب المصري، مستنداً إلى تقرير لجنة شكلها برئاسة الدكتور عبدالقادر القبط وعضوية عدد من رموز الفكر العلماني والسياسي بعد استبعاد الناقد الأدبي الكبير الدكتور أحمد هيكل - الأستاذ بكلية دار العلوم وعميدها السابق ووزير ثقافة مصر الأسبق.. وكانت لجنة القبط قد أعلنت أنها لم تجد في الرواية ما يمس الدين (١١١).

.. واستمر الموقف

هاجم رؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية الكبرى، وكبار كتابها، باستثناءات مضبوطة جداً، الحملة الشرسة لجريدة (الشعب)، وساندوا موقف وزير الثقافة وموظفيه المدافعين بجراعة عن حرية التعبير وحرية الإبداع!! وتطاولت تهديدات رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية بإغلاق حزب العمل وجريدته التي أشعلت الحملة الطغرافية!!

لكن تهديد بعودة محاكم التفتيش والبشع بالمبدعين التتوييريين!

وبعد عشرة أيام كاملة من مقال جريدة (الشعب) الأول تحركت مجموعات من طالبات، ثم من طلاب جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة بمظاهرات احتجاج ضد قيام وزارة الثقافة بنشر الرواية البذيئة، وترددت هتافات لا إله إلا الله .

فاروق حسني عدو الله .

قال الشيخ الشعراوي:

نقلت يوميات صحيفة «الأخبار» عن تسجيلات الشيخ محمد متولى الشعراوي قوله: هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالمبدعين يفتكرون على الناس بما يسمونه الإبداع، وهم بالطبع على هذا الدين صراحة أو رمزا، انما يستترون على الله ذاته، وحاشا لله أن يستترك عليه أحد، فهو المحيط بكل شيء علما .

وقال الدكتور أحمد هيكل:

لا يوجد شيء مطلق، فالحرية الكاملة العاقلة لا بد أن تكون مقيدة بضوابط اجتماعية ودينية وسياسية، والحرية في تعريضها البسيط تنص على عدم الاعتماد على الآخرين وعدم المساس بمقدراتهم وأخلاقيهم وأعراضهم، والشروط الأساسية للإبداع هو مخاطبة الناس بالفكر لا بالتأويل من مقدراتهم وإثارة سخطهم، فهذا يتنافى مع أهداف الإبداع الرافى .

وقال الدكتور حامد طاهر:

يمكن أن نلخص كلمة إبداع في أنها الحرية المعبولة

وأن فريحتة لا حدود لها بقيام وزارة الثقافة المصرية بطبعها وهذه هي طبيعتها الثانية، رغم أن (وليمة لأعشاب البحر) تفويض بتمصرية رخيصة، حيث تسخر من المصريين البغلاء، الذين يجمعون القرش على القرش، ولا يأكلون غير الفول، ويخسبون في كل شيء حتي في الممارسة الجنسية. ١٠٠

نقد علمي .

كتب الأديب، الناقد الدكتور حلمي القاعود نقدا للرواية قال فيه: «باختصار شديد، فإن الرواية البذيئة، الضعيفة والفككة، تتحرك من منطق الانتصار للماركسية اللينينية، ومعظم شخصياتها ماركسيون متطرفون يحذون العلف والدلم والحرب الأهلية - يعني أرهابيين - وقدوتهم الأولي، المرحوم جيفارا، وطويل العمر كاسترو، وهم يعلنون أنهم (غير أخلاقيين) ويشربون الخمر، ويمارسون الزنا، ويسعون إلى خلع جلد الاسلام البالي الذي نزل على أجسادهم أريمة عشر قربنا.. والشخصيات التنمجة أو المتمسكة بالاسلام في الرواية فضغيات فسامية تظهر غير ما تبطن، صورها الكاتب تصويرا كرهيا يجعل القارئ يلحن الاسلام والمسلمين ويتعاطف مع الثوار الماركسيين الإباحيين، وينحاز إلى منهجهم وتطبيقاتهم» .

الي جريدة الشعب

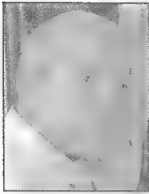
ثم قام نائب رئيس تحرير (الاسبوع) محمود بكرى بإرسال نسخة من الرواية إلى الدكتور محمد عباس - الكاتب بجريدة (الشعب) لسان حزب العمل الذي نشر في أواخر محرم ١٤٢١ هـ - أواخر إبريل ٢٠٠٠ م مقالة تارية يستمرخ فيها قراءه لمبايحتة على الموت دفاعا عن مقدسات الأمة التي ننسبها الرواية المنسطة، منحيا بالتقريع والإبداء على مؤلفها وناشريها من مسئولى وزارة الثقافة ووزير الثقافة نفسه، ومستندجا برئيس الدولة بإزالة هذا الوزير ومعاينة مسئولى النشر المباشرين .

العزة بالإثم ١٠٠

تحت هذا العنوان تساهل الكاتب الإسلامى أحمد بهجت: «إذا كان الأصل في الإنسان أنه مخلوق يخطئ ويصيب، فماذا يحدث عندما يخطئ الإنسان؟» .

وأجاب: «هناك احتمالان: أن يعترف الإنسان بخطئه ويتقرب.. أو أن يصير على أنه لم يخطئ» وتأخذة العزة بالإثم فيرى أن ما فعله كان احسانا ولم يكن اساءة، وهذا الاحتمال الثانى يؤدى إلى فساد الحياة وسيادة الظالم وضياح القيم، فلا يعرف الناس الصحيح من القاسد، ولا الحقيقى من الزيف، ولا الطيب من الشرير، وهكذا تضلل الأرواق، ومن المفارقات المدهشة في هذه القضية أن عددا من عقلاء المفكرين المصريين الكبار مثل الدكتور محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر،

وليمة شيطانية للثقافة الفاسدة في مصر



فهمي هويدى

الجنس غير المشروع واستعمال الألفاظ في الواقع والأعضاء التناسلية للذكر والانثى بلا حياة، مما يهف اللسان عن ذكرها وكتابة نصها حفظا للحياء العالم الذي انتهكته الرواية.

كما حرصت الرواية صراحة على إهانة جميع الحكام العرب ووصفتهم بقاتل وأقذع الأوصاف وطالبت بالفرج عليهم والثورة أو بإراقة الدماء .

وقد اتضح لجمع البحوث الإسلامية، من كل ما سبق، أن ما ورد برواية (وليمة لأعشاب البحر) مؤلفها حيدر حيدر خروج من عا هو معلوم من الدين بالضرورة، وينتهك المقننات الدينية والشرائع السماوية والآداب العامة والقيم القومية، ويثير الفتنة ويزعزع تماسك وحدة الأمة التي هي الركيزة الأساسية لبناء الدولة، ويضع علي عاتق من تشروا هذه الرواية المسئولية الكاملة عن هذا التجاوز والآثار المترتبة عليه دولينا واجتماعيا .

وقال فهمي هويدى :

إن تبني بعض مؤسسات وزارة الثقافة لمثل تلك الكتابات ليس على سبيل السهو أو الضلأ أو الإهمال، لأن أمين عام المجلس الأعلى للثقافة (الدكتور جابر عصفور) دافع عنها بشدة، واعتبرها (إبداعا) جديرا بالصفوة، (واستتارة) ينبغي أن تتواصل وحرية (للتعبير) يجب أن تصان وتكفل، وهو ما يعني أن ثمة أبعادا في القضية تتجاوز الرواية ونظيراتها، تحتاج إلى مراجعة وضبط، ذلك أن مثل هذا الكلام ينهنا إلى أن المشكلة لا تكمن في مضمون بعض الكتب والروايات، وإنما تكمن في سياسة النشر المتبعة، ومدى انفتاحها أو تناقضها مع ثوابت المجتمع وقيمه، وركائزه الأساسية.

إن النصوص التي نشرت من الروايات والداوين المنشورة توحى أن ثمة تغيرا في لغة التعامل مع الشأن الإسلامي، فقد بدا في وقت سابق أن البعض لعب في مواجهة التطرف - بذريت إن شئت الدقة - التي ما سمي بتجفيف النيبان، وأريد به في حينه إضعاف حصيلة الثقافة الإسلامية في مجالات بذاتها (الجهاد والحكم بما أنزل الله وتغيير المنكر مثلا) ، وبمثل التغير في أن التجفيف ذهب إلى أبعد، فتحتل إلى إزراء بالنيبان والضرب المباشر والصريح في المقدسات الدينية، والذات الإلهية في مقدستها .

وقال مصطفى صادق الرافعي :

لك يا مصر السلامه ..
وسلاما يا بلادي ..
إن رمي الغدر سهامه ..
أنقها بغواذي ..
واسلمي في كل حين .

عن مراعاة مناخها المحيط بها بوعي فني . إن الإبداع يمتلك الحرية من منطلق رغبة المجتمع في دعم من يتحدث عن آلامه وآماله، وأغلب الكتاب الآن مجرد أدعياء يستترون تحت شعارات نقدية مستوردة لا تخاطب وجداننا ولا تفهمنا ولذلك تسمى لمخاطبة الغرائز وهم بذلك أشبه برواد علب الليل لا المبدعين المحترمين .

وقال الأديب الشاعر فاروق جويده :

اعتراضى الأساسى أن تستخدم أموال وزارة الثقافة في طبع مثل هذه الأعمال ، ولو أن ناشرا خاسا قام بطبعها لوجب عليه حذف الكلمات البذيئة التي جاءت في الرواية ولكن الكاتب كان لديه أصرار غريب على أن يستفز الجانب الدينى عند الناس.

وقال الدكتور عبد الحميد إبراهيم :

إن الخروج على ثوابت الأمة والتشكيك في عقائدها أو التناول عليها ليس إبداعا، وهو مرفوض ، ليس بمنطق الفقهاء، والعلماء فقط، بل بمنطق الإبداع نفسه. وإذا كانت هذه الرواية تلقى دعما من المسؤولين في وزارة الثقافة وبعض أجهزة الإعلام وبعض النقاد، فإن من حق الطرف الآخر المعارض للرواية اتخاذ كل موقف ضدها .

المفكر الإسلامي التونسي راشد الغنوشي :

لم أكن أريد أن أقرأ المقاطع المنقولة عن هذه الرواية فهي فضيحة تتشعر منها الأبدان. ولوم يقع على بعض القوى العلمانية المتطرفة التي تهرش بمقيدة الأمة ولا تحترم مشاعر الجماهير ولا تسمي بالتصام معها.

الدكتور السيد الشاهد :

القوم كله علي وزارة الثقافة التي انفصلت في الفترة الأخيرة عن ثقافة الشعب المصري وأفكاره وصالحاتها، ومعظم أعمال الوزارة ومطبوعاتها ذات طابع نخبوي منفصل من الجمهور ومصادم له تماما بسبب عدم أدراكه العميق لثقافة هذا الشعب ونظرته للدين.

وقال النباب شودة :

إن الدين هو مصدر المبادئ والمبادئ اللازمة لحياة الإنسان، ولهذا فإنني أطالب بإعادة تحديد مفهوم الحرية بحيث تقتدر بالمسئولية ومراعاة قواعد المجتمع . إن الحرية لا تبرر الاعتداءات علي الآخرين وممتلكاتهم وحقوقهم . وإن الشذوذ الجنسي المذموم - مثلا - هو أحد نتاجات مفهوم الحرية المطلقة . وإن المرء لا يستطيع أن يسير بسيارته في الاتجاه العاكس مهددا حياة الآخرين بدعى الحرية .

وقال مجمع البحوث الإسلامية :

إن الرواية مليئة بالألفاظ والعبارات التي تحقر وتهين جميع المقدسات الدينية بما في ذلك ذات الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم واليوم الآخر والقيم الدينية، كما أنها تعرض صراحة علي الخروج عن الشريعة الإسلامية وعدم التمسك بأحكامها، والدعوة إلى ضرورة الانفصال عن الدين والله والأخلاق والتقاليد والأزمنة الموحدة والجنة والجحيم الخرافيتين وخاصة أولي الأمر والوالدين والزواج المبارك بالشرع وسائر الأكاذيب التي رسمتها دهور الكذب !!!

وخرجت الرواية عن الآداب العامة خرجا فاضحا وذلك بالدعوة إلى

من فضائل الرسول ﷺ



إعلم أيها الأخ الكريم أن فضائل المصطفى ﷺ لا تعد ولا تحصى، وإليك بعض من الأحاديث النبوية التي تتضمن جانباً من هذه الفضائل.

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فمن أتى الناس فرقتين إلا رجعت إلي في جبرها فأخبرت من بين أبوي فلم يصحسني شيء من غير الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح فأنزلني الله حتى انتهت إلي أبي وأبائي فأنزلنيكم نسبا وخبركم بأبائي) رواه البيهقي في دلائل النبوة.

٢ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله باني الله وأولى أخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الأشياء؟» قال يا جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك ثم نوره فجعل ذلك النور يدور باقندرة شياء تتعالي، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جن ولا إنس فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم الله النور إلى أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني القبح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول حلة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقى الأربعة أجزاء فخلق من الأول السموات والسفلن الأرضين ومن الثالث الجنة والنار، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم ومن العشرة

بِاللَّهِ وَمَنِ الثَّالِثُ نَوْرٌ أَنْسَهُمْ وَهُوَ
التَّوْحِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
(رَسُولُ اللَّهِ) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّازِقِ.

٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ قَالَ (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ
مَقَادِيرَ الْخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَمِنْ
جَمَلَةٍ مَا كَتَبَ فِي الذِّكْرِ وَهُوَ أَم
الْكِتَابِ مِنْ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ)
رواه مسلم.

1 - عن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال (إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وأن آدم لم تجدل في طينته) رواه البغوي في شرح السنة.

هـ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ب أسماك قال محمد لا ففرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلفه قال لأنني يا رب خلقتني بيده ونفخت في ربي روح ففمت رأسي فبرأت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فطعت أنك لم تصف لي اسمك إلا أحب الخلق إليك فقال له تعالى صفت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي وإنني صفت به حتى قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك) رواه البيهقي في الدلائل والحكم.

٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه) رواه البخاري.

٧ - من وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) رواه مسلم.

٨ - عن عائشة أم المؤمنين
رضي الله عنها عن النبي ﷺ
(عن جبريل عليه السلام قال قلبت

مشارك الأرض ومغاريها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد) رواء أبو نعم والطبراني.

٩- عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال هبط جبريل
على النبي ﷺ فقال إن ربك يقول
إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا
فقد اتخذتك حبيباً وما خلقت
أكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا
وأهلها لأعرفهم كرامتك وميزلتك
عني ولولا أن ما خلقت الدنيا
رواه ابن سائر.

١٠ - عن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال سمعت النبي
ﷺ يقول (إن لي أسماء أنا محمد
وأنا أحمد وأنا الماهي الذي يمحو
الله بي الكفر وأنا الماشر الذي
يحشر الناس على قدمي وأنا
العاقب الذي ليس بعده نبي) رواه
البخاري ومسلم.

١١ - عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله
قال (أتاني جبريل فقال إن ربى
يريدك يقول أتندري كيف رفعت
ذكرك؟ قلت ألاء قال إذا
ذكرت بك رمعي) أوام الطبراني
ومصحه ابن حبان قال في
المواهب قال الإمام الشافعي
رضي الله عنه إن معنى قول الله
تعالى ورفعتك أن تذكرك أي لا تذكر
إلا ذكرت محي (أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمداً رسول
الله).

١٢ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ كَيْفَ عَمَلْتُ أَنْ يَكُنِّي حَتَّى
اسْتَبْدَيْتَ لِعَمَلِي (أَيْ أَبَا ذَرٍّ)
مَلَكًا وَأَنَا بَعْضُ بَطْحَاءِ مَكَّةَ
فَوَقَعَ لِحُمْلِهِ الْأَرْضُ وَكَانَ
الْأَخْرَجُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضُ قَالِ
لِحُمْلِهِ أَصْلَابُهُ أَوْ هُوَ قَالَ
نَعَمْ قَالَ فَرَزْتَهُ بِرَجُلٍ فَوَزَنَتْهُ
فَوَزَنَتْ ثُمَّ قَالَ رُبَّ بَعِثَةٍ فَوَزَنَتْ
بِهِمْ فَرَجَحَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ رُبَّ
فَوَزَنَتْ فَرَجَحَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ رُبَّ
بَالِغٍ فَوَزَنَتْ فَرَجَحَتْهُمْ كَثْفَتِي
أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ يَتَنَبَّهُونَ عَلَى نَفْسِ
الْإِيزَانِ قَالَ فَقَالَ أَهْمُهُ أَصْلَابُهُ
وَوَزَنَتْهُ بِأَمْتٍ لِرَجُلِهَا رِوَاهُ

إعداد الشيخ :
سليمان سامي محمود
 شيخ الطريقة
 الخلوتية المحمدية

الدارامى.

١٣ - عن عبد الرحمن بن جبلة الكلبى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (أنا النبى الأمى الصادق الذكى الويل كل الويل لمن كذبنى وتولى عنى وقالتلى والخير لمن آوانى ونصرنى وآمن بى وصديق قولى (وجاهد معى) رواه ابن سعد.

١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار)

١٥ - عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله (لحي) الله تعالى إلى موسى نبي إسرائيل أنه أتته في القلبي وهو جارد بأحدته قال فقال يا رب من أحد ما في خلقت خلقا أكرم على منة كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السموات والأرض، إن الجنة محرمة على جميع خلقي التي يدخلها هو وأمة له من أمة؟ قال الصامدون يحمون صعدوا وبهبطوا وعلى كل حال يشقون أوساطهم ويظهرن أطرافهم ضامنون بالنهار وهربان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم قال سبحانه لا إله إلا الله قال اجعلني من تلك الأمة قال فيها منها قال اجعلني من أمة ذلك التي قال استقدمت واستأخرت ولكن سألهم بيتك وبينه ثم دار الجلال) رواه أبو سعيد.

معجزة انشقاق البحر لرسول الله ﷺ فالت معجزة انشقاق البحر لرسول الله ﷺ



بقت:
د. محمد محمود أحمد هاشم
أستاذ قسم الحديث بكلية أصول
الدين والدعوة بالقزايق
وعضو المجلس الصوفي الأعلى
وشيوخ الطريقة الهاشمية

يده في الركوة فجعل الماء يبور من
بين أصابعه كما شال الميرون قال
فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر؟ كم
كتمت يوم إذن قال: لو كنا مائة ألف
لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

وايضاً روى الإمام مسلم في
صحيحه بسنده قال: حدثني إسحاق
ابن موسى الأنصاري حدثنا معين.
حدثنا مالك وحدثني أبو الطاهر
أخبرنا ابن وهب عن مالك بن أنس
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك أنه قال: رأيت
رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر
فاتمسك الناس الإصبع فلم يصبوه
فأتى رسول الله ﷺ يوضوء فوضع
رسول الله ﷺ في ذلك الإصبع يده
وأمر الناس أن يتوضأوا منه قال:
فرايت الماء ينبع من بين أصابعه
فتوضأ الناس حتى توضأوا وأمن
عند آخرهم.

فمن خلال هذه الأحاديث
الصحيحة وغيرها الكثير التي تبلغ
حد الثمانيات تبين لنا أن الله سبحانه
وتعالى أعطى سيدنا محمد ﷺ معجزة
عظيمة وهي نبع الماء من بين أصابعه
الشريفة وإذا قارنا هذه المعجزة
بمعجزة سيدنا موسى لو جدنا أن

ضرب لهم الحجر فصار منه اثنتا
عشرة عيناً من ماء لكل سبط منهم
عين يشربون منها.

فمن خلال تفسير هذه الآيات
نجد أن الله سبحانه وتعالى أعطى
سيدنا موسى ﷺ معجزة عظيمة وهي
نبع الماء من الحجر ليشرّب هو
وقومه.

وإذا قارنا هذه المعجزة بمعجزة
من معجزات سيدنا محمد رسول الله
ﷺ تشبهها في الشكل ولكنها تتوقفا
في الشكل والموضوع ألا وهي
معجزة نبع الماء من بين أصابعه
الشريفة.

يا من تجرت الأتهار نايعة..
من أصابعه فرى الجيش ذي
العدد.

فقد روى الإمام البخاري بسنده
قال: حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا
ابن فضيل حدثنا جهمان بن سالم
عن جابر رضي الله عنه قال: عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ
بين يديه ركوة، فتوضأ منها ثم أقبل
الناس نحوه، فقال رسول الله ﷺ:
ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس
عندنا ماء فتوضأ به ولا نشرب إلا ما
في ركوتك قال: فوضع النبي ﷺ

كانت لسيدنا موسى عليه السلام معجزات كثيرة وقد
قص القرآن الكريم لنا معجزاته وكان من أبرزها عصاه
التي ضرب بها الحجر ففتح الماء منه وضرب بها البحر
فانفلق فلقين.

١- ولقد تحدث القرآن الكريم عن نبع الماء من الحجر
وقال: «وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس
مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض
مفسدين».. البقرة ٦٠

منه ثلاث عيون، وأعلم كل سبط
عينهم يشربون منها، وقال قتادة:
كان حجراً طورياً - من الطور -
يحملونه معهم حتى إذا نزّلوا ضرب به
موسى بعصاه وقيل: هو الحجر الذي
وضع عليه موسى ثوبه حين اغتسل
فقال له جبريل أرفع هذا الحجر فإن
فيه قدرة، ولك فيه معجزة، فحمله في
مخلاته - قال الزمخشري: ويحتدل
أن تكون (اللام) للجنس لا للعدد أي:
اضرب الشيء الذي يقال له الحجر،
وعن الحسن لم يأمه أن يضرب
حجراً بعينه قال: وهذا أظهر في
المعجزة وأبين في القدرة، فكان
ضرب الحجر أنهاراً، وقال الثوري
عن ابن عباس: قال ذك في النبي

وتحدث القرآن الكريم في
موضع آخر عن هذه المعجزة
«وقطناهم اثنتي عشرة أسباطاً
أما وأهينا إلى موسى إذ
استسقى قومه أن اضرب بعصاك
الحجر فانبعثت منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل أناس مشربهم
وظلنا عليهم الغمام وأزلنا عنهم
المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفهم يظلمون».. الأعراف ١٦٠،
وعن معنى هذه الآيات يقول ابن
عباس رضي الله عنه وجعل بين
ظهور أنهم حجر مربع، وأمر موسى
عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية

موسى شكلاً ومضموناً



معجزة رسول الله ﷺ وهي نبع الماء من بين أصابعه الشريفة أقوى من معجزة سيدنا موسى وهي نبع الماء من الحجر له ولقومه، وذلك من غير تمين لأننا إذا أمننا النظر والتفكير في هاتين المعجزتين لوجدنا أن عادة يفرخ الماء من العينين من الأرض أو تتشقق الأحجار ويخرج من بينها الماء أما أن يخرج الماء من بين أصابع سيدنا رسول الله ﷺ فإن الماء في هذه الحالة خرج من بين عظم ودم ولحم، وهذه عادة لا يكون فيه ماء ولا يمكن أن يقلع أن يخرج الماء من اللحم ويكون صافياً رائقاً يشرب منه الناس ويكفي الأعداد الكثيرة فقد كانت الجيوش تشرب من بين أصابع سيدنا رسول الله ﷺ وتكثر هذه الحوادث مرات كثيرة مما جعل هذه المعجزة تفوق معجزة نبع الماء من الحجر.

٢ - أما عن معجزة فلق البحر فلقد تحدث القرآن الكريم عنها فقال تعالى: «وإذا فرقناكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون بأنهم يظنون،.. البقرة»، وقال تعالى أيضاً في موضع

آخر «فأنجينا إلى موسى أن اضرب بعصاه البحر فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم»، الشعراء ٦٢.

يقول علماء التفسير في معنى الآية الأولى: ويعد أن أنقذناكم من آل فرعون وخرجتم من موسى عليه السلام فخرج فرعون في طلبكم فغرقناكم البحر (فأنجيناكم) أي خلصناكم منهم وخرجنا بكم بينهم أنقذناهم وأنتم تنظرون ليكون ذلك أشقى لصديركم وأبلغ في إهانة عدوكم وقد ورد أن هذا اليوم كان يوم عاشوراء.

وأما عن معنى الآية الثانية يقول المفسرون إن الله أوحى إلى موسى أن اضرب بعصاه البحر وكان قد أوحى إلى البحر أن إذا ضربك موسى بعصاه فإناقل له ذيات البحر يضطرب ويضرب بعصه بعضاً فرقاً من الله فلما ضربه موسى فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم أي كالجبل الكبير قاله ابن عباس وقال صفاء ابن السبيلي «الفتح بين الجبلين».

ومن خلال معنى هاتين الآيتين يتبين لنا أن الله سبحانه وتعالى خلق البحر معجزة لسيده موسى عليه السلام فكان البحر فلقين وصر موسى وقومه يسلم ومضما تبهم فرعون لاجتمع البحر ثانية فرعون وقومه.

وإذا نظرنا إلى هذه المعجزة لوجدناها معجزة عظيمة ولكننا إذا قارنا بينها وبين معجزة حدثت لسيدهنا رسول الله ﷺ ألا وهي انشقاق القمر لوجدنا تشبه معجزة موسى في الشكل ولكنها بتوقيها في الشكل والمضمون.

فقد روى القرآن الكريم هذه المعجزة فقال تعالى: «أفترى الساعة» وانشق القمر، وإن يروا أي يعرضوا ويقولوا سحر مستمر» (القمر ١).

يقول الإمام ابن كثير عند تفسيره لهذه الآيات ألا وإن الساعة قد اقتربت ألا وإن القمر قد انشق وقال: وقد كان انشقاق القمر هذا في زمان الرسول ﷺ كما ورد في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة فقد روى الإمام أحمد عن أنس بن مالك قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أية فأنشق القمر بكاء مرتين فقال: «أفترى الساعة

وانشق القمر» وعن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم أية فأراه القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما.

وعن عبد الله بن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقلت قريش هذا سحر بن أبي كبشة قال فقالوا انظروا ما يأتيكم به السفار فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم قال: فجاء السفار فقالوا ذلك.

وقال ليث عن مجاهد انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار القمر شقتين فقال النبي ﷺ لأبي بكر اشهد يا أبا بكر فقال للمشركين سحر القمر حتى انشق فقال تعالى «وإن يروا أية (أي دليل وحجة) يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».

وقد روى البخاري بسنده قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر بن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرتقت فرقاً فوق الجبل، وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ اشهدوا.

ومن خلال هذه الأحاديث والآيات يتبين لنا أن القمر انشق فلقين وكان يرى من بينهما جبل حراء، وذلك عندما طلب المشركين من رسول الله ﷺ أن يريهم أية وصلاصة وليلاً على صمت نبيه، وإذا قارنا بين هذه المعجزة ومعجزة انشقاق البحر لوجدنا أن معجزة سيدنا رسول الله ﷺ من غير تحيز تقوى معجزة سيدنا موسى وذلك لأن البحر في الأرض وبين أيدينا فعندما تقع المعجزة فيه تكون أسهل، أما القمر في السماء وليس بين أيدينا وهو كوكب كبير مثل كوكب الأرض الذي تعيش عليه فكيف ينشق وينقسم إلى قسمين ويتعدان في بعضهما حتى يراه أهل مكة وغير أهل مكة عندما أخبرهم بذلك من كانوا في سفر فهذه أقوى وأشد من معجزة سيدنا موسى وذلك لأن البحر جزء من كوكب الأرض ولم ينطق البحر كله ولكن انطق الجزء الذي مر منه موسى وقومه، أما القمر فهو كوكب كامل مثل كوكب الأرض ويعد من كوكب الأرض ولم رغم ذلك انشق الكوكب بكامله مما يجعل هذه المعجزة أقوى من معجزة انشقاق البحر.

وأيضاً نجد أن عبور البحر قد حدث لصاحبه سيدنا رسول الله ﷺ وللتابعين ككرامة لهم ومعجزة لسيدهنا محمد بن عبد الله ﷺ والصحابي جعفر بن محمد بن أبي العباس السلمي فلقد روى أبو العباس في دلائل النبوة بسنده قال أني سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن أحمد بن سبطان ثنا اسماعيل بن إبراهيم الهروي ثنا أبي عن كعب صاحب الحريز عن سعيد الجريزي عن أبي السليل خريب عن تقيير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال.

لما بعث النبي رسول الله ﷺ العلماء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته فرأيت منه خصلاً ثلاثة لا أدرى بأشبهت أصحاب انتهينا إلى شاطئ البحر فاجتمع «سماوا الله» واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبروا وما بل الماء أسفل خفاف إبلنا.. وفي رواية، وما بل الماء إلا أسفل خفاف إبلنا فلما قلنا سرنا معه بفلاة من الأرض ليس معنا ماء فشكونا إليه فعلى ركعتين دعا فما فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليتها وسقيتنا واستقينا ومات ففدنا في الزمان فلما سرنا دعا جعفر بعدي قلنا يجرى سبع أفيالكم فرجعنا إليه فلم نره..» يعني في القبر وإذا نظرنا إلى هذا الحديث لوجدنا أن صحابة سيدنا رسول الله ﷺ كانوا إذا مضوا في موقف صعب ولم يجدوا بداً من عبور البحر فكانوا يعبرون وكانت المياه تجدد تحت أقدامهم وخفاف إبلهم، وهذه كرامة لهم ومعجزة لسيدهنا رسول الله ﷺ مملدة في صورتهم وهي تشبه معجزة سيدنا موسى ولكنها (تقوياً) في أنها إن كانت حدثت هذه المعجزة لموسى كانت لغيره، حدثت لأصحاب سيدنا رسول الله ﷺ والتابعين ككرامة لهم وأيضا إن كانت حدثت لسيدهنا رسول الله ﷺ واحدة فقد تكررت كثيرا كما روى أن كتب الأحاديث والسير مما يجعل معجزة سيدنا رسول الله ﷺ الحسية التي تشبه معجزة سيدنا موسى وهي ثلاث سابقا ليس في هذا تطويل من شأن سيدنا رسول الله ﷺ ولكن ذلك ليبين منزلة سيدنا رسول الله ﷺ ومعجزة الحسية.



بعد فشل فتاة مصرية في مسابقة اختيار ملكة جمال الكون:

مسابقات الجمال آفة عصرية لا تليق بـ'متنا'

● رانيا السيد المشاركة المصرية الوحيدة بالمسابقة طولها ١٦٨ سم ووزنها ٤٥ كجم وتُسكن في ميدان السكاكيني وعلى مقربة من القصر الشهير هناك بوسط القاهرة، وهي الابنة الوحيدة لأسرة مات عائلها وكان موظفا بالدولة وتعمل والدتها كمدير بإحدى شركات قطاع الأعمال العام ولها من الأشقاء «وحيد» وهو الأكبر، و«محمد» وعلى حد قول أمها «سلى» حسنى إبراهيم، فإن ابنتها ذهبت لتمثل مصر في المسابقة العالمية لتقدم الفتاة المصرية العصرية بأصالتها وثقافتها وشرقيتها، ولأنه أن الأوان لأن يكون مصر موطأ قدم في مثل هذه المسابقات العالمية، وقالت أنها لا تخشى على ابنتها من سفرها وحدها لأنها ربتها على الدين والأخلاق، وحرصت على أن تحتوى حقيبتها على المصحف الشريف، وأنها كانت هنا بالقاهرة تتصل بها يوميا، وتطمئن على أحوالها، وكانت تداوم على قراءة القرآن لها، وأنه ليس من العيب أن تظهر ابنتها «بالمالويه» وسط المتنافسات العالميات من كل الجنسيات لأن السباحة «رانيا علوانى» وغيرها يظهرن «بالمالويه» ولم يقل أحد

● رجال الكنيسة وجمعيات حقوق الإنسان تظاهروا ضد المسابقة في عقر دارها لامتحانها جسد المرأة.

● د. عبدالصبور مرزوق: توف مفردا مرفوض لا يليق بنا ومربجا بالإرجعية التي تصون نساءنا.

● د. المطعنى: بدعة والإسلام أمر المرأة باخفاء وستر محاسنها.

● الإعلام بسطوته وجاذبيته دخل علينا بها في ثوب جميل أخفى خلفه القبح.

● اليوم مسابقة ملكة الجمال وغدا أجمل طفل وأجمل ابتسامة وأجمل صدر وأجمل سيقان!

●● فى سابقة هى الأولى سافرت الطالبة بالسنة الثالثة بآداب عين شمس «رانيا السيد» الى «نيقوسيا» فى قبرص للمشاركة فى اختيار ملكة جمال الكون، وعادت بخفى حنين دون أن تحصل على ترتيب رغم حصولها على لقب «مس أيجيب»، أو ملكة جمال مصر لعام ٢٠٠٠ فى المسابقة التى أجراها «يوسف سباهى» للعام الثالث على التوالى!

وكانت مسابقة اختيار «مس يونيفرسال» أو ملكة جمال الكون، قد تعرضت لانتقادات حادة وصلت الى حد تظاهر أعداد كبيرة من أعضاء جمعيات حقوق الانسان ومن رجال الكنيسة أمام مقر اجراء المسابقة فى «نيقوسيا» عاصمة قبرص بدعوى أن أمثال هذه المسابقات تمتن جسد المرأة وتجعله سلعة تحط من قدرها كإنسانة!

ولما كانت أسباب انتقاداتنا أشد وأكثر من وجهة نظر الدين أولا الذى حض على ستر وعفة المرأة، ومن عاداتنا وتقاليدها ثانيا كشرقيين نعرف معنى «الغيرة» كانت لنا وقفة ●●

بان هذا يعد عبثا، وأضاف الأم إنها تستنكر الصلة المقصودة بينها وبينها بوصفها بالخلاعة. إنها تركبت الحرم، ثم عادت الأم وأكدت له بأن ابنتها «رائيا» لن تشارك في مسابقات الجمال بعد اليوم لا في مصر ولا في خارجها، وأنها كانت مرة ومرة!

أما وائيا السيد؟ فقالت أنها سمعت عن مسابقة يجريها «يوسف سيامي» صاحب وكالة إعلانات لأختيار ملكة جمال بمصر، تقدمت برفقة صديقة لها وبعد اختبارات كثيرة في اللياقة والثقافة وقم الاختيار عليها ملكة لجمال مصر، وأنها لم تحصل على أي مبالغ مالية من جراء ذلك سوى أن صاحب المسابقة قدم لها في المسابقة العالمية، وقام بتحمل جميع نفقات السفر في حين تكفلت المؤسسة الدولية القائمة على أمر المسابقة العالمية بنفقات الإقامة في قبرص، فأخضعت رائيا أن تم «تسريب» الانضمام للمسابقة المحافظة على رشاقة الجسم ولا يزيد الوزن وغيرها من الشروط التي تتطلب من صابيتها التقيد بنظام غذائي ثابت وعدم الإفراط في تناول المشروبات أو السكريات وكذلك الحفاظ على عدد ساعات معين للتمارين الرياضية والسباحة والتمارين العادية داخل البيت، وقالت أنها لا تجد غضاضة في المشاركة في المسابقة لأنني في القرن العشرين ويجب أن تتغير المفاهيم عند «البنات» فيه عن زمان!

ترف مفرد مرفوض
● دوتوسا سالت د. عبدالصبور مرزوقي أمين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عن موقف الدين من مسابقات الجمال فقال لي: بداية أرفض مثل هذه المسائل في بلد نام كحضرته ويحاول أن تلتزم بين ثوبها وبما يناسب عصرها وبما لا يطيح بأفعال الغالبية العظمى من الناس، وبمسابقة اختيار ملكة الجمال مسألة غريبة وغريبة عن مجتمعنا ولا جاذبة لها في

ثقافتنا، ثم هي التي ذلك لون من ألوان الترف المفرط غير المقبول ولا يتناسب مع مجتمع عدد كبير من أبنائه وشبابه بخيرى جماعته لا يجنون عملا، فهذا استفزاز للشباب، ومن المنظر الديني البحث الأمر بشع وغير مقبول ينتهي بنا لتجارة رقيق خاصة بالمرأة عن عرض جسدها للبيع، ويجرح إحساس أي امرأة رشيدة ويطعن كبريائها عندما تظهر أمام الجميع وعلى الملأ وهي تعرض مفاتيحها ومحاسنها ولا يليق بها هذا، أما إذا هب دعاة التنوير المفرط للدفاع عن ذلك فأتقول لهم انقبوا للجميع لأنه لا يليق مطلقا بنا ذلك، ومرحبا وألف مرحبا بالرجعية إذا حافظت على المرأة وسانتها وحفظت كبريائها ولا يكسب من وراء مثل هذه المسائل إلا السامسة وتجار الرقيق.

● وعبر د. عبدالعظيم المطفي الأستاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر عن استيائه وقال:

إن مسابقات الجمال في بلادنا بدعة لأن المرأة المسلمة أمرت بأخفاف محاسنها وأيسر باعلانها في مسابقات عالمية تنقلها عن عذسات المصورين وكاميرات التلفزيون على الملأ، ففي بدعة حضارية باطله في ثوب قبيح وليس جميلا بالمرأة!

● وفي حين عارضت القاضية راضية أحمد ذلك المسلك فانها أكدت بأن الحرية شيء مقدس بشرط ألا نسيء، وتوظيفها، حيث لا يجب أن ننشر تجارينا الجنسية على الناس ونقول عنه أشياء، كما لا يجب أن نتعري الفتاة وتعرض لشروط وقائمة طويلة من المراحل والمقاسات ونسعى ذلك مسابقة للجمال!

● وقال د. عبدالصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بأنه

ضد ذلك على طول الخط ومهما تكن الأمواج عاتية لأنه بنص الحديث: «لا يمنع أحدكم مخافة الناس أن يقول الحق إذا علمه»، فقول الحق ولو كان مرا أقيد لأمتنا من التفاضلي والتناحلي له وفي الله جوهر ومبدأ إسلامي أمر به القرآن وقال به الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا يجب أن نتبرع بكل ما هو غربي حتى ولو كان خطأ، هم أحرار فيما يصنعون ونحن يجب أن نظل أولياء حضارتنا لأننا أصحاب حضارة عظيمة سادت الدنيا يوم كانت أوروبا تطف في سبات عميق.

● وطالب د. سمعاد صالح أستاذ الفقه بالأزهر بعدم الاقتناع

بكل أفاق الحضارة الحديثة وحذرت من مغية الانسياق الأعمى وراءها ولا وجدنا الأجيال القادمة ولا قوة ولا جذور فلن تصون وطننا وأن تدافع عن عرض وأدعت أنها ضد هذه المسابقات تماما

من إيهيب: رائيا السيد



لأنها تهين المرأة وإنسانيتها وتتعارض مع أبسط قواعد الشرع الإسلامي الذي حض على كرامة المرأة وعفتها وأمرها بالحجاب في آيات بيّنة من سورة النور عندما أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن قُدوة لكل نساء الأمة، فلا يجب أن تمسنا أفات العصر عن الحقائق الثابتة.

● وقالت د. عبلة الكلاوي أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر:

إن أفات الحضارة الحديثة تصيبنا كل يوم بضرر جديد ثم لا نعي الدرس إلا بعد فوات الأوان، وعلى سبيل المثال تعات الأصوات برفض ختان الإناث ثم عاد أطباء الغرب وطالبوا بوجوب الاختتان للثلاث بل اتفوه وسيلة من وسائل العلاج لكثير من الأمراض كما أنه وسيلة لوقاية من بعض الأمراض المعدية، وهكذا كل مسائل الشرع وكل ملابيح وأفات الحضارة فأى وسام أو تاج تلخذه المرأة وهي شبه عارية بحد أنها ملكة جمال، إنها كذبة مصرية وخدعة وياب للفسوق.

● ويقول د. محمود خليل أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة أن

الحضارة الحديثة أهانت المرأة بشكل لم تعرفه الحضارات السابقة فقد نزلت بها لدرجة الشهوانية والجسدية والجسد فلا تباع سلمة إلا وعليها صورة لقاعة لعب ولا يعلن عن سلمة إلا بالثي تنلوي، وزاد الطين بلة انتشار مسابقات الجمال ثم نوعها فالיום مسابقة ملكة جمال، وأخرى لأختيار أجمل طفل وكان المطلوب أن يكون الطفل جميلا مع أن الجمال للمرأة، هل هذا يصح؟! ثم مسابقة أجمل ابتسامة أنثوية ثم أجمل سيقان وأجمل صدر .. الخ ... إنها دعوات باطله تزججها لنا حضارة العصر في ثوب أصلي طاف وجداب فالتيأس الأمر وصار الحق باطلا وألباط حقا!!

صلاح البيلي

ما هي حدود الإبداع وهل للمبدع أن يكتب ما يشاء؟!



د. يوسف القرضاوي



د. أحمد عمر هاشم

تحقيق: صلاح البيلى

ولم يفته بأن يضع نفسه في طابور الكيسر مثل طه حسين ورواد النهضة الفكرية الحديثة!

● من جانبه قال د. محمد القنادر القط رئيس لجنة وزارة الثقافة التي قرأت الرواية بأنه لا أحد يقر الهجوم على الدين في أي عمل مهما تكن صفة.

وأن كل قارئ يقرأ العمل الأدبي ويقفه بنفسه وقد يجد فيه تمحاً أو لا يجد وقد يرضيه أو لا يرضيه ثم يأتي الناقد بفخيره الضائفة فيكتب عن العمل من جانبه الفنى، وقد يأخذ عليه مأخذ القارئ العادي من تجاوزات إذا لم يرها ذات ضرورة فنية في الرواية ولكنه لا يدينها إدانة دينية أو أخلاقية إلا إذا رأى فيها تهجماً مقصوداً أو تطاولاً على المقدسات والقيم.

أما د. يوسف القرضاوي فموقفه لخصه بأن الإسلام ليس ضد الإبداع ولكنه ضد التشكيك في الدين وضد زعزعة العقيدة، وضد عرض الجنس عرضاً فجاً قبيحاً باستخدام لغة الحوارى فإي

ليشرف تلقائياً ومسبقاً على كل ما يمس العقيدة.

أما الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب ورئيس جامعة الأزهر التي تضم بين جنباتها ٩٤ جنسية ٢٩٠٠ طالب بمدينة الجسور الإسلامية ٥٠٠ طالبة و٧٥٠ بمدينة أليمنوت بالاسكندرية فضلاً عن ٢٠٠٠ طالب خارجها.. قال بوضوح أن الإبداع مرحباً به فيما لا يجوز على المقنسات ولا يهاجم العقيدة ولا رموزها ولا تراث وتقاليد الأمة، وأن أي إبداع يجوز على الثوابت إنما هو يعصب الزيت على النار ويفتح أبواب الجحيم. ورغم اعتراف الروائي السوري حيدر حيدر بأن عصرنا الراهن يحتاج إلى محمد عليه السلام بوصفه أحد الشخصيات المهمة في التاريخ والتي قادت ثورة إسلامية هي بحق أعظم الثورات بالعالم إلا أنه عاد وقال بأنه لا كتب روايته موضع الأزمة في مصر لراعى انتقاء الألفاظ لأن الضعب والشارع المصري مثدين بطبعه رغم تأكيده أيضاً بأن روايته منعت في البلدان ذات الطابع الشيوعي في الحكم..

●● الإبداع في أزمة والسؤال .. ما هي حدود الإبداع، وهل للمبدع الحق في أن يكتب ما يشاء شعراً وقصة دون أن يلتزم بثوابت أو يسفوف أو دون أن يحاسبه أحد ؟؟ .. وهل يمكن بحال وتحت أي مسمى أن تتساوى إحنا إلتى دهنا الهوا دوك، مع «من أجل عينيك عشقت الهوى، .. وهل يمكن لأمة محترمة أن تقبل التعريض بثوابتها ومقدساتها باسم الحرية ؟ .. الحرية ومن منا لا يقدس الحرية ومن منا لا يرفع من شأنها ففي ظلها ينبت كل خير ويورق بستان الأمة ولكن .. ولكن حين يختلط «الصايل بالنابل»، وتضيع الأصول في زحمة الغرور ويلعب بالنار من هم غير أمانه على رسالة القلم ولا حضارة أمتهم تنقلب الحرية إلى فوضى وسيلة للانفلات والتباعد الأعمى أو السلبى. ●●

● هذا كله فجرته من جديد رواية «وليمة لأعشاب البحر» للسوري حيدر حيدر والمنشورة عام ٨٢ وفي عشرين دول لأن والتي أهانت القرآن والذات الإلهية والرسول بما لا يليق ولا يقلل .. صميح أن أحداً لا يريد أن يفسى في حجازة الثقافة والصحيح كذلك أن الأديان تلعب في المشرق كله الأسس المتينة للأمام والمكانة المتميزة في التكوين العقائدي والفكري ومن الخطأ تجاوز ذلك والتفلسف فقلوه كما أنه من الحاصلة تجاهل الرأي العام الذي يكتب له، ولا يمكن بحال لأي أمة أن تفلت عن الأحكام الأخلاقية وإلا فسدت رسالتها وانهارت بنياتها، والتصوف، تنقل شهادات العفلاء واليكم نص التحقيق.

● وفي الوقت الذي تواصل فيه النيابة التحقيق مع اثنين من المشتبهين عن نشر الرواية سبب الأزمة وهما: إبراهيم أسبلن وحمدى أبو جليل لاتهام حمام لهما بذلك كمستولين عن سلسلة «أفاق



د. المطعنى : رسالة
الفران للمصرى قدمت
نودجاً للإبداع الكلى فى
زيارة للجنة والنار .
د. رقية جبر : لماذا الربط
بين الإبداعية والظن على
الدين فى سياق واحد
مستفسر ؟

شيخ الأزهر : من أنكر
معلوماً من الدين خرج عن
جماعة المسلمين ولا يدن
فى مقابرهم ولنا محابته .
د. أحمد عمر هاشم : لا
موجباً للإبداع الذى يجوز
على المقدمات .

د. عبدالصبور مرزوق :
الإبداع جمال وإلا فهو نجس
وإسفاف والخلل .
د. طاهر مكي : المبدع
الحق لا يصطدم بالراى
العام تمت أى معنى .
جزء كبير من أزمة الإبداع
اختفاء انتقاد النقة الكبار .

د. محمد نصار : المتهزلة
الجسد يصطدمون
بالقدرات ويهدمون
الأمة .
د. سعد الطوانى : هل
نسكت والله ورسوله يسب
علناً باسم حرية الإبداع ؟

أدب هنا ، فالحرية على حساب
هدم الدين وكما أننا نرفض العرى
الجنسية فإننا نرفض العرى
الأدبية التى يخفى على عظام الأمة .
وفى حين أعترف أبراهيم
أصلان المسئول الأول عن نشر
رواية الوليعة والروايات المصرى
صاحب الضممة أعمال لأن يائه
«ربما كان فيه شيء من سوء
التقدير غير المتعمد» . ولكن ضمير
البدع فى النهاية يجب أن يسمى
لخير الناس كما لا يصح قراءة
العمل بنية التفتيش عن نيات
صاحبه ولا فسد العمل

الحديث ، وشرة ليس مقصوداً عليه
وحده وإنما يتجاوزة إلى غيره من
الناس فهو يتحدث وهو يعلم وهو
يكتب وهو فى هذا كله ينفث السم
ويفسد العقل ويصمغ على الناس
المعنى الصحيح لكلمة التجديد ،
فليس التجديد فى إماتة القديم
ولمّا فى إحياء القديم .. ولا حياة
لحس إلا إذا عنيت بتأريخها القديم
ويتأريخها الإسلامى وبالأدب
العربى قيمه وحينئذ عنايتها بما
يمس حياتها اليومية من ألوان
الحضارة الحديثة .

الأخلاقى هو العامل الماسم الذى
يمكن لثقافة الأمة بمعناها الشامل
أن تبقى متماسكة مترابطة تزداد
على الأيام تماسكاً وترابطاً .. وكل
اختلال يعرض فيضفب سيطرة
هذا الأصل الأخلاقى أو يؤذى إلى
غموضه أو غيابه أو تناسيه أو قلة
الاحتشال به فهو إيذاء بتفكك
الثقافة وانهايار الحضارة وأسلافنا
نحن العرب والمسلمين مخفوا هذا
الأصل الأخلاقى غاية فائقة شاملة
لم يكن لها شبيه عند أمة أو مقارب
.. وهذه العناية هى التى حفظت
على الثقافة الإسلامية تماسكها
وترباطها مدة أربعة عشر قرناً مع
كل ما مر عليها من الفوارق
والنكبات .

الصديق عرفة ، وهذا الإخفاء
أفاض بما فى نفسه ورويته العلم
كورت للأديان أما هذا «العين» -
هكذا وصف الروايات السورى -
فقد عبر صراحة عن ألماني التى
أرادها ، والضمية سوف تستمر
وقد تسبب فى صدمة كبيرة للناس
.. وكيف لنا أن نسمح بكتاب يقول
مؤلفه أن الله فنان فاشل وآته
تقصم روح سلطان وإخسر له
ملكة وهمية فى السماء .. حتى
الكلر له أدبه وليس مؤلفه ، ومنذ
اتهامات المستشرقين فهذه أول
مرة يجى فيها مسلم عربى ليقول
بأن محمد كان «زانيا» واتخذ ٢٠
امراً له بين زوجة وخليفة ، فهل
الثقافة «قطة أدبه» .. يحبس أو لا
يحبس .. يحسد أو لا يحسد لا دخل
لنا بهذه المسائل ولكننا نتسائل عن
معنى نشر هذا الكلام فى بلد
مكسبر رائد للعالم الإسلامى
وبمآل النواة

شهادة طه حسين
أما صعيد الألب وصاحب
السبق فى السؤال أمام القضاء
بسبب كتابه فى الأدب الجاهلى
والذى شكك فيه نسبة الطهر
الجاهلى للجاهليين وقال بأنه
انتحلة العرب بعد الإسلام .. د .
طه حسين قال فى الجزء الأول من
كتابه الشيق محيى الأربعاء قال
عن شاب يعط أن أمر القديم قد
انقضى وأن الناس قد أظلم
عصر التجديد وأن الأدب القديم
يجب أن يترك للشيوخ الذين
يتشدقون بالانطاف وأن الاستمسك
بالقديم جمود ، قال : هذا الشاب
وأمثاله ضحية الجهل بالحضارة

يقول العالم الكبير محمود
شاكى فى كتابه القيم درمالة فى
الطريق إلى ثقافتنا أن الدين هو
رأس كل ثقافة واستشهد ببيت
الشعر :
«يفضى على المرء فى أيام
محنته
حتى يرى حسنا ما ليس
بالحسن»
ثم يعنى قائلاً : «إن إغفال
هذا الأصل الأخلاقى من قبل
الناظر للسيدان أو للثقافة يجعل
القضية برمتها مبعثرة لا يتبين
فيها حق من باطل ولا صديق من
كذب ولا مسيح من سقيم ولا
صواب من خطأ .. فالأصل

بين نجيب .. وحيدر
● مسائل د. عبد العظيم
المطعنى الأستاذ بالأزهر وصاحب
عدة كتب منها : «معاصر الإبداع»
والرد على أولاد حارتنا .. سألته
رأيه فى الفارق هنا بين موقف
نجيب محفوظ وحيدر حيدر وبين
إبداع هذا وذاك وموهبة هذا وذاك
فقال لى : نجيب محفوظ هرب من
التصريح إلى التلميح وسمى الله
الجبلى وسمى آدم الله وسمى
موسى جبل وسمى عيسى رفاعة
وسمى محمد قاسم وسمى العلم

مهاهى حدود الإبادة ؟

عرضه وأضاف إليه وكشف عن مخبات لم يصل إليها غيره مثل التي عندما اشكى من قسوة من يصيبها ولا تديره اهتماماً مهما يكن فقال «أترأها لكثرة العناق تحسب الإبداع خلقه في القلي» فهذا اللون من الإبداع ، ومن أسئلة الإبداع الكلى «رسالة الغفران» للمعري حيث قام برحلة خيالية دخل فيها الجنة والنار وأدار حوارات راقية عقلية وأدبية مع فلاح الشعر الجاهلي .. أما أسئلة حيدر حيدر فهو مفرح لأن قصته معلومة بالآلاف للنخلة والسوقية وبشكل مكشوف عن الجنس وسبب الله ورسوله علناً والسفيرة من قيم الدين !

الإبداع دهما 11

ويقول د . محمد نصار أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية بالأزهر أن لكل أمة ثوابتها ومفترقاتها وأن ثوابت أمتنا تتشكل من الدين والتراث واللغة والتقاليد الأصيلة التي لا يجوز تأويلها أو التفرغ عليها ، فالإبداع والإبداع مباح بشرط عدم الاصطدام بالثوابت ولا عد الإبداع دهما ، وليس من الإبداع تجاوز حدود العلم البشري والاصطدام بالقيديات ، وعلى سبيل المثال لهم القرآن : «فلما قضى زيد منها وطراً رجعناكم» أي رجعوها الرسول لهدم التبنين هذا مثال للفهم أما صاحب الثقافة الهشة لسود يقول بأن الرسول كان من زواجا ، وفي المنطق قاعدة تقول : «الحكم على الشيء فرع عن تصوره» فلا نقول أن به حسين كان كذا وكذا إلا بناء على حداثا وقراءة فكيف بمن يصبون أنفسهم للحكم على الدين ومقدماته والطنن عليه كما يشاؤون ؟!

المعتزلة الجدد

يضيف د . محمد نصار أن الفرق الإسلامية على مر التاريخ تنقسم إلى قسمين : محافظة ومتحركة ، الأولى تنطلق من النص لحصول فهمه في حدود تأويلاته ويضاهيه ، والثانية أكثر جرأة على النص مثل المعتزلة والباطنية والفلافة د بهد الله فوق أيديهم بإولها المتطرفين لأن اللغة تحمل معاني واسعة جداً في تصورها ، ومن فهم أن يسقطوا على النص

طه حسين ومحمود شاعر أكد بأن الدين أصل ثقافتنا ولا مكان لها بدونه .

المسلمة ، وربما تقلنا هذا من شاعر أوروبى وليس من شاعر أو أديب عربى مسلم .. وهنا تكون الصدمة !

الإبداع واسع

وقال د . سعد الطوائى أستاذ التاريخ بالأزهر : حرية الإنسان تنتهي عند حرية الآخرين فما بالنا بالحديث المطلق عن الذات الإلهية وعن كل ثوابتها وما نستند إليه ، وإذا ما سب الرواى أو الشاعر لحداً وصل الأمر للقضاء والمحاكم فما بالنا إذا سب الرسول والله والقرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعلى حد قول «هوفمان» لى فإنه لم يجد العرب في القرآن ما يخالف اختراعات العلم الحديث .

● وينه د . سعد إلى فرقتى البهائية والبابية اللتين ظهرتا في إيران من قسرتين من الزمان وحاولتا إخماد عناصر يهودية و نصرانية في الإسلام كما حاولا خلق أفكارهم البشرية بالإلهية وغاب عنهم أن الإنسان قاصر عن إدراك ناموس الكون ولذلك ماتت هذه الفرق كما ماتت فرق الفلافة والصاحمية المعتقدين في الوهمي الحاكم بأمر الله الفاطمي .. وفي رواية «حيدر» سب الكل الأديان «فموسى» خلق ملابس وتعرى ونخل في لهيب المرأة الفاتية وبين فخذيه .. كما ذكر لفظ «دين» أو «نكاح» عشيرات الحرات مع أن الأوربيين يسمونه الحب ، فهل ما فعله من الأب !

خزأه كبرى

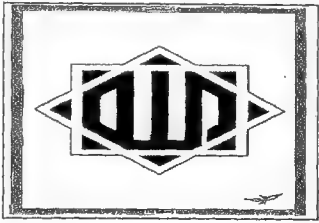
● ويقول د . عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس

الأعلى للشئون الإسلامية والحاصل على الدكتوراة عن أدب ثورة ١٩ والتي أشرف عليها د . طه حسين : الإبتلال ليس من الإبداع وليس منه إثارة الفرائز الجنسية ، فالإبداع جمال فإذا زال الجمال لم يعد فناً بل مجرد بحث وأسفاف ، والفن الجميل يقدم صورة بديعة للكتابة والشعر والرسم أما الانحطاط والانفلات من الثوابت والقيم فهو مجرد خواء فكري .

وأكد د . عبد الصبور أن الرواية لديه وهو يقروها الآن ليعدها دراسة في النهاية ، ولكن أكد تحمل ما لم يصل الأمر بكتاب أن يتسوه به من قبل حين يصف القرآن بأنه «مراء» فهذا مفروض ، وكيف حاولت لجنة النقاش التي شكلتها الوزارة تفويت الأمر مع أن معايير النقد واحدة ، وكيف تقبل من إنسان ألف شخصيات وأجرى على لسانها فكرة الشاذ ، وكيف تقبل منه مفوضه من المقدسات وهو روائى عادى ولا يجب أن للعالم التنبؤ رسالتها ولا مع أن ينزل الانحطاط ونحن المصريين متدينون ببطركا كما أن حضارتنا قامت على الدين ونحن كشيوع ثرنا بعد الإسلام فما بالنا بالشباب .. أقول المخدوعين ، عاجلوا أنفسكم لأن الإبداع ليس قبحاً !

وقال الناقد والروائى د . طاهر مكي أنه لا يجوز لمؤسسة حكومية أن تنشر ما يسب عقائد وشاعر الجماهير وهذا معمول به في جميع دول العالم ولا يجب أن يتخفى الكاتب وراء المؤسسة الحكومية باسم حرية الإبداع فيؤرب منه المؤسسة ، كما أن لا يجب أن يقع الأديب أو الكاتب في خضام مع الراى العام تحت أى مسمى ، فالإبداع أن تعائش مع الناس أن تصطدم بهم .

● وعلى خورشيد أميباب سوء الفهم الحاصل على الإبداع لغيب النقاش الكبار اللذين يثق فيهم الناس عندما يقاؤون كلمتهم . وقالت الروائية سلوى بكر أنها مع حرية الإبداع بشرط أن يحترم المبدع معتقدات جماعته . وتناطت القاصصة راضية أحمد : ما علاقة الإبداع «بزراعة» ثوابت الناس ومقدماتها والسخرية منها ، ولماذا ينشر من لا دين لهم أفكارهم ومشاعر على الناس ؟!





المصرف الاسلامى الدولى

للإستثمار والتقنية

٢٨٠ - تمتلكه بنوك القطاع العام (الأهلئ - مصر - القاهرة - الإسكندرية)

يهندس الأمة الإسلامية والشعب المصرى

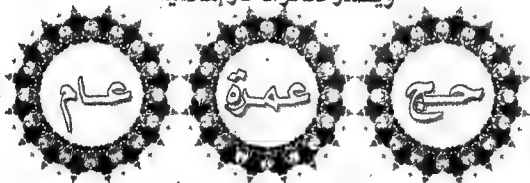
بالمولد النبوى الشريف

ويهدى لعملائه الكرام أفضل الأوعية الاستثمارية والادخارية المميزة

شهادات الإيداع الإسلامية الثلاثية

- بالجنيه المصرى ذات عائد مميز مجمع .
- بالجنيه المصرى يصرف عائدها شهرياً . «تحت الحساب»
- بالدولار الأمريكى يصرف عائدها كل ثلاثة شهور . «تحت الحساب»

ويصدر دفاتر ادخار إسلامية



ويوفر خزائن شخصية للإيجار بأقل تكلفة

ويقوم ببيع الأراضى المقسمة للبناء بالهضبة الوسطى بالمقطم وبتسهيلات فى السداد

- أمناء الاستثمار ● مركز الاقتصاد الإسلامى
- صندوق الزكاة ● هيئة الرقابة الشرعية
- بالإضافة إلى المزايا الأخرى:

● خدمة مصرفية متكاملة مسائية بفرع مصر الجديدة ومعروف

- فروع المصرف: الرئيسى - معروف - مصر الجديدة - الساحل - الإسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا .

المجتمع الصوفي

أخبار وقرارات صوفية



السيد

عبد الحميد عبد اللطيف

تقتصر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنابر والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٢١ هـ ، وينبغي على السادة الوكلاء كل في منطقته الاتصال بالسادة المصافين ومدبري الأمن ومسؤولي المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية، كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة بالاشتراك على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الجوهرة مع مراعاة خلوها من كل ما هو مناف لتقاليد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف ، ونوجه النظر إلى تذليل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يستند في ترتيب سير المواكب وتعقيبها وذلك في حدود القاعدة المعمول بها (حكم القديم على قدمه) وللسادة الوكلاء الحق في إلغاء أية مسيرة إذا فشلت الجهود الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السعة الصوفية أو مقتضيات الأمن.

يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظم الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية.

وختاماً أرجو أن يتقدم البنا كل منهم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وما تم فيه.

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد
الشناوي

نفوسهم ومحاربة الإرهاب.

الواجب يقتضي أن تكون جميعاً قنوة صالحة لجماعة المسلمين وأن نعتز ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى في جماعات بكل خشوع وقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق
الصوفية
حسن محمد سعيد
الشناوي

برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لعام ١٤٢١ هـ

لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتشجير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنابر والأقسام جميعاً مع موثع سنوياً، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادات التي ستقام بميدان مولانا الإمام الحسين وسير الحوكب الصوفى المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١٢ ربيع أول سنة ١٤٢١ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ثم يؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمواكب الشريفة عقب صلاة المغرب بالمسجد الحسيني رضي الله عنه، حيث يلقى سماحة شيخ المشايخ الصوفية الشريفة بمشينة الله وتوفيقه.

الشيخ العامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فإن أعظم الأعياد الإسلامية وأشرفها قدراً وأملها ذكرنا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وقائنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وقد أظل وقته وقرب مواعده وأشرفت أنواره.

وجبال الطرق الصوفية هم أحق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالاً يتلق مع جبههم واحترامهم لرسولهم وإمامهم الأول.

ومن أوجب الواجبات علينا أن نسمو إلى جلال هذه الذكرى وأن يكون احتفالنا بها نموذجياً علمياً يتمشى مع قداستها وعظمتها، وأن نتخلى فيها المحافظة على الآداب الإسلامية والقواعد الشرعية وأن نظهرها مما يشبهها أو ينال من شرفها، وأن نقوم بشدة العادات والمظاهر التي لا تتلف مع ديننا ورسالتنا.

ولما كنا نستمد أصول الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التمسك بالمثل العليا والانسوة الصنعة والمحبة والصنق والإخلاص وإنكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والإحسان إلى الأرمال وذوي الحاجات والعناية بالشباب وأرشادهم إلى المهام الصالحة التي تدعو إلى طهارة دينهم وبنائهم وتحسينهم بالتقوى والإيمان وغرس القيم الروحية في

أولاً : قرر سماحة السيد
الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد عاطف غباشي حامد غباشي وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية بيبتر ومركز قطور خلفاً للمفقور له وناؤه الوكيل الراحل.

ثانياً : قرر سماحة السيد
الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد نبوي عبده أحمد القشن وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية بمدينة سرس الليان منوفية.

ثالثاً : تحتفل المشيخة العامة
للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة بالذكرى الشريفة للمولد النبوي الشريف هذا العام ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، وبهذه المناسبة أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية النشترتين التويتيرين ببرنامج الاحتفال والتعليقات الواجب تطبيقها في هذه المناسبة العينية الكبرى ونذيع نصوصها كالآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجه من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم»

صدق الله العظيم

تنشرة دورية للسادة
المشايخ وكلاء المشيخة
العامة للطرق الصوفية
السادة المشايخ وكلاء

مبادئ وتعليمات هامة للعمل والالتزام بها

أولاً : في مجال الذكر:

الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تسميته وتجيده وذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخضوع والوقار والنطق بالأسماء الحسنى ويجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ما ورد في القرآن الكريم. لا تعقد مجالس الذكر في غير الأماكن الصالحة للعبادة ويجب على المذاكر بالمساجد أن يحافظ على النظام حين الخضوع يأتي مسجد الذكر وحين الخروج منه وحرصاً على حرمة بيوت الله وأداب الذكر.

لا تعقد مجالس الذكر في مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيع طريقة مقرر رسمياً حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية للأداب الشرعية والتعاليم الصوفية.

منعوض منها كليا البدع التي ترتكب خلال الذكر من قسح الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الخضروات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع المنسوبة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف.

يجب على المذاكر في مجالس الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الشوب يرمع منها كليا يجهز النساء على حلق الذكر أو بالقرب منها.

ثانياً : الموالد والمواكب العامة:

لا يحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً.

يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والأعلام، ويمنع منعاً كلياً السير في المواكب بهيئة منافية للأداب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية

سواء على الرأس أو الجسد إلى غير ذلك.

الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأحزاب والأوراد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والأرشاد فلا يضرب خلال سير الموكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ في ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات المنوعة ولا تحصل الهوام وعلى الخفاء والتباعد أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعي، إذا حصل خلاف على العقب في موكب من المواكب فستطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الأعلى في أكتوبر سنة ١٩٤٣ هـ-.

للتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يخص بسير المواكب في القسري والمدن (إن القديم على قدمه) بمعنى أن الطريقة التي أعقبت من قديم تستمر ما دام لها وجود في القرية أو المدينة، أما إذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق الصوفية في المدينة أو القرية التي لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فطريقة التي تعقب هي أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التي حلت بعدها وهكذا.

أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحدثوا موكباً في مولد أو خالفة وساروا به فإذا ما أرات طريقة أخرى الاشتراك معها في السير فتكون الطريقة التي أحدثت الموكب هي صاحبة العقب، هذا ولا عرضت كل مسألة على حده على هيئة المجلس الأعلى للطرق الصوفية لأصدار قرار بشأنها.

الجزاء على مخالفة هذه القواعد:

تقتضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١٦٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ببنهاؤا الثلاث:

أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات.

يجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المبروزة من الانذار والوقف والعزل والطرده مع الاعلان.

سير الموكب النبوى الشريف سنة ١٤٢١ هـ

٢٠٠٠ م

• الحامدية الشاذلية.

• السعدية.

• الجعفرية الاحمدية المحمدية.

• الجازولية الشاذلية.

• الخلوتية المحمدية.

• القاسية الشاذلية.

• الظيلية.

• الشبراوية.

• العمرانية القيسية الخلوتية.

• الشهاوية البرهامية.

• الشيبانية التتلية.

• الزاهدية الاحمدية.

• الفرغلية الاحمدية.

• الغنيمية الخلوتية.

• الفضيحة الشاذلية.

• العفيفية الشاذلية.

• الطيفية الهاشمية.

• السمانية الخلوتية.

• الاريسية الشاذلية.

• الصنيسية الخلوتية.

• السلامية الشاذلية.

• العروسية الشاذلية.

• الميرغنية الختمية.

• القادرية الفارضية.

• القادرية القاسمية.

• البرهامية.

• الرفاعية.

• النيويمية.

• الشيعية الاحمدية.

• التسيقانية الاحمدية.

• الشناوية الاحمدية.

• السلطوية الاحمدية.

• الاميبانية الاحمدية.

• الكناسية الاحمدية.

• المرازقة الاحمدية.

الامين العام

عبد الحميد عبد اللطيف شيخ مشايخ الطرق

الصوفية

حسن محمد سعيد

الشناوي

نشرة دورية بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف

السادة المشايخ الإجلالة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

بالإشارة إلى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، وبالنسبة

للائسحة من الموهبة بالميدان الحسينى والكائن بكل من الشارع

المحصن بين إدارة الأزهر وحديقة الميدان وبالشوارع المجاورة لنقطة

الشرطة وبمقضى المكان، الأمر على قربت عليه أن نطرح الأمر

على المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء

الأحد ١٧ صفر سنة ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ مايو سنة ٢٠٠٠ حيث

تقرر الآتى :-

أولاً : اختصار السراقات المعتاد اقاحتها سنوياً وقصرها

على بعض الطرق الصوفية اللذين اعتادوا على الاحتفال بالذكرى

الخاتمة من أول أيام الاختفال حتى نهايت .

ثانياً : أن يحتفل باقى السادة المشايخ المعتادين الاحتفال

بالساحة هذا العام بزواياهم أو منازلهم على أن يشتركوا في

الموكب الرسمي والطفلة الرسمية والمؤتمر الصوفى العام .

ثالثاً : الطرق التي تقرر إقامة سراداتهم وهم التي تحتفل من

أول أيام المولد :

الشناوية الاحمدية - المشيخة العامة - الرفاعية - البرهامية -

الجازولية الشاذلية - الشبراوية - النيويمية - الشيعية الاحمدية .

رابعاً : الطرق التي ستحتفل بمساجدها وزواياها ومنازلهما هذا

العام مع احتفاظ حقيقاً مستقبلاً

هى : الحمانيّة الشاذلية - المرازقة الاحمدية - الشهاوية البرهامية -

المجتمع الصوفي

السمانية الخلوتية - القلاويجية الشاذلية - المغيبية الشاذلية - الكناسية الأحمدية - السطوحية الأحمدية - التسفيانية الأحمدية - القادرية الفاروقية - المروسية الشاذلية - القادرية القاسمية - الجنيدية الخلوتية - السلامية الشاذلية - الجوهريّة الشاذلية - الغنيمية الخلوتية - الخفمية - الأدرسية الشاذلية .

خاصة : يحتفل بافتتاح المولد الشريف قبل صلاة المغرب من يوم ٦ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ بدار المشيخة العامة ، فتأمن من السادة المشايخ المحتفلين بالساحة أو بزواياهم الضخمة في اليوم والوقت المحددين للمشاركة في الافتتاح وقراءة الفاتحة كالعادت سنويا .

سادسة : يحتفل بجمع الجصوع الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ١٠ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ بساحة المولد كالعادت سنويا .

سابعة : يقام حفل ديني بسراوق المشيخة العامة بعد صلاة المغرب من يوم ١٠ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ تنبيه كل من الطريقتين الزاوية والشراوية .

ثامنة : يقام مساء يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ بسراوق المشيخة العامة مؤتمر صوفي عام يعد صلاة العشاء يشترك فيه جميع رجال الطرق الصوفية سواء الذين هم بالساحة أو الزوايا أو المنازل .

تاسعة : المسيرة الصوفية المعتادة يشترك فيها جميع رجال الطرق الصوفية سواء الذين هم بالساحة أو الزوايا أو المنازل والذين اعتادوا الاشتراك فيها وتقرر سيرها من مكان التجمع بساحة المسجد الجعفري اعتبارا

من الساعة الخامسة والنصف مساء يوم ١٢ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ إلى المسجد الحسيني حيث يدخل الجميع المسجد الطاهر ويؤدون صلاة المغرب ، ثم تبدأ الحلة الرسمية للذكرى الشريفة كالعتاد سنويا وستكون لجنة العلاقات العامة هي المشرفة على هذا الاحتفال من جميع الوجوه وهم السادة الاساتذة : عبد الهادي أحمد عبد الهادي القصبى ومحمد على عاشور وإبراهيم أحمد إبراهيم وعادل أحمد محمد شمس الدين - فتأمن من السادة المشايخ التعاون معهم حتى يتم الاحتفال على أتم وجه وأكملته وفى انضباط ونظام تام .

عاشرا : سراوق المشيخة العامة هو دار الجميع فتأمن من السادة المشايخ الذين لم يتيسر لهم الاحتفال بالساحة أن يفدوا إلى هذا السراوق برجالهم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الامين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق
الصوفية
حسن محمد سعيد
الشاذلي

تعيينات

الطريقة المسلمانية
الخلوتية
تعيين شحات سليمان سيد ناثيا عن مركز الجيزة

وتعيين محمود محمود سعيد عبد الله ناثيا عن مركز إسماعية وتعيين عبد الناصر رمضان حسين ناثيا عن قسم الهرم وتعيين وحيد محمود محمود ناثيا عن نقطة إسماعية تعيين سعيد جاهين جوده ناثيا عن نقطة العزيزية شرقية وتعيين عبد الحكيم عبد الغفار

مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة



الشيخ مصطفى عبدالعزيز

تعيين عبد الحكم طه عبد الحسن ناثيا عن مركز اشمون عن بيت الجبلاوى وحلى عبد القوى عبد الهادي ناثيا عن بلدة دروة - اشمون بيت الجبلاوى والشيخ ابراهيم على محمد بركات ناثيا عن الوجه البحرى عن

اولاد ابو سلامة ، ومحمود عبد السميع حسن ناثيا عن نقطة المروسي - الواسطي ، والشيخ مصطفى عبد العزيز داود ناثيا عن مركز شيخ القناطر عن اولاده .

جمعة خليفة خلفاء كفر الزرقا مركز شربين نقهلية

وتعيين الاستاذ السيد مصطفى عبد الهادي ناثيا عن والده بشبرا الخيمة ، وتعيين الاستاذ محمد مصطفى عبد الهادي خليفة خلفاء أرض الفروناني بشبرا الخيمة .

الطريقة الاحمدية
الشعبية

تعيين الشيخ / احمد عبد العزيز احمد جاد الجمل خليفة خلفاء بقرية كوم الاطرون - طوخ - قليوبية شيخ الطريقة الاحمدية الشعبية محمد محمد السيد جسي

جبريل ناثيا عن ميت السباع قليوبية

السادة القادرية القاسمية
اعتمد شيخ الطريقة الشيخ حسين احمد على القادري تعيين الشيخ مصطفى عطية قتيبة ناثيا عن مركز وينتر زقني والشيخ عبد العزيز معوض عبد العزيز شريف ناثيا عن بندر ميت غمر ،

حسين احمد على القادري

الطريقة الاحمدية
المنافقة
قرر المهندس / على الدين عبد الله المنوفي شيخ الطريقة الاحمدية المنايلة تعيين الشيخ فتحى ابو زيد عبد الرسول ناثيا الطريقة عن محافظة سوهاج خلفا للمرحوم والده

الطريقة الزاهدية
الاحمدية
تعيين الشيخ محمد احمد

قرار لضرخ

الشيخ الدوشي



الشيخ حسن محمود عبدالخال

● قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية تعيين السيد / حسن محمود عبد المال خادما لضرخ الشيخ الوفى الكائن بالجبيلين كيمان المطاعة اسنا - قنا .

أسطة صوفية

مولد سيدى

محمد المغربى

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

صدق الله العظيم

ندعوكم لحضور احتفال سيدى

محمد المغربى رضى الله عنه

وذلك اعتباراً من يوم

٢٠٠٧/٧/٢٣ وحتى ينتهى ٢٠٠٧/٧/٢٣

بقرية الجميل - حى

الناخ - بورسعيد

لداى خالصكم عبد الرحمن

ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة

للطرق الصوفية بمحافظة بورسعيد

وخادم الصريح الشيخ أحمد

عبد العزيز قويل

مولد سلطان الصعيد

الامام الغرل بمدينة أبو تيج

بمشيئة الله تعالى تقرر

احتفال الطرق الصوفية عامة

والطريقة الفرغية الاحمدية خاصة

بمولد العارف بالله الامام الغرل

سلطان الصعيد بمدينة أبو تيج

ابتداء من يوم الخميس ٢٢

٢٠٠٧/٧ الموافق ١٩ ربيع أول

١٤٢٩ ولدة سنة عشر يوماً تنتهى

يوم الجمعة ٢٠٠٧/٧/٢٣ الموافق ٥

ربيع الآخر ١٤٢٩ وذلك بتلاوة

القرآن الكريم والمحاضرات الدينية

والانكار الشرعية وإطعام الطعام

فى ساحة الموك

تحت اشراف المهندس بدرى

عبد العزيز سيد جلال وشهرته

الشيخ شمس الدين الشريف

وكيل المشيخة العامة خليفة

السلطان الغرل

الطريقة الخليلية



● تحتفل مشيخة المساجدة العامة للطريقة الخليلية بجمهورية مصر العربية بشيخها الشيخ محمد محمود أبو خليل بمولد جده العارف بالله سيدى الشيخ محمد أبو خليل لمدة ثمانية أيام ابتداء من الخميس الموافق ٦ من يوليو ٢٠٠٧ م - ٤ ربيع آخر ١٤٢٩ هـ واليلة الفخامية بموكبها المعتاد سنويا الخميس ١٢ يوليو ٢٠٠٧ م - ١١ ربيع آخر ١٤٢٩ هـ وذلك بساحة مسجده بقسم الفحال بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية والدعوة عامة وكل عام وأنتم بخير.

محمد محمود أبو خليل

شيخ المساجدة العامة للطريقة الخليلية بجمهورية مصر العربية

طريقة السادة البيومية

يحتفل أبناء السادة البيومية

بمولد الشيخ محروس حسائين

الطوخى بناحية طوخ نيرماس

الخميس ٢٠٠٧/٧/٢٨ إشراف

الأستاذ مصطفى محروس نائب

الدائرة مولد الشيخ حسن

حموده العبيدى البيومى

بالجاس سليمان أبو قرقاص

الخميس ٢٠٠٧/٧/٢٩ إشراف

الشيخ أحمد العبيدى

شيخ السادة البيومية

أحمد حامد فضل

دعوة عامة



بمناسبة حلول الموك النبوى الشريف لعام ١٤٢٩ هـ نحن أبناء مساجدة الرسول الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبارك ونهنئ العالم الاسلامى بحلول مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم وتتشرّف بدعوة الجميع بشاركتنا الاحتفال بمولد الهادى الشير والذى يبدأ من غرة ربيع أول الموافق ٢٠٠٧/٧/١٤ حتى ١١ ربيع أول الموافق ٢٠٠٧/٧/٢٤ وسوف يحضى الاحتفال

الحاج محمد صلاح زايد

لغيف من العلماء والقراء والملاحين وسوف يحضى يوم ١٣/٧ الموافق ١٠ ربيع أول فضيلة الشيخ محمد صديق المنشاوى

وذلك بمقر الطريقة الضيفية الطنوية بساحة الرسول الاصم (بلدة الكاجو - مركز كرم امير - محافظة أسوان)

الداعي لحفل احوكم الحاج محمد صلاح زايد نائب عام الطريقة الضيفية الطنوية.

الطريقة الاحمدية المرازقة



الشيخ أحمد عيسى عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

صدق الله العظيم

تحتفل مشيخة بيت الشريف

عمار الاحمدى المرازقى لعموم

الجهات بأحياء مولد جدهم

العارف بالله قلب الابدال سيدى

الشيخ أحمد عيسى عيسى

الكائن ضريحه بالساحة

الاحمدية بأبنتين شارع أسبوط

- سوجا - قبلى أباد تحت

رعاية شيخ عموم البيت وخليفة

الصريح الشيخ متولى عبد

الوهاب والمحاسب بدوى عبد

الوهاب شيخ الصريح والمهندس

وحيد محفوظ نائب الطريقة

بمساحل سليم والمشرف على

الموك. وذلك من ٢٠٠٧/٧/٢٥

حتى ٢٠٠٧/٧/٢٨ بإقامة آى

الذكر الحكيم والانكار الشرعية تحت رعاية صاحب المساحة الشريف الشيخ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ عموم الطريقة الاحمدية المرازقة ومضو المجلس الصوفى الاعلى وكل عام وأنتم بخير شيخ عموم الجهاد متولى عبد الوهاب عمار

الاجتمع الصوفي

الطريقة الاحمدية الشيعية تحتفل بالمولد النبوي الشريف

يحتفل الشريف محمد محمد السيد حسن الشيعي وابناء الطريقة بالمولد النبوي الشريف وتبتهيركم بمراسمنا المقام بساحة المواد الرسمية من يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الاول الموافق ١٢ يونيه ٢٠٠٠ حتى الليلة الختامية الخميس ١٢ ربيع الاول والاشتراك في الموكب الرسمي عصر اليوم للذكر وقراءة الفاتحة لمسبخنا الكبير الشيخ محمد حسن الشيعي .

توكيل المشيخة العامة بساكن سليم

الشيخ عمر علي حسن خليل وكيل المشيخة العامة للطريق الصوفي و رئيس المجلس الاستشاري الصوفي بمركز مدينة ساحل سليم .

تتشرف المشيخة العامة للطريق الصوفي بمركز مدينة ساحل سليم بالاحتفال بمولد المصطفى عليه الصلاة والسلام في الفترة من ١ ربيع اول الى ١٢ ربيع اول ١٤٢١ هـ بمقر المشيخة بجزيرة ساحل سليم .

كما نتوجه بالشكر الى السيد مأمور مركز شرطة ساحل سليم والسيد رئيس المباحث وملائته الكرام والسيد المهندس رئيس مركز مدينة ساحل سليم والسيد النائب وكذلك إدارة أوقاف ساحل

سليم والسادة أئمة المساجد والسادة الوعاظ .

كما نتوجه بالشكر إلى الاستاذ مصطفى حسني لمنطوى والاستاذ رشدي عبد الهادي والاستاذ حسن ابراهيم محمود والاستاذ نبوي حامد بالعفادرة والاستاذ أبو زيد علي أبو زيد والاستاذ مصطفى كامل الحامي والاستاذ مهران اسماعيل العوني والسيد عابدين الصراف والسيد طلعت بدرى أمين والسيد يحيى أحمد سليمان والاستاذ على محمود فرغلي والاستاذ حسين حمدان والسيد اسماعيل شحاته عثمان.

كما نتوجه بالشكر إلى عائلات ساحل سليم الدراوشة وال تمام وال القاضى والجوامعة والشهانية وال يحيى والصمائية وال خزام وال بسطوى وال حمد وال بخت وال عباس وال عبد القادر والصاوية وال فارس والعمارة والباقرية وال الشيخ فرغلي وال يونس وال عبد الصمد وال زهران وال صالح وال عمر والناوي وال عطاى وال عبد النبي والقواسم وال عزالي وال حمودة وال حاج هاشم على محمود وال معارك وال حمادى وال فرغلي صالح وال شمسريت وال البخ وال الماظر والكمالوة وال نديب وال عامر وال عقل وال القصري وال البطلوى وال الزرباى وال على محمود وال ماعو وال قديم وال عبد الله وال الطوشة والتماسيح وال قرن وال قرون وال صرابى وال زهير وال الفخرانى وال هارون وال خلاف

دعوة

نفدو جميع الإخوان مشاركتنا في إحياء المولد بتلاوة آيات الذكر الحكيم وإقامة حلقات الفكر والله كفيل بمنع أهل الخير من فحش كرمه وأمداد الزائرين بنفحات أولياء الله الصالحين .
وكل عام وبالتة بخير
شيخ عموم السادة الصيفية الطلوتية بجمهورية مصر العربية
الكتور / أحمد محمد أمين الشواربي

وال مذكور والغلابة وال الشيخ أحمد أبو حسين وال عبد القادر الخشم وال عنان بنزة عنان وأهل النزلة المسجدة والشامية والوعلة والخواند والفريب وال الخياط والهدار وعزبة الورد وال أبو روكة والسيد أحمد علي عبد الحافظ والاستاذ هوراي والاستاذ صابر والشيخ حسن والاستاذ أبو ضيف والشيخ سمير بالنزلة المسجدة وجميع أبناء الطرق الصوفية .
الشيخ عمر علي حسن خليل وكيل المشيخة العامة للطريق الصوفي بمركز مدينة ساحل سليم

مولد سيدي عفيفي تركي
«لا إله إلا الله لا خروف عليهم ولاهم يحزون»
يحضرت بيت العارف بالله

الشيخ محمد المحلاوي



المفتد النبوي الصوفي
العنوان : مليح مركز شبين
الكوم - النوفية شارع البحر .

سيدي عفيفي تركي الاحمدى وجميع أبناء الطرق الصوفية بمصافطة النوفية بمولد سيدي عفيفي تركي الكائن مسجده وضريحه بناحية كفر زين الدين مركز قويسنا - منوفية .

شكر وتقدير

يتقدم فضيلة الشيخ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية

سوي محمد المرزوقي

يتقدم بعظيم الشكر والامتنان لجميع أبناء الطريقة الاحمدية الذين شاركوا في مولد جده العارف بالله سيدي محمد شمس الدين الاحمدى المرزوقي ويخص بالشكر جموع البيوت الاحمدية وكذلك نواب وخلفاء الخلفاء والذين شاركوا في الموكب الصوفي وعلى رأسهم بيت الشيخ محمد الجبلوى الذى شارك مشاركة ايجابية في الموكب الصوفي بالالتزام بالمظهر اللائق والالتزام الصوفي المشرف مع خالص الدعوات لهم بالتوفيق والتقدم كنوان صادق للصوفية عامة وللمطريقة الاحمدية المرازقة خاصة .

الطريقة الرقاعية



المستشار نجيب مرسى

مولد الشريفة السيدة عائشة الدريني الرقاعي بطولية نشرت مركز قلين محافظة كفر الشيخ يحتفل السادة الاشراف والطريقة الرقاعية بمولد العارفة بالله السيدة عائشة الدريني الرقاعي وذلك يومى الأربعا والخميس ٢٥ ، ٢٦ ربيع أول ١٤٢١ هـ باشراف

نجلها السيد المستشار الشريف نجيب عبده مرسى سالم الرقاعي نقيب الاشراف وخليفة خلفاء السادة الرقاعية عن قلين

تهنئة



الشيخ عبد الجليل الشلاش

أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تشكر سماحة شيخ المشايخ على ثقته الكبيرة بتعيين الشيخ عبد الجليل الشلاش خليفة خلفاء الطريقة الشناوية لحافظة الاسكندرية وضواحيها داعين الله أن يوفقه إلى خدمة التصوف وأبناء الطريقة .

طريقة السادة البيومية



الشيخ حسن حمودة

يحتفل أبناء السادة البيومية بمولد الشيخ محروس حسنين الموطي بتأخيه طوخ بمراسم الضمير ٢٠٠٠/٨/٨ إشراف الأستاذ مصطفى محروس نائب الدائرة . كما يحتفل بمولد مولد الشيخ حسن حمودة العبيدي البيومي بالحاج سليمان أبو قرقاص الضمير ٢٠٠٠/٨/٢٩ إشراف الشيخ أحمد العبيدي

شيخ السادة البيومية
أحمد حامد فضل

* تقرر الاحتفال بمولد سيدي الصارف بالله الشيخ محمود بن ابراهيم بن الأدهم رضي الله عنه الكائن ضريحه مركز إدفو - نجع الشيخ محمود لمدة ثلاثة أيام ٢٠٠٠/٧/٢٠ من يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٧/٢٢ واليلة التتالية يوم الفيسين الموافق ٢٠٠٠/٧/٢٢ والدعوة عامة للجميع أبناء الطرق الصوفية.

الداعي الشيخ/محمود محمد
عبد العظيم القتيب
شيخ الضريح.

الطريقة الميرغنية

مولد الميرغني

يحتفل السيد عثمان تاج السر الميرغني شيخ عموم عموم الطريقة الميرغنية القشمية القشمية بمولد جده الأستاذ السيد محمد سر القتم الميرغني لمدة ثلاثة أيام حيث تكون الليلة القشمية مساء يوم الخميس ٦ يوليو ٢٠٠٠ وذلك بساحة تكية الميرغني بباب الوزير. قسم الخليفة

بمحافظة الشرقية يبدأ يوم الجمعة ٢٠٠٠/٧/٣٠ وينتهي يوم الجمعة ٢٠٠٠/٧/٣٠ وذلك بالقيام بساحة الولد بينتر منيا القمح شرقية كالاعتاد سنويا أعاده الله علينا وعليكم والخير واليمن والبركات آمين..

أصحاب الدعوة الخلفاء
الحاج/ محمد عيسى جودة
الحاج/ أحمد عيسى جودة.
توكيل المشيخة بألسا

* احتفل أبناء الطرق الصوفية بإسنا بمولد الشيخ/ عبد السلام علي يوسف واشتمل الاحتفال في اليوم الأول علي الأكرار الشريعية والمدائح النبوية وفي اليوم الثاني علي قراءة القرآن من الشيخ/ محمدمحسن الكلي تحت إشراف الخليفة الشيخ/ إبراهيم عبد السلام علي يوسف.

الحاج/إبراهيم أبو فراج
وكيل للمشيخة العامة لمركز إسنا
مولد الشيخ
إبراهيم بن الأدهم

الليثي عضو مجلس الشعب عن الدائرة ، والسادة ممثلي إدارة أوقاف المنوفية .
والدعوة عامة لجميع الأحاب

تهنئة

يتقدم اللواء محمد سمير محمد خادم عموم الطريقة الفاسية بالتهنئة القلبية لجميع أحباب الطريقة ومريديها بجمهورية مصر العربية بمناسبة مولد النبوي الشريف - أعاده الله عليكم جميعا باليمن والخير وكل عام والجميع بخير وصحة.

كما يتقدم اللواء محمد سمير خادم عموم الفاسية الشناوية للشيخ عبد الرؤوف أبو الليل وشهرته مختار أبو الليل بالتهنئة لتعيين سيادته نائباً للطريقة في ينتر لما يسوهاج وفقه الله لخمة أبناء الطريقة.

مولد العارف بالله

الشيخ جودة إبراهيم رضي الله عنه بمركز منيا القمح

إبقاء لله

● تنمي الأمانة العامة للمجلس الأعلى الطرق الصوفية المغفور لها زوجة الشيخ علي أحمد يونس وكيل المشيخة العامة بمركز إيتاي البارود بالبحيرة . وفيالقيدة الكريمة واسع الرحمة والألمسة خالص الغراء .
● بنى الشيخ عصام الدين أحمد شمس الدين كلا من
● الشيخ محمد عبد المصيد الشوى شيخ بيت الشوى الاحمدى

- شقيق الشيخ مصطفى الزيات (الشيخ عبد الرؤوف الزياتي) .
● بنى المهندس / علي الدين

عبد الله التوفيق شيخ الطريقة الاحمكية النافية وجميع النواب والاخوان بقضاء الجمهورية وفاة الحاج أبو زيد عبد الرسول عثمان

الطريقة الشناوية



أقام الصح حسن الشناوي خليفة خلفاء الطريقة الشناوية بمدينة الزقازيق ليلة صوفية كالمعات سنويا حضرها جمع غفير من أبناء الطرق للصوفية من محافظات الشرقية والقاهرة والغربية وكفر الشيخ . وأقيمت هذه الليلة الصوفية بقراءة القرآن الكريم والأورد والأدعية والألحان الصوفية ولقاء دروس العلم .

وقد حضر هذه الليلة الصوفية سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والطريقة الشناوية وكان يرافقه شقيقة الحاج حسين الشناوي نائب الطريقة لحافظة الغربية ونجل السيد السعيد الشناوي وكيل عام الطريقة وذلك مساء الفيسين ٢٠٠٠/٨/٢٥ وألقى كلمته المعتاد قائما سنويا .

ناصر محمد زعزع للفقيد الرحمة والألمسة وللأخوة في بيبي خالص الغراء .

● بنى الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهري بالمهروية وتقيب السادة الأسرار بمصاطفة القشمية والأحباب والأشباع والخلفاء في جميع بلاد الجمهورية المرحوم الحاج رشاد عبدالمعظم كبير تجار بقاوس والد المرحوم الحاج عصام والفكتور محمد رشاد والأستاذ عادل والمهندس أيمن . تقدم الله الراحل الكريم برحمته وأسكنه فسيح جناته . والألمسة المشاركة صادق الغراء .

- كما بنى المرحومة الشريفة كوتر كريمة الشريف الأستاذ ناصر الدين ثابت نور الدين تبعدها الله برحمته وأسكنه فسيح جناته والألمسة المباركة صادق الغراء .

نائب الطريقة عن محافظة سوهاج . رحم الله الفقيد العزيز وألهم أهله وأبناء الطريقة الصبر والسلوان .

● بنى الشيخ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة ومغفور المجلس المرحوم الشيخ محمد عبد العزيز علي نائب عن بيت الكوي الاحمدى . وله خالص الغراء .

● الشيخ عطية عبد الله الخالدي وأبناء الطريقة البرهامية الشهابية بقرية ببيان كوم حمادة محافظة البحيرة يحضرون عند الله تعالى الأخ / ناصر محمد زعزع الفقيد الرحمة والألمسة خالص الغراء .

● أبناء الطريقة البرهامية الشهابية ينتقلون عين شمس بالقاهرة يحضرون عند الله الأخ /

في ذكرى المولد النبوي الشريف :

شعراء مسيحيون يمدحون رسول الله

نشرت مجلة التصوف بعدد رمضان الماضي قصيدة لشاعر مسيحي يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختارها الأستاذ (فوزي ناصف) وأُتشر اليوم مقالاً لى خاصاً بهذا الموضوع الجليل.

لنبي الإسلام من المحامد العالية والمزايا الإنسانية الرفيعة، ما بهر العيون وملأ الأسماع، وقد أنصفه كثير من أعلام المسيحية في الغرب والشرق، أما الغربيون فقد اتجهوا في الأكثر الغالب إلى شريعته الخالدة فعدّوها الموازنات الفقهية بينها وبين القوانين الذائعة حديثها وقديمتها، وقد كنا قبل أن يتحقق الوعي الإسلامي في الشرق نظيراً فريحا بهذه الموازنات ونسر سوراً زائدا حين نجد مستشرقاً متعالماً بؤيد الإسلام في رأي أو مذهب، وإن خالطه بعد ذلك في أكثر حدوده الفاصلة ونقاطه الجهرية!! أما الآن فقد سرت الثقة الكاملة في نفوس الشبيبة المجددة ووجدت من تراثها الإسلامي ما تنباهي أتم مباهاة بكنوز وآلائه، دون أن تتلفت إلى ثناء موهوم يساق إليها متقافلاً من الغرب، فلا عليها أن قدح غربي أو مدح، وحسبها أن تمسك بكتائبها الحميد وتعتقد اعتقاداً راسخاً أن الباطل لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه.

وبلوا مـجـدنا المثل صـرحنا
من ثـلـار المـرـوسـ والتـجـيـان
وأثـار مـجـدنا الزمـان فـكـانوا
سـبـان الأرفـ في شـبـاب الزمـان
أفـكـنا لولـا الرـسـول سـبـو العـبـد
أن شـعـر مـسـيـحـة العـبـدان؟؟
فـلـتـسـبـحـات الـسـلام أبـا القـا
سـم تـسـبـيـدي الـسـلام فـي كـل أن
وأنت تجد أيضاً شاعر الأرز الكبير الأستاذ شبلي الماطي وهو من أبغ شعراء العربية في العصر الحاضر يتحدث عن الحضارة العربية الزاهرة في حماسة وشفاف ويتناول لزمان فضلاً كفضل محمد وعدالة عدله عمر، كما يصف الفتح الإسلامي فيذكر كيف امتدت رايتهما في الشرق مرفوعة فوق أياطه وهضاهما من انتقلت إلى الغرب فملأت عدلاً وسماحة وحضارة والشاعر في قريته الناصع تسلسل وأنشجما، وأنت لتقول معه في أحواله العالية إذ تسمعه وهو يقول

من المـزـمـان بمثل عـدل مـجـدنا
وعـدالة كـمـدالة الـخطـاب
رفع الرـسـول عـدا أمة عـرب
وأعـزها بالأمـل والأصـحاب
قـشـت الفـسـوح ورفـرت رايـتها
في الشـرق فسـوق أياطـع وهـضاب
وتغـلـط في البـر طائـرة عـلى
أكتاف مـجـدنا جـارح عـقاب

ولئن كانت اللغة العربية في قيثارة الشاعر العربي في تفرده الرخيم فإن كل أديب عربي يعرف فضل محمد صلى الله عليه وسلم على لغته الصريحة فقد حفظ القرآن ضياهاها الغنى، وأمددا بخبرة شتى من أفكاره ومعانيها كما كانت أحياناً تبيت الإسلام مورد الأمثال ونطاق الأسرة والاحتذاء، فقد خلج على القصص أريدة قشبية وأجرى في شرايينها الفتية ما حاراً متدفقا فغنى ببيانه كل أديب وأس شعراء العرب فضل محمد على اللغة والبيان بل إنهم أيضاً طعن في استحياء إذ جاوره في ميدان الفصاحة على ذلك يقول الأستاذ جورج مسلتس:

يا مـسـيـدي يا رـسـول الله مـعـذرة
إذا كـبـبـا فـيـك تـيـسـاني وتـقـصـيـري
وأنت رب الـيـسـان الفـيـ في لـغة
تـشـا والـخـي حـسـن تـشـيـق وتـصـوير
عـلى لـمـسـاك مـسـا جـب الـيـسـان به
وأقبل الـفـسـوح يـرـو شـبـه مـسـجـود
مـسـاذا أرفـسـو مـن حـق وتـكـرمـة
وأنت جـمـل مـسـيـدي عـلى تـقـيـدي

أما الشاعر اللبناني الكبير الأستاذ جيم دموي فقد مدح محمدا بقصائد عديدة قبل على أنصافه وحريته وتجاوز النظرية الإنسانية إلى الأيمان عامة

هؤلاء هم الغربيين أما المنصفون من مسيحي النول العربية فقد وجد فهم - كما أت شعراء أو منهم بمحمد ويتبرف برسالته وبمسطر الكتب والقصائد متفنيا بمآثره وأفضاله على العرب خاصة والعالم عامة، إذ أن كل عربي في الشرق مسلماً كان أو مسيحياً يعلم تمام العلم أن محمداً قد رفع العرب جميعاً إلى قمة عالية، فقد خلق من القبائل المتفارقة دولة قوية، متماسكة حملت الكسرية الطاغية في الشرق والقيصرية اليابغية في الغرب مما عاد فخره العظيم على أبناء العرب جميعاً دون استثناء، وتلك حقيقة تاريخية لا جدال فيها، وقد ظهرت في سوريا وإثان كتب تاريخية لأبناء المسيحية تنص على الإسلام أنصافاً حميداً تذكر منها كتاب "دعوت راية الإسلام"، للأستاذ خليل أسكندر القبرصي ولا يبالغ إن قلت أن الكاتبين الفضائل قد ذكرا من محاسن ومناقب الإسلام ما لا يستطيع مسلم متقصد أن ينال باكثر منه (ومشاهما في ذلك الأستاذ يليب الأريشي صاحب كتاب "نفسية الرسول العربي)، وإذا كنا نحمد لهم ولا نسا سريرهما أنصافهما البريء والإطامهما المخلص الدقيق لئن فرق ذلك نثنى شاء مستطاباً مع الشجاعة الأربية التي سرت في نفسيهما سريانا ملهما، فقد تعرضا مع غيرهما لحملة ظالمة من متعصبين الإسلام والمسيحية ما لها وهما لا أنصاهما في سبيل الحق وما ضيعوا وما استكنوا، فقد كان غلاة المسلمين يقولون أنهم متعلقون كاذبون يقولون بأنستهم ما ليس في قلوبهم كما يقول غلاة المسيحيين أنهم خونة ما ركنوا وكفار يجب تكفيرهم على رؤوس الأشهاد، وليس هذا بمستغرب في بلد كالشام تنتشر فيها مدارس والإرساليات ويعتد التفسير انتشاراً خطيراً وهي لاتنمنا تدعم إلى التمسك بالوضعية وتقر في أبناء الدم الواحد لتقوى شوكة الاستعمار وتخلق له السمسرة والأموال.

أما في مصر فقد وفق الكاتب المخلص الدكتور نظمي لوقا إلى إصدار مؤلفين نفيسين تلهمهما مؤلفات أخرى من حياة محمد وشيكا وخصاص رسالته وتعاليمه، فإبان عن روح عالية تطبع إلى المثل الأعلى وتهتف بالحمد الصريح دون أن نهما عواطف الثائرين وصيحات الناقمين من يسومهم أن يعترف بظلمة محمد قطبي مثقف يدرس الفلسفة والمنطق ويحمل درجة الدكتوراه فيهما بماثارا!!

ولذا كان الشعراء لا يستطيع أن يكتم نوازعه المشبوبة وأحاسيسه الجائشة إذا اقتنع بفكرة تملك عليه أفكاره فإن كثيراً من أفاضل شعراء المسيحية قد يهرم مأمراً محمد العرب من مجد تليد وراهم ما انتقلت إليه الجزيرة العربية على يديه من قبيلة مظلمة - تمج بالنامن بتعريض بالشورى إلى دولة متحضرة تزدهر بالندية والفضيلة والوفاء، ومن ثم نظمو الفصائد الرائعة مقارنين بين الكليل الجاهلي والصحيح الإسلامي ومبجحين بهذا الذي أوجد من القطيع النافر أسداً تحمي العرب وتقيم الصروح وإن أن تمنع الأستاذ وصفي الزنظلي شاعر حمص يسجل هذه الحقيقة الناصعة فيقول:

أوعـبـار عـلى قـبـسـي يـعـرـسـي
أن تـخـنـي بالـسـبـيـد العـبـدانـي
صـبـاح بالـشـرق وأسـبـطـشـار بـنـيـه
فـسـتـدانوا بالـفـرس والـرومـان



للدكتور :

محمد رجب البيومي

عضو مجمع البحوث الإسلامية

بلورة أخاذة ساحرة وهو في ديوانه الأخير يهبط الروح قد سطو عن جميع سور القرآن الكريم العظيم ومفحات مسامرة برأت في خاطره أثناء التلاوة العالقة والدراسة الفاحصة ولاح به لحد في أكثر قصائده الوطنية والقومية، وأنت حين تقرأ نوابه المختلفة تلمس جلال التقدير وسبق العاطفة وتشرع أن الأدب الكبير قد حلق بيننا في أفق فسيح ليتسنى لغيره أن يهيم في سمائه العالية على أنه لم يكتب المق والتاريخ والشعر حين قال عن جهاد نبى الإسلام:

صراع رمى جيش الضلالة بالهوى
كما يتهاوى جلد فوق جلد
فيا التميم وهو كالشمس في الضمى
وكالشمس في إيمانه التوقد
تحمّل من نهبه أسبغاء أمه
يهمّة جيبسار وجفن مسهد
سبّاتشراها في الضافقين ملامها
على نسج حسبان ونفحة مسعد

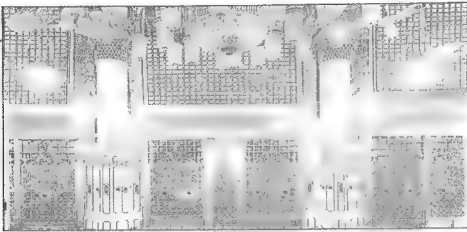
هذا ونحن نعلم أن البوصيري رحمه الله قد مدح الرسول برونه الشهيرة فلقبت من حفاوة الشعراء وأقبال الأدياء ما أجلسها في مكان الصدارة بين النماذج النبوية الكريمة، وقد عارضها عشرات الشعراء كما تناولها غير واحد بالتشطير والتخصيص، ولم يلت الأدب السميحي الأستاذ «ميشيل الله ويردي» أن يجرى مع المتسايقين في ميدان المعارضة وقارنته يؤخذ كثيرا بعنوانه بوجارة العاطفة وصنق الدعي وقد طال نفس الشاعر دون أن يفقد قوته وتأثيره، كما سمح له موضوعه الحالل أن يملأ جوانب كثيرة من حياة نبى الإسلام وأن يرسم صوراً مشرقة من تعاليمه وهدايته كان يقول:

أقول للخصم صفى اعظم بما ابتدعت
أيات بروك من خصم ما ومن نعم
لو تابع الفلق غلبت من سن
لم يزل لك الجهل والإعوار بالأم
ولم ير الناس أحكاما وفلسفة
في الاجتماع ستلقفهم إلى العدم
مبذاهب أهدت في الناس بليدة

وأورثتنا طليبا الصبر والإزم
واكان الحال ذا سعة لتناوت كثيرا من رواعهم البليغة، وهي وحدها تؤكد مايشير إليه إعجاب الصانق في النفوس الشاعرة من حماسة وانفداع وبخاصة إذا اعتز الشاعر بعريته العريقة فلذاك مالمحه محمد العرب من أثر خالدا.

ول نفل في هذا العرض السريع ماثرته به المهاجرين في الدنيا الجيدة من قصائد رائعة في مدح النبي العربي، فهم في مفترقهم التاريخ وشعرهم بعرويتهم المهاجرة شعورا، تؤكد موهبات الميث ومضاني الحياة، في وطن مادي لايقبس رغبات النفس وأشواق الآمال ذلك نجد الشاعر «محبوب الخوري الشرتوني» يتحدث عن العرب ورسولهم العظيم محمد يقول:

قالوا صب العسبر قلت أنصهم
يقضى الجوار على والأرجام
قالوا لقد بخلوا عليك أهيتهم
أهلى وأن بخلوا على كسرام
ومحمد بطل البرية كلها
هو لأعصار أجسم من إصم
جيبالوا السداوة لقت أطهر من عجم
صفتك النبوس هناك والأجج



المصورة النبوية

الأريحية والشبهامة والندى
في الأرض حسبيث أباتق وخفيم
أما الشاعر الشهير إلياس فرحات فقد وصف ميلا الرسول الأعظم وصف المنصف الصانق، فتحدث من ظلام الجهالة قبل مجيئه، وأبان عما ضمن الإسلام من أخوة رحيمة، وحنو كريم ودعا إلى دراسة تعاليمه واعتناق مئته إذ يقول:

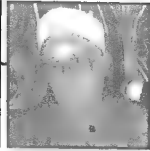
فمن الأرض يتوار النبوة
كوكب لم تدرك الشمس عليه
لم يكد يلعب حتى أصبحت
ترقب الدنيا ومن فيها دونه
بينهم الكون ظلام داس
فتحدث في مكة لنذور كسواها
ولمى الإسلام بجزيرة زاخرا
بأواذى المعالي والفيتوة
إن في الإسلام للمعرب عبلا
إن في الإسلام للناس أخوة
فايرس الإسلام ياجاهله
تلق بطش الله في حذوه
يارس رسول الله إنا أمه
زجها التفضيل في أعسمق هو
ذلك الجهل الذي حاربتكه
لم يزل يظهر في الشرق عتوه

والبيت الأخير يذكركم بروائع الشاعر القرى الكبير «رشيد سليم الخوري» فإن ديوانه «الأعاصير» ثورة جبارة مضطربة وصرخة عالية في آذان العرب النائمين ليهبوا من مراقدهم مسرعين فيقنوا ركب الإنسانية الضال في الحديث كما قادوا مواكب الحضارة والعزة والفتور في القديم، وأنه لبأسى على الحاضر الأليم آسى بالفا حين يناهى الرسول الأعظم فيتحدث عن أمجاد غزواته، وروائع فتوحه، ويقول في حرارة مساندة وحنن مشبوب وهو يشيد بميلا الرسول الكريم.

بدا من القفر نور للورى وهدى
يا للتمن عمن الكون من بدوى
يافاتح الأرض ميدانا لقت
صارت بلاك ميدانا لكل قسوى
ياعبد ذا عهد بغداد وأندلس
عهده بروحي أقدس عسبه ونوى
فما إن لكسرت رسول الله كرمه
فيلغوه سلام الشاعر القورى

ولعل من المناسب أن أختتم هذا العرض السريع ببعض ما قاله شاعر الأقطار العربية الأستاذ خليل طرنا في رسول الله، وطرنا في رأيي أبلغ شعراء العصر الحديث ورائدهم إلى التجديد والإبداع فلياته أجدر بالرواية إذ يقول:

أعبدك ذا الفتى الأمى أمست
شعلا جديعا من الفير الأمجد
لذلك تالعية القسوان في عجب
يل أية الحق إذ يلقى بلك
صغبر راضيا، توهيد متخشع
ياخبرهم محمد النبى



بقلم الشيخ:

عبد الجليل التهامي

المستشار بوزارة الأوقاف

أهل الكتاب كانوا يترقبون ولادته ﷺ

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلغنة الله على الكافرين.

صدق الله العظيم

البقرة ٨٩

يتألقها الناس عن أنبيائهم وطعامهم وكتبهم المقدسة جيلا فجيلا حتى ولد وحتى بعث عليه الصلاة والسلام وقد أخذ الله البشاق على الأنبياء أن يبلغوا قومهم أن يؤمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم إذا أدركوا وقتته وتشرفوا ببعثته قال تعالى:

وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه.. وجاء وصفه صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكتابه الذى أنزل عليه فى التوراة والإنجيل قال تعالى:

«وصممتي وسعت كل شيء فسكتبتها الذين يتقون ويؤمنون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الأسمى الذى يبعثونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل، يسلمهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم.» ويشير به فى الإنجيل عيسى بن مريم عليه السلام قال تعالى:

«وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» وكان أحداث اليهود ورجالهم الصارى على علم بوقت قمى وزمن إشراف نوره .. وعندهم على ذلك أسرار وأعلام يخبرون بها ويتنظرون تحقيقها .. وكان قسى وهو الرجل الرابع له صلى الله عليه وسلم يخطف قومه كل جمعة.. ويشرح بظهوره صلى الله عليه وسلم .. اختار الله تعالى رسوله صلى الله

حين لم يكن من بنى إسرائيل، وعن ابن وهب قال سأت ابن زيد عن قول الله عز وجل (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا) (به) قال كانت يهود يستفتحون على كفار العرب يقولون (ما والله لو قد جاء النبى الذى بشر به موسى وعيسى - أحمد - لكان لنا عليكم وكانوا يظنون أنه منهم والعرب حوالم وكانوا يستفتحون عليهم به ويستنصرون به فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به وحسدوه، وقرأ قول الله جل ثناؤه (كفارا حسدا) من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) قال فلما تبين لهم أنه رسول فممن هناك نزع الله الأوس والخزرج بما كانوا يصنعون منهم أن نبيا خارج. فلغنة الله تعالى وخزيه وغضبه وإبعاده عن رحمتي نازلة وواقعه على هؤلاء الكافرين بالحق بعد ما تبين لهم المنكرين بالكتاب المبين وبالرسول النبى الأسمى الذى يبعثونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل، الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه، صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون .. ويناسبه ذكرى ميلاده المبارك صلى الله عليه وسلم فى هذا الشهر شهر ربیع الأول أكتب ما بين به الله تعالى عما فيه عبرة للمسلمين وبيان. قيل عن هذا المقام النبوى العظيم الذى يجب أن نحطه المثل الأعلى والقوة العظمى لتصل به الى ما نغني من سعادة الدارين وبعثه الصائين ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويقتض فاولئك هم الفائزون .. البشرى ببعثه صلواته ومبعثه صلى الله عليه وسلم كان

كانت يهود بنى قريظة والنضير من قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون الله يدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم إنا نستصرك بحق النبى الأسمى الذى نعتزتك عليهم فينصرون (فلما جاءهم ماعرفوا) يريد محمد صلى الله عليه وسلم ولم يشكروا فيه (كفروا) به بغيا وحسدا. وعن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم إذا قاتلوا من بينهم من مشركي العرب يستفتحون عليهم ويستصرون يدعون عليهم باسم نبى الله فيقولون .. اللهم ربنا أنصرنا عليهم باسم نبيك وكتابتك الذى نزل على النبى وعدتنا أنك باعته فى آخر الزمان، وروى عن عاصم بن حمير بن قتادة الأنصاري قال حدثني أشياء مما قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا، كان معنا يهود وكانوا أهل كتاب وكنا أصحاب وثن وكنا إذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا إن نبيا يبعث الآن قد أطل زمانه نبعه فنتكلم معه قتل عاد وإرم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الكذابين من قبل نبى هذا الكذب (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) (كفروا) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت العرب تتر باليهود فيؤذونهم وكانوا ينجسونهم على الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فيمسكونه أخرج أبو نعيم فى الدلائل عن طريق علماء الصحابة عن ابن عباس رضى الله عنهم قال:

● بمناسبة ذكرى المولد النبوي المبارك رأيت أن أفسر هذه الآية لأنها تشبهت أن أهل الكتاب كانوا يترقبون ولادته صلى الله عليه وسلم، ويتطرون مجيئه ويعرفون من التوراة والإنجيل أنه خاتم الأنبياء ورحمة الله للعالمين، فاقول وبالله تعالى أستعين:

- فى الآية التى معنا يشير سبحانه وتعالى عن أهل الكتاب أنهم يكذبون بالقرآن الكريم ويأتين صلى الله عليه وسلم، وهم يعرفون الكتاب والرسول من وصف التوراة والإنجيل لهما فقال عز وجل (ولما جاءهم) «ولما جاء هؤلاء الكفار المكثين من اليهود والنصارى (كتاب) عظيم لآرب فيه منزل (من عند الله) تعالى على نبى صلى الله عليه وسلم (مصدق) ومقر ومؤكد (لا معهم) مما لم يعرفوه ولم يبدلوه ولم يغيروه من التوراة والإنجيل، وجاء (لنا) مفهوم مما سبق وتقدمه (كفروا) به وكذبوا بالرسول الذى أنزل عليه.

(وكانوا من قبل) وكان هؤلاء الكذابين من قبل نزول هذا الكتاب وبعث هذا الرسول ومن قبل ولادته (يستفتحون) به صلى الله عليه وسلم وأنهم كانوا يجنون صفته عندهم فى التوراة والإنجيل، ويطلبون من الله تعالى أن ينصرهم على مشركي العرب حين يقاتلوهم فينصرون عليهم، فكانوا يتوسلون بالكتاب والرسول إلى الله تعالى لينصرهم على مشركي العرب الذين يؤذونهم ويصرونهم، أخرج أبو نعيم فى الدلائل عن طريق علماء الصحابة عن ابن عباس رضى الله عنهم قال:

عليه وسلم من أكرم عنصر
وأشرف محدث من أدن آدم عليه
السلام إلى أبويه الكريمين
الطاهرين الصفيين الشريفين
ليجعله جديراً بأرسالة حقاً
وأداة وأمة، قال تعالى
﴿فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾،
فأنه بعد الله بن عبد المطلب بن
هاشم ينتهي إلى سبطنا
إسماعيل بن إبراهيم وأمة
يبت وهو وتجمع معه صلى الله
عليه وسلم في هذه الخاص وهو
حكيم بن مرة، ومن حديث زوجها
بابه الله أن كان عبد المطلب خرج
فابته عبد الله وكان عبد الله
استصر أولاده حتى واجههم
وإجملاً رجلاً قريش حتى أتيا
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
حكيم بن مرة، وكان هب سيد
بن زهرة من قريش فزوج عبد
الله ابنته أمه وكانت سيدة نساء
قومها فدخل بها وحملت منه
يرسول الله صلى الله عليه وسلم
فولدت له نعيلاً وأمهياً وأمه
شفقة وأمه نصيباً واستمر حمل
تسعة أشهر كاملة ويقال للسنة
التي حملت به فهبها سنة الفتح
والإتيان فإن قريش كانت في
جنب وضيق شديدين فاختصرت
الأرض وحملت الأشجار وأقام
الفرج العظيم في هذه السنة
توفي أبوه عبدالله بن هاشم من
حمله ليتحقق يتمم الذي هو من
علامات نبوته لدى أهل الكتاب
وكان بعد ذلك خرج في تجارة
أهل غزاة بالشام وأفرغ من
تجارته عادوا فرده بالمدينة وقد
حضره سيد أهل في الطريق
فدخل بها عند أخواله بني عدي
بن النجار بالمدينة وأقام عندهم
مهرها وهو مرضى ولم يلبث فيها
مكة سكال عهد المطلب بن أبي
أسحقوه وأولده فبعث إليه
الصارث أكبر أولاده فوجهه
توفي ولبن سنه خمس وعشرون
سنة ففرج العارط وأخبر رجلاً
فحسن فيه أهل المطلب ورجل عليه
أخوته وأخوات حزناً شديداً، وقد
رأته أمه حين حملت به أنها قد
حملت سبعة دهر الأمة وأهل
يولد سيصمبه نور عظيم يضيء
قصور بصري من أرض الشام
وقيل أنه في الزكيا سنة محمداً
فإن اسمه في التوبة والأجمل
أحمد واسمه أهل السماء وأهل
الأرض واسمه في القرآن محمد
أول باسم جد أبيهم أحمد قبله
صلى الله عليه وسلم حتى لا
يدخل ليس ولا شك على ضعيف
الأيام وأهل القاب، فيظن أن التوبة
(الحديث آخر، وكذلك محمد بن

به رجا ان يكن صاحب البعثة
 ولم يسعه له قبل مولده لا ستة لا
 سابع له ولم يدع احد منهم
 التوبة او يمنها احد، ولما وضعت
 ورايت في نومها من الايات ما
 لم يرنه في اول ولادة غيره . وقد ولد
 لي الي الله عليه وسلم محتجنا
 الختان ممرورا (مقطوع السرة)
 مكحولا نظيفا ما في قدر . ربي
 عن رسول بن مالك رضي الله عنه
 قال رتبته لي من المولى الي الله
 وسلم من كرامتي علي ربي اتي
 ولدت محتجنا ولم ير احد سواي
 . وولد واقعا علي كف يميني وكبني
 خصوصا بيسره الي السقاء
 كالمتضرع الي المبتهل الطامع الي
 الحار، وربي عند ولادته نور انضاء
 ضوا عظيما مسطبة علي ولادته
 كثير من الاصنام مكية اليه ولادته
 وجهها . وجاء يهودي ليبة ولادته
 الي مجلس قريش ولم يجلس
 فقال يا معشر قريش ولد هذه
 الكلبة نبي هذه الامة الاخيرة بين
 مقتورات فلما ذهب القوم الي
 زناهم اخبر كل انسان الله
 فلاذوا قد لم يجد للبط غلام
 سموه محمدا، ثم اتوا اليهودي
 فابروه فقال اخبروهي محي حتى
 انظر اليه فاجابوا يا حتى
 اخبره اية امة فقال اخبروهي
 اخبره اية امة فخرجته وكشفوا عن
 ظهره فرأى كل الشاة فوقع
 اليهودي مضيقا عليه فلما افاق
 قالوا له مالك وياك قال قد نبت
 والله النبوة من بني اسرائيل
 وهتتم به يا معشر قريش والله
 يسلمون . ثم سطو بطر خربها

بين المشرق والمغرب، وهكذا كانوا يصفون أيام ولادته وأياماته
نبوته من قبل ولادته، وما أن أتت
الليلة ولادته صلى الله عليه وسلم
أرجساً وتصدع إبراهيم كسرى
وسقطوا أربع عشرة شرفة من
رفاهاتها يخبون بزيان فارس
التي كانوا يخبونها، وكانت له
تقدم قبل ذلك بألف عام فوافقت
بحيرة أسوان مدينة من
المدن الفرسى ورأى البراءة وزير
كسرى فى المنام أن إبلا صعبا
تقود شرافة عرباً قد قطعت جبال
وتشتتت فى بلادهم وقد أوجرت
ذلك بطيور العرب على الفرس
والذى أول الربيعا سطح . وذلك
أن أوجت البراءة كسرى وسقط
من شرفاته أربع عشرة شرفة من
ثنتين وثلاثين شرفاً فلبس كسرى
النعمان بن المنذر ملك العرب على
تأويل الرباء فارس الملك النعمان إلى
سطح وكان رابعاً يقيم بشام
فأبواب بطيور العرب على الفرس
فدع ملك أربعة عشر ملكا من
ملوك العرب بعد الشرافات التي
سقطت من الإبراهيم . وما قاله
سطح على نبي صلى الله عليه
وسلم وخلفاء قبل ولادته صلى
الله عليه وسلم . نبي الذي
الوحي من قبل العلى من رآه
غالب بن فهر بن مالك بن النضر
يكون الملك في قومه إلى آخر
المرق قيل له هل لدمر من آخر
قال نعم : بجمع جمع الأولين
والآخرين يسعد في المصنوعين
ويشقى في المصنوعين . وقد توفى
سطح بعد ميلاده صلى الله عليه
وسلم بشهر أول صلى الله عليه

وسلم يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع القمر أول الليل ويوافق ذلك ٢٤ إبريل سنة ٥٧١ الميلادية الأربعين سنة خلت من ملك كسرى إذ شروا أن يقدوا به ويكف الكرمة في وجد بني هاشم في دار عقيل بن أبي طالب وقد بقيت هذه الدار في يد دار عقيل حتى بناها هاشم بن يوسف أخى هاشم الثقفى، وقد قصصنا أثاره وجعل منها دارا واحدة وصارت تعرف بدار بن يوسف حتى بنيت الخيزران أم هارون بنتا مسجدا لها حجت وسعى مسجد الخيزران ولما كانت زبيدة امرأة أرقم الرشيد من الأجن حبيته وبهسته، ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل بعد خمسين يوما من حادثه وذلك أن أبرهة ملك اليمن من قبل النجاشى بنى الكنيسة بنى بصنعة كتبت وسماها القليس ليحج إليها الناس بدل الكعبة ولا يمكن ذلك والكعبة باقية فقصدها ليهدمها وأمر بجيش معه الفيلة وعليها فيل كبير عظيم قوى السال فلما اقتربوا من الحرم قوت الفيلة فقصوا كبرها فمروا به ويرح مكانه فوهوه إلى اليمن فهزل سرعا فوهوه قبل الحرم فركل ونعذذ أرسل الله عليهم طيرا جاءت جماعات من منقريها الصصى وأكل حماسة أكبر من العدة وأكل من الحماسة فرمتهم الطيور بهذا الصصى فكانت الحماسة قوت على الرجل أو الفيل فتقصعت فمروا ولما بقي لهم من أثر كرم قال تعالى فيهم (ثم نزل كرمك على الجبال فأصبح الفيل - لم يحمل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا - بأبابهم ترسيمهم بحجارة من سجيل فبعدهم كفيف ماكول) - وكانت هذه الحماسة في النصف الثاني من الحرم وتناقل الشرق والغرب حبات هذه الحموسة، فكان يهرج جيش أبرهة بعددهم وعتاده طير صغير يحمل أحجارا صخرية يرميهم بها فيهلكون ويهيل الحموسة بمقول الأيمان إلى تلك البقاع القاسية، وتشد ميلان خير البنية في حفل رباني لم يحدث في الدنيا من بدائيتها إلى نهايتها إلا أسبينا نكدر صلبى الله عليه وسلم، وهذه الحموسة العاطرة الخادة فيها العبرة والعظة والقوة الحسنة لن أراد أن ينكر أو أرح جهادا، أعاد الله هذه الذكرى المباركة على الإسلام والمسلمين جميعا بالزعة واليمن (٥٧١) الدنيا والدين -



من مظاهر العظمة في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله إليك مستدقاً لما بين يدي من
النزلة ومبشراً برسول يأتي من
بعدي اسمه أحمد» الص: ٦
٤ - «أدبني ربي فأحسن
تأديبي» :

لقد أدب الله تعالى نبيه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وجعله
وكمله، حين زكى لسانه فقال:
«وما ينطق عن الهوى» النجم: ٢. وزكى
جسمه فقال: «علمه شديد القوى»
النجم: ٥. وزكى بصره فقال «سأراغ
البصر وما يطغى» النجم: ١٧. وزكى
فؤاده فقال: «ما كنز اللقا ما رأي»
النجم: ١١. بل وزكاه كله فقال:
«وإنك لعلى خلق عظيم» القم: ٤.

فكان عف اللسان، ثابت الجأش
والجنان، دائم الفكر، طويل الفكر،
شرح الله له صدره، وبلغ له
الكبر، ووضع عنه وزره، وأدب الله
عنه وعن الله الجسم ويظهرهم
تطهيراً، فلم يكن لفظاً ولا غليظاً،
ولاعانياً ولا جباراً، وإنما كان رحمة
للعالين.

ولقد انمكس ذلك الأدب الرباني
على جميع سلوكه فاستمع جميع
صالحين بالاستعداد والانزاع، فكان
يحبب شاته بيده، ويخيط ملابس،
ويخفف نعله، كما شارك في بناء
المسجد وحقر الخندق بيده، وحمل
التراب، وجعم الحطب، وكان يرفد
خلفه، ويكره أن يستعمل له الناس
قبضاماً، ولا يمس حيث ينتهي به
الجلس، وإذا مشى مشى الناس
أمامه وحوله، ولم يكن من فرط
تواضعه أن يخفر الداخل إلى
الجلس أنه رسول الله حتى يسأل
أبيكم الخبيز؟ لأحب التكفل ولا
التكفلين، إلى سبائله في الطعام
واللباس، ويشافيه في المقابلة، فلا
يترفع يده حتى يركب الآخر هو الذي
يفزعها، ولا ينصرف حتى يكون
محدثه من المنصرف، وإذا أشار إلى
أطعام الناس لم يكرهم وإنما يقول:
«مايل أقوام يفلتون بك» وكذا
ولكل هذه الصفات وغيرها أحبه
أصحابه الحب كله، فهذا علم من أبي
طالب - رضي الله عنه - يسأل: كيف
كان حيككم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟

الحمد لله رب العالمين «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون، (التوبة: ٣٣) . ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد عبدالله
ورسوله الأمين، وعلى آل وصحب الكرام والتابعين. وبعد :

فيقول الله تعالى: «وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور» (إبراهيم: ٥)
يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن لربكم في أيام دهركم لنفحات، ألا
فتعرضوا لها قلعل أهدكم أن تصيبه نفحة لا يشقى بعدها أبداً» .

ستبقى أحداث الإسلام وذكرياته وفي طليعتها السيرة العطرة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ستبقى الواحة الخضراء التي تلجأ إليها الأمة الإسلامية كلها حزبتها الأمور،
وأدلتها عليها الظلمات، وتكالب عليها الأعداء، لتجد في ظللها إيمانها وعزتها وكرامتها،
وتستقي منها الفوائد والتجارب والعظات، وهي لاتفعل ذلك هروباً من الواقع، بل إنها بذلك
تصنع حاضرها وتخطط لمستقبلها على هدي ونور من ماضٍ مجيد وتاريخ فريد، لتبقى كما
وصفها الله - تعالى - خير أمة أخرجت للناس.

ونحن حينما نحتفل بشأن من شئونه عليه الصلاة والسلام، فينبغي أن لايقع في فهمنا
أننا نشرفه بحديث عنه، وإنما نتعقد أننا نشرف بكل حديث نصف به حالاً من أحواله أو
شأننا من شئونه، وثواب الله بعد ذلك للمؤمنين الصادقين.

ونود في هذا المقام أن نشير إلى أن الله - عز وجل - حينما اختار نبيه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم للإطلاع بهذه المهمة الجليلة أعطاه صلاحيات يحتاجها القائد
والمصلح والمعلم، وجميعها تشكل مظاهر العظمة في شخصه الكريم وسنذكر منها مايلي :

١ - طهارة النصب الشريف:

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ضمير الغيب
يختار له الأمهات والأباء، «خرجت من
نكاح كذا» كذا الإسلام لم يصيبني من
سلاح المجاهلية شيء.

«إن الله اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة،
واصطفى من قريش بني هاشم،
واصطفاني من بني هاشم، فأتا خيار
من خيار من خياره رواء مسلم .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مولود، وأقرب
موجود، وأظهر من ظهر في هذا
الوجود، وصديق الله العظيم إذ يقول:

«وتفليكن في المساجدين، إنه هو
السميع العليم الشراء» ٢٢٠.

٢ - طيب الموطن :

كما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكرم أسرة، فقد ولد
في أطهر وأطيب بقعة للقد ولد في
مكة إلى جوار بيت الله الحرام، وأو

لم يروا أننا جعلنا حرماً أمنا
ويتخطف الناس من حولهم أمنا الباطل
يؤمنون وينسبوا الله يكفرون»
العنكبوت: ٢٧.

(إن أول بيت وضع للناس الذي
بيكة مباركا وهدى للعالمين، فيه
آيات بينات مقام إبراهيم ومن نظله
كان آمناً إلى صمران: ٩٦ و٩٧.

«فليعبثوا رب هذا البيت الذي
أنعمهم من جوع وأمنهم من خوفه»
قريش فيها الأمن والأمان والرزق
الطيب الحال» وإذا قال إبراهيم رب
اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من
الثمرات من آمن منهم بالله واليوم
الآخر قال ومن كفر فليقتلن فليلا ثم
أشطره إلى عذاب النار ويشت
الصبر البقرة.

«وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا
البلد آمناً واجنبي ومنى أن تعبد
الأصنام» إبراهيم: ٣٥

٣ - البشارة به صلى الله عليه وسلم :

لم يكن حبيته صلى الله عليه

وسلم إلى هذا اليهود بنية ولا عن
طريق الصدقة والشفاعة ولكن تخفى
الكون لإفصاحه قبل أن تتعاقب الأحاد
والمسيحيين، وروى الإمام أحمد
والطبراني والبيهقي والحاكم واليزار
عن العرياض بن سارية السلمي -
رضي الله عنه - أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: «إني عبد
الله وخاتم النبيين، وإن آدم لنجدل
في طبعه، وسأفزعكم من ذلك، أنا
نعوة إلى إبراهيم، وبشارة عيسى،
وربنا أمي التي رأت، وكذلك أمهات
الأنبياء» يرين، وإن أم رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأت حين
وضعت نورا أفشأت له قصور
القباه.

يشير بهذا إلى قول إبراهيم عليه
السلام (ربنا يا عيسى رسول
منهم ينكو عليهم آياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويرزقهم) إنك أنت
العزيز الحكيم البقرة: ١٢٩.
وقوله تعالى: «وإذا قال عيسى
أين مريم يا بني إسرائيل إني رسول

فيقول: «كان رسول الله أحب إلينا من أسواننا، وأولادنا وأبنائنا وأمسأتنا، ومن الماء البارد على الغلام».

ولقد كان يعامل خادمه برفق، فلا يكلفه ما يشق عليه، فهو القائل في الحديث الشريف: «إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يملك، وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يلبسهم، فإن تكلفتمهم فالعنهم».

ومن مسير النبيل في هذا المنحصر ما حدث به أنس - رضي الله عنه - حين قال: «حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة، فما قال لي أف قط، وما قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء تركته لم تركته؟ أبو هريرة».

٥ - مهلاذ مهلاذ ثورة للنساء على فساد الأرض:

لقد كان مهلاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم - إيداناً بعبادة ثورة للنساء على فساد الأرض، فقد أتى إلى الدنيا - كما أتى ربه موسى على قدر - وكان لسان حال الكائنات يقول: (وقل جاء الحق وزمن الباطل إن الباطل كان زهوقاً) الإسراء ٨١. فسد ضل سكان الأرض على عقائدهم ومسيرتهم، دولة تظلي على دولة، وأمة تذل أمام، وشخص يقتل شخصاً، وفاجر يهتك مرضاً، واخفت الفسائل وانقلب ميزانها، وسيطرت الرذائل واستبدت سلطانها، وخرجت الانسانية عن طورها التي خلقت له.

فبدأ في ذي جزيرة العرب قد انقطع عنها وهي السماء قسرونا متلاولة، وأزماناً متباعدة كان عقلاء العرب خلالها يتعمدون على ما يليهم من دين إبراهيم عليه السلام، وانتقلت النبوة إلى فرع يظن جهي ظن اليهود - أن البرية سارت لهم ميراثاً فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه والصدا في دين الله وفي اسمائه وشراكم في ذلك انصاري - وقات اليهود عزيز بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم باقواهم يضاؤون قول الذين كفروا من قبل قائلهم الله أنى يؤفكون التوبة ٢٩. كما إبان القرآن الكريم أن اليهود والنصارى إذا اجتمعوا ضد الإسلام وقتلوا أو يخل الجنة إلا من كان هوداً، أو نصارى تلك أمانيهم هل ماتوا بمرانهم إن كنتم صابرين وإذا تواجهوا فمضوم الداء «وقات اليهود ليست النصارى على شيء، وقات النصارى ليست اليهود على شيء، وهم يتبين الكتاب كذلك



بقلم: د. عبد الكريم الصيدي

ويتعمدهم والتوجيهات الصادقة، ولقد تمثل هذا المنهج في إرساء الأسس التالية.

(أ) مقاومة زوج الضعف والخوف في النفوس:

وهذا عنصر هام كان لابد من التنبه إليه ذلك لأن الدعوة في بادئ الأمر كانت تواجه بالشدة والعنف من مجتمع الكافرين بالله من أهل مكة أضف إلى هذا استضعاف المؤمنين وقد كان أكثرهم من العبيد والأرقاء والضعفاء فكان لابد من تزعج عنصر الخوف من النفوس التي رأت طريق الطريق، حتى لا يعرقل الخوف حركتها، ويوقها في الحيرة والارتباك.

ولذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم كسان إذا أراد بادرة من يوارى الضعف والخوف قد تسلسل لهذه النفوس العذبة المكوبة قام على الفور يفسر الجراح ويوث الأمل في النفوس، فلا تلبث كلمات هذه أن تسري في الأجساد سريان الروح فسيها - فينبض هؤلاء الأصحاب الأسمه ومساناتهم وينهضون لاستئناف المسير.

(ب) قبسول الأعداء من المخططين:

وهذا عنصر دعوى هام أرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم مبداه ولكننا نلاحظ بهذا الفصوص أن الرسول في هذا كان ثاقب الفكر،

بعيد النظر، يقبل الأعداء من البعض في الوقت الذي لا يقبلها من البعض الآخر وإن كانت على ذات المخالفة لأنه كان يضع في اعتباره رسوخ العقيدة لدى هؤلاء وأولئك فكان يقلل من المناققين ما لا يقبله من المؤمنين الصادقين.

فحينما جاء المتخلفون عن غزوة العسرة (تبوك) وطلقوا واستغفروا إليهم وطلبوا وكانوا بضعة وثلاثين رجلاً، فما كان منه إلا أن قيل منهم كليلهم وبائعهم واستغفروا لهم ووكّل أمر سرارهم إلى الله، وحينما جاء المؤمنين المتخلفين وهم: كعب بن مالك، مرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وسلم عليه أحدهم تيسم تيسم القبط وقال:

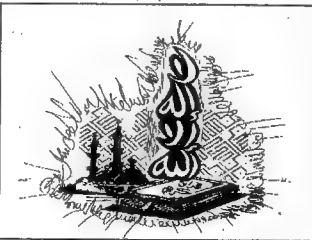
«ما خلقت؟ قم حتى يقضى الله فيك وفي أخوانك»، نهى المسلمين عن كلامهم خسين ليل، حتى إذا مضت أربعون ليلة، أرسل إليهم النبي أن اعتزلوا النساء وبقي أمرهم كذلك حتى أنزل الله توبته عليهم.

والسند ثاب الله على النبي والهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم أنه بهم روف رحيم، وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم - التوبة: ١١٧ و ١١٨.

(ج) إرساء مبدأ التعارف بين الناس:

والرسول إنما ينطلق في هذا من توجيهه الله رب العالمين إذ يقول: «يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليهم خير» الصافات: ١٣.

وما لاشك فيه أن التكتيك على هذا الأمر هو أساس من أسس عالية رسالة نبينا، صلى الله عليه وسلم قاله عز وجل يقول: «ويا أرسلاكم إلا رحمة للعالمين» الانبياء ١٠٧، ويقول أيضاً «ويا أرسلاكم إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون» - سبا ٢٨. وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح، كلكم لأم وأدم من تراب».



« ما أقسى ظلم الرحماء ! »

الظلم في حد ذاته أيا كان مصدره من الأمور القاسية على النفس ، ولكن قسوته تكون أشد إذا جاء ممن شيعتهم العدل أي من أولئك الرحماء في الدنيا وهم الآباء والأمهات ، لقد أودع الله تعالى في قلب الأبوين نصيباً وافراً من الرحمة لأولادهم لا مثيل له ، حتى قيل : إن الإنسان لا يمتني لأحد أن يكون أفضل منه إلا ابنه ، ومع هذا فقد يقع ما يناقض هذه الرحمة من بعض صور الظلم التي تلحق بالأبناء من الأفعال الجائرة للآباء ، ولكن كيف يحدث ذلك ؟ فهذا ما سنتناوله في النقاط الآتية :

أولاً : ما هو ظلم الرحماء ؟ :-

إذا كان العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه فإن عكسه وهو الظلم يقصد به الانتقاص من كل أو بعض حق الغير ، والحق الذي يقع عليه الظلم إما أن يكون مادياً أو معنوياً سواء كان مصدره الشريفة الغراء أو القساوتين الوغصمى ، وفي هذا الصدد نقصر على بيان الظلم الذي يقع من الرحماء وهم الأباؤن على من يفترض فيهم استحقاق الرحمة وهم الأبناء باعتبار أن هذا الظلم يمثل أقسى درجات الظلم التي يتركبها الإنسان في الحياة الدنيا .

ثانياً : أهم صورة لظلم الرحماء :-

هناك صور عدة تمثل ظلم الرحماء كالصرمان من كل أو بعض حصمة الوارث في التركة وكبيع بعض أو كل الأموال للغير إغساراً بالوارث ، ولكن أهم وأخطر صورة لظلم الرحماء تلك التي تتمثل في تفضيل بعض الأبناء على البعض الآخر وبخاصة في العطاء المادي ، ويمكن النظر في هذه الصورة أن أصل الأولاد واحد وهو الولد والمفروض أن الجميع على قدم المساواة في الحقوق والواجبات وليس هناك مبرر للمفاضلة بينهم ، ومع ذلك

يأتي الضرر من حيث ينتظر المراء النفع ويقع الظلم من حيث يكون العدل .

ولهذه الصورة من الظلم خطرها الكبير على العلاقات الاجتماعية لما تؤدي إليه من تقطيع الأرحام وتدمير الروابط الازلية بين كثير من أفراد المجتمع ، فمن غير المتصور عقلا ومنطقاً أن

يقدم المظلم الحب لمن اغتصب حقه ولو كان هو أقرب الناس إليه ، بل إن البغضاء والضغناء تحل محل الود والمحبة في هذه العلاقات ، ومن هنا كان الأمر الصريح من الله ورسوله بإتياع العدل بين الأولاد ، فقد روى البخاري ومسلم والطبراني والبيهقي بسندهم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن أباه أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني نلت أبنى هذا غلاماً كان لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ ، فقال : لا ، فقال : فأرجعه ، ويلفظ مسلم قال : تصدق على أبنى ببعض ماله ، فقالت أمى عمرة بنت ربيعة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبنى إليه يشهده على صدقتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفعلت هذا بولدك كلهم ؟ قال : لا ، فقال : إتقوا الله وأعدوا في

أولادكم ، فارجع أبنى في تلك الصدقة ، وعند الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور بلفظ : «سواء بين أولادكم في العطية ولو كنت مفضلاً أحداً لفضلت التساء» ، وفي رواية أخرى : «يسرك أن يكونوا لك في البر سواء» ، قال : بلى ، قال : فلا إذن» .

ثالثاً : حكم التصرف الذي يتم على هذه الصورة :-

رغم الأمر الصريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدل بين الأولاد ، وفي ذات الوقت النهي الواضح عن عدم المفاضلة بينهم ، إلا أن البعض من المسلمين الذين غرتهم الحياة الدنيا يصرون بلا أدنى مبرر على مخالفة ذلك الأمر وهذا النهي وربما كان بدافع مما تحصل به النفس ويزينه الشيطان ، ولكن ما حكم التصرف الذي يتم بناء على هذه المخالفة ؟ وإجابة عن هذا السؤال يقرر فقهاء الشريعة الغراء الأحكام الآتية :-

أ - بطلان التصرف الصادر من الوالدين أو أحدهما بالمفاضلة بين الأولاد في العطية أو الهبة لأن صريح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الكريم «أعدوا بين أولادكم» يفيد وجوب التسوية بين الأولاد في العطية ، ومن

عظمة التشريع الإسلامي أن الفقهاء لم يطلقوا هذا الحكم على كل الحالات التي تقع بالمخالفة لهذا الأمر الشريف بل أجاز بعضهم كالإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه للوالد أن يخص بعض أولاده بشيء من الهبة إذا كان هناك سبب يبرر ذلك ، كأن يكون هذا الولد مريضاً أو عليه دين يجهز من سداده ، أو كان لهذا الولد عملاً أدى إلى تكوين المال الموهوب منه أو زاد من تنمية هذا المال ، وفي هذه الحالة تكون للمفاضلة مقابل العمل حتى يشعر العامل أنه أفضل من الشامل ، وفي هذا تشجيع على بذل الجهد والاكتساب بحلال ، ولكن الواقع ينطق بحالات تخالف ذلك تماماً فنلاحظ أن بعض الآباء يجسرو المفاضلة في عكس موضعها فيخص بالعطية أقرب أولاده إلى قلبه ولو كان غنياً ولو لم يكن له دور في تكوين أو زيادة المال الموهوب منه مما يساعد على اشتغال الفتنة والكراهية بين الأشقاء ..

ب - عدم جواز الشهادة على التصرف لأنه جور أي ظلم شديد وقد أمتنع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الشهادة على هذا التصرف لما ورد في حديث إمرأة بشير الذي رواه الأئمة مسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل

• يستحق الظالم دعوة المظلوم بالبعد عن المفاضلة بين فلذات الكبـ الأجدر بالعدل في التعامل معهم . • المفاضلة بين الأولاد يمكن أن تكون مصداً لعقوق الوالدين . • من أهد الأمور على النفس أن يجد الإنسان نفسه في موقف المظلوم .



بقلم المستشار:

حسن حسن منصور

نائب رئيس محكمة النقض

عن جابر بن عبدالله رضى الله
عنه قال : قالت امرأة بشير له :
أنحل ابني غلاماً وأشهد بى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : إن ابنة فلان سألتنى
أن أنحل ابنها غلامى ، قال : آله
أخوة ؟ قال : نعم ، قال : فكلم
أصلحت مثل ما أصليته ؟ قال :
لا ، قال صلى الله عليه وسلم :
« فليس يصلح هذا وإنى لا أشهد
إلا على حق » ، وعند أبي داود :
« لا تشهدنى على جور إن لينك
عليك من الحق أن تعدل بينهم » ،
وامتناع الرسول صلى الله عليه
وسلم عن الشهادة على هذا الأمر
لأنه جود بغير النهى القاطع عن
الشهادة عليه من أى مسلم ولا
كان عاصياً لله ورسوله : ومن
يعص الله ورسوله فإن له نار
جهنم خالداً فيها والعياذ بالله .
ج - إذا حدث وتصرف أحد
الوالدين بالمخالفة لصريح أمر
الرسول صلى الله عليه وسلم
سألف الذكر فقد قرر الفقهاء أنه
يجب على المتصرف العمل عن
هذا التصرف والرجوع فى العطفة
أو إليه أخذاً بما فعله بشير لقول
ابنه النعمان وهو الموهوب :
« فرجع أبى فى تلك المديقة أو
العطفة » ، ورؤى فى الصحاح عن
طالوس عن ابن عمر وابن عباس
رضى الله عنهم أن رسول الله

أولى العدل فى العلماء المادى
الذى يستطيع العدل فيه ، وهذا
ما أشار إليه قول النبى صلى الله
عليه وسلم فى رواية مسلم لحديث
النعمان بن بشير : « يسرك أن
يكونوا لك فى البر سواء ؟ » قال :
بلى ، قال : فقال هذا إذن » ، وإذا
كان هذا حال الأولاد مع والديهم
فلا يتصور أن تكون حالهم مع
بعضهم أفضل من ذلك ، فالنطق
يقتضى أن المفاضلة لا توثق فى
النفس المساواة حتى فى العاطفة ،
فلا يتوقع الفاضل الحب من
الفضل ولا كان ذلك ضرباً من
الفروض الجدلية بعيدة المال فى
هذه الحياة الدنيا ..

٣ - هذه المفاضلة تعتبر
اعتداء على حق الغير فى الملكية
التمثل فى حق الأخوة الآخرين
فى العطفة التى انفرد بها واحد
منهم ، وهذا الاعتداء يحول دون
قبول توبة من ارتكب ذنب
المفاضلة لأنه كما هو معلوم أن
من شروط قبول توبة المعتدى على
حقوق الغير أن يرد الظالم إلى
أصحابها والله لا يفرق هذا الذنب
المبطل بحقوق العباد إلا بعد
مقوم من مرتكب ، وتظل هذه
التوبة معلقة على إرادة المظلوم فى
الدنيا والأخرة ، إن شاء عفى
فيتجاوز الله عنه وإن لم يعف عن
الظالم كانت العاقبة السيئة وربما
كانت هى نار السعير وما هى من
الظالمين بعيد ..

صلى الله عليه وسلم قال : لا يهل
للرجل أن يعطى العطفة فيرجع
فيها إلا الوالد فيما يعطى ولده
« ... » ، والذى عليه جمهور الفقهاء
أنه يجوز للأب أن يرجع فيما وهب
لابنه صلحت تقتضى ذلك ..
رأبها : عاقبة هذا النوع
من الظلم :-
إن عاقبة الظلم صفة عامة
معروفة لكافة سواء فى الدنيا أو
الأخرة ، ولكن بالنسبة لعاقبة ظلم
الرصماء أشد وطأة على النفس
وتترك فيها أوجع الآثار ومنها على
سبيل المثال الآتية :-

١ - المخالفة الصارخة لأمر
الله تعالى الوارد فى الحديث
القمى : « يا عبادى إنى حرمت
الظلم على نفسى وجعلته بينكم
محرمًا ، فلا تظالموا » ، ولأمر
رسوله الكريم صلى الله عليه
وسلم والوارد فى قوله الذى رواه
السنانى وأحمد وأبو داود عن
النعمان بن بشير رضى الله عنه
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال
: أعدوا بين أبنائكم ، أعدوا بين
أبنائكم ، أعدوا بين أبنائكم ، ولا
يخفى على أحد مدى الخطر الذى
يحقق بالإنسان الذى يرتكب هذه
المخالفة ..

٢ - إن المفاضلة بين الأولاد
يمكن أن تكون مصداً لعقوق
الوالدين ، فلا ينتظر من الابن
الذى حرم من عطاء أبيه ويرى
أخيه يرفل فى هذا العطاء أن
يكون باراً بهذا الأب ، وإذا كان
الأب يطلب البر من أبنائه فعليه أن
يعدل بينهم فى كل شىء ومن باب

٤ - إن أشد الأمور على
النفس أن يجد الإنسان نفسه فى
موقف المظلوم ، ومن هنا كان الله
دائماً إلى جواره واختصه بميزة
قروية لكونه مظلوماً فضمن له
إجابة دعوى ولو كان كافراً به ،
فقد روى الترمذى فى سننه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « ثلاثة لا ترد دعوتهم :
الصائم حتى يفرط والإمام العادل
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
الغمام ويفتح لها أبواب السماء
ويقول الرب : ومرتضى وجهلى
لأصبرك ولو بعد حين » ،
والإنسان إذا ضاقت به السبل
يفزع دائماً إلى الله بالدعاء ولا
سيما وإذا كان مظلوماً ، وربما
تسميه مرارة الظلم صلة القرى
التي تربطه بالظالم فينطلق لسانه
بالدعاء عليه فيكون فى ذلك ملكته
من حيث لا يدرك ، فليقتظظ الظالم
دعوة المظلوم بالبعد عن المفاضلة
بين فلذات الكيد الأجدر بالعدل
فى التعامل معهم .

ولكل من الظالم والمظلوم
تسوق كلمة العلماء التى تصور
عاقبة الظلم على أوضاع صورة
وهى : لو علم الظالم بما أهد الله
للمظلوم لضمن عليه بالظلم ،
فليصبر المظلوم وليتصبر الظالم ،
وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب
يتقلبون .
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

بنك مصر



فروع العلاقات الإسلامية

وحدات تزاوّل نشاطها

طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

يمكن التعامل مع هذه الفروع من خلال

دفتر التوفيق الإسلامي

- الحد الأدنى لفتح الدفتر ١٠٠ (جنيه مصري / دولار أمريكي / جنيه استرليني / أو ٤٠٠ ريال سعودي)
- يمكن فتح دفتر للقاصر والصبي المميز
- يمكن فتح دفتر للقاصر بإيداعات من الأم التي يكون لها وحدها الحق في السحب والإيداع حتى بلوغ القاصر سن الرشد
- يصرف العائد كل ٦ شهور في ٦/٣٠/١٢
- من كل عام بذات عملة للمشاركة
- العائد معفى من الضرائب

بنك مصر .. فروع العلاقات الإسلامية

..... تعمل لخدمتك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»

صدق الله العظيم

مصر للسياحة

الحائزة على المركز الأول في تحقيق أعلى حجم أعمال للشركات السياحية

تفخربان
تدعوك للأداء
عُمْرَة

المَوْلِدُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ

للعام الهجري ١٤٢١هـ

- ★ برامج متنوعة لجميع المستويات لاتنافس
- ★ خدمات متميزة
- ★ خطوط الطيران السعودي - خطوط مصر للطيران - العبارة
- ★ تنفيذ جميع المزارات الدينية
- ★ أسعار لاتنافس
- ★ أفخر الفنادق المجاورة للحرمين الشريفين

ضيوف الرحمن بادروا بالاتصال بنا من اليوم ...

نحن في انتظاركم

حُرَّة مقبولة .. وحرور عبيد

الالتزام .. الثقة .. الاطمئنان



للعجز والاستعلام:

مصر للسياحة - الإدارة العامة للسياحة الدينية - ت: ٢٨٤٤١٢٧
وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات

تطاول على الاسلام ورسوله ﷺ!

بقلم : د. حسين البيدي

السموات أن تتفطر منها وتخر الجبال هذًا، فكلمة (فرعون) ليست مرادفة لكلمة (مصرى)، بل هي لقب ويوصف لفئة متكبيرة ومتجبرة من البشر، وهذا اللقب منكرور بالقبح والكفر واللعنة في كل القرآن الكريم وفي السنة النبوية على لسان محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد ذكر الإمام الطبري في تفسيره الآية (٤٩) من سورة البقرة : (فرعون) = اسم كانت ملوك العمالة بمصر تسمى به.

وفي لسان العرب : الفراعة =

الكبر والتجبر ، وقال الجوهري:

فرعون صفة الوليد بن مصعب ملك

مصر ، وكل عات فرعون ، والعمالة

الفراعة، وقد تفرعن وهو ذو فرعة

أي نهاء ومكر، وحتى في الصرف

يطلق لقب فرعون على كل متكبر

جبار ينفر الناس منه ويغضونه،

فهو نصف رسول الله بهذا

الوصف القبيح الذي يقابل وصف

إبليس بالشيطان،

ولذا كل ذلك البهود والتطبيع

والتليبس والفتن ، من المعروف أن

الرسول اختار الله بعلمه فئة

بشخصيته المختارة ، فهو لا ينسب

إلا لرسالة الله التي اختار من أجلها

«كما نرى في آبي الأنبياء سيدنا

إبراهيم وقد دعا أبيه إليهم ليعلموا

وحده ولا شريك له فلما رفض ذلك

تبرأ منه ، وكما قال الله (توحي) عليه

السلام إن ابنتك ليس من أهلك ،

وقس على ذلك امرأة فرعون المؤمنة

فيها تلبس إبليس فينصرف الناس عن جواهر التوحيد بأن يدخل الشيطان فيهم مظاهر الشرك والضلالة ، فيرسل الله سبحانه ورسولاً آخر يذكر ويعلل ، فالركوع والسجود وغيره ملازم للبشرية من لدن آدم ليكون وجهته ذلك هو الله الخالق الواحد الأحد ، وهذا من البديهي الذي لا يحتاج إلى تعليق ، والسجود يرمز للتقدير والاحترام والاكبار ، وقصره الاسلام ليكون خالصاً لله الواحد القهار.

ولكن ما يحتاج إلى نفع ورد هو ما أشار إليه المصحف فيما يأتي:

١ - أن الرسول من أصول

فرعونية.

٢ - أن أول كعبة كانت هرم

بيوم.

٣ - أن قسما المصريين من

الفراعة المهاجرين إلى الجزيرة

العربية بنو الكعبة على فكرة الهرم

ونقلوا إليها أصنامهم وطقوس

عبادتهم.

وكل ذلك باطل شنيع وسب في

رسول الله وفي دستور الأمة وتشكيك

مفرض في شعائر الله الحق ومحاولة

لهدم العقيدة في طوبى المؤمنين

بنى هاشم واختارني من بني هاشم

فلما خيار من خيار من خياري ،

ويشير إلى أن بني هاشم هم

المهاجرين (من الفراعة).

ولما في هذه القالة من التليبس

والخلط ولما لها من أثر مدمر للعقيدة

ويشكك للقلب وخصوصاً في غير

الراسخين في العلم وهم كثيرون ،

فإن من واجب العلماء الرد العلمي

الرصين ومن واجب أولى الأمر

محاسبة المشككين مشيري الفتن

بالباطل وذلك لأن دستور الأمة مبني

على الإسلام.

وحتى يستيقظ العلماء ويتحرك

أولى الأمر أقدم هذا الرد قدر على

وطاقتي عمسى الله أن يتقبله في

ميزان حسناتي يوم الحساب ،

فأقول وبالله التوفيق.

إن المصحف يقول : إن هؤلاء

المهاجرين من المصريين الموحدين قد

هربوا من فرعون وجنده وهذا كلام

١ - أن أول كعبة في العالم

كانت بمصر مستتبعة في هرم

(ميمون) ثم انتقلت فكرة بناء الكعبة

إلى الجزيرة العربية مع المهاجرين

من المصريين الموحدين الفارين من

الثورة الشيوعية في عهد الأسرة

السادسة عام ٢٢٨٠ ق.م.

٢ - وانتقلت مع المصريين

القسما الطقوس من طواف

وركوع وسجود إلى كعبة الجزيرة

العربية وقدم صورة على ذلك.

٣ - هؤلاء المهاجرون من

المصريين حملوا معهم أصنامهم

والتي منها اللات والعزى ومناة.

وقال : إن من هؤلاء الفراعة

نشأ الرسول صلى الله عليه وسلم

ومتهم بذات طقوس العبادة في

الإسلام.

وقد استخدم آيات قرآنية

وأحاديث نبوية مدمية لنها تؤكد

حجته مثل

قول الرسول : «استفتحون

بجدي أرضاً يذكر فيها القيراط فإذا

فتحتموها فاستوصوا بأهلها خيراً

فإن لهم نعمة ورحماً» ، ويقع أن

المقصود بذلك (مهاجر) المصرية أم

سيدنا إسماعيل وشقيقة الملك

الحصري سنوبرت.

وحديث «إن الله اختار العرب

واختار كنانة من العرب واختار

قريشاً من كنانة واختار من قريش

بنى مناف واختار من بني مناف

حَدِيثُ الْمَدِينَةِ

سُقُوطُ
أَخْرَجَ
رِجَالُ
الْجَنُورَى

صَرَاحٌ
وَزَيْرُ بْنُ
عَلَى
مِليارات
جَنِيهِ

القرآن والأحاديث والوثائق الأثرية تؤكد الحقيقة الغائبة

سيدنا محمد ﷺ من ملالة الفراغة... والمصريون بناء الكعبة الحقيقية

الحيوانية لكل البشر سلسلة متصلة من لدن آدم، ومن ناحية الروح أو النفس فكل إنسان معنى خاص وشخصية متميزة تحدث في حينها. هذه هي الأولى أما الثانية فهي ابتداءه بأن أول كعبة كانت هرم مبدوم وقد نقل قديما المصريين من المهاجرين (الفراعنة) تصميمه لبناء الكعبة المشرفة.

وفي ذلك تليس إبليس ومخالفة للقرآن والسنة.

تليس إبليس : لأن ذلك يوحى بأن أصل قبيلة الإسلام الكعبة المشرفة بشرى، بل ووثني، وفي ذلك بلبلة وتشكيك وهم لعقائد الأمة وطعن قدر بيت الله في مكة وقبلة الأرض جميعاً وإلى يوم القيامة والقرآن والسنة فيهما نصوص صريحة بأن أول بيت وضع للناس هو الكعبة المشرفة وكان ذلك من لدن آدم عليه السلام ، وهما هو الحق سبحانه يقول في سورة آل عمران: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» (٩٦). ثم يقول الحق : «فيه آيات بينات، مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً» وله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» (٩٧) آل عمران.

وننقل قليلاً أمام هذه الآيات متأملين ومفكرين.
الآية الأولى .

تخبرنا أن أول بيت وضع للناس هو الكعبة في مكة والتأكيد العلمي اليقيني جات الآية الثانية تشير إلى أن هناك آيات بينات تقدم دلائل بيّنة على صدق الرسالة وصدق الرسول، وحقيقة كراهية الإسلام فهي الأولى من لدن آدم وفي الأخيرة حتى آخر الزمان.

ولكن الحق يذكر من هذه الآيات البيّنات أية واحدة وفي:

مقام إبراهيم وفيها يشاهد الإنسان أثر قدمي سيدنا إبراهيم وقد غاصت في الحجر القاسي بعد أن لن وهو يقد عليه ليرفع قواعد البيت وقد ذكرت كثرة التفسير آراء وإشارات إلى آيات أخرى كثيرة ومنها أية بشر مزمع بها فيها من العجائب المبهرة ولكن سلكتني في هذا المكان بالإشارة إلى محور علمية حديثة وهي:

تمكن الأستاذ الدكتور: حسن

كمال الدين وهو من علماء المساحة الكبار وهو أستاذ المساحة بكلية هندسة أسبوط ، والقاهرة والرياض الأزهر. تمكن ذلك العالم من عمل قياسات وخرائط باستخدام الحاسب الآلي بين فيها أن مكة المكرمة مركز العالم ولا توجد بقعة على الأرض تنافس مكة في الميزة الفريدة . وقد نشر البحث كاملاً وبالأرقام والخرائط في مجلة العلم والإيمان التأسيسية سنة ١٩٧٧، وفي سنة ١٩٩٩ أجسد ذلك البحث الأستاذ الدكتور: مسلم شلتوت عالم الفضاء العالي ونشرت ذلك عدة مجلات عالمية.

أما الظاهرة التالية فقد شاهدها بنفسى (كاتب هذا المقال) فهناك في مكة جبل اسمه جبل النور عليه غاز حراء الشهير والذي كان صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه قبل الرسالة والذي عليه فبط جبريل عليه السلام ، في أول إرسال السماء على خاتم الأنبياء والمرسلين.

وهذا الغار يشبه المثلث أو رأس حربة أو رأس سهم وبقياس نجد أن رأس ذلك المثلث أو السهم يشير إلى مركز الكعبة المشرفة. ولأن الرسول كان يتعبد في ذلك الغار بالذات قبل الرسالة ولأن جبريل نزل عليه عند ذلك المكان بالذات. ولأن الغار يشير إلى الكعبة فإن ذلك يشكل أية بيّنة على أن الكعبة هي أول بيت وضع للناس وبالتالي هو آخر قبيلة الناس حتى تقوم الساعة ، وذلك لأن (الغار) جزء من جبل قديم قدم الأرض وبناء الكعبة كمال الدين وهو من علماء المساحة الكبار وهو أستاذ المساحة بكلية هندسة أسبوط ، والقاهرة والرياض الأزهر. تمكن ذلك العالم من عمل قياسات وخرائط باستخدام الحاسب الآلي بين فيها أن مكة المكرمة مركز العالم ولا توجد بقعة على الأرض تنافس مكة في الميزة الفريدة . وقد نشر البحث كاملاً وبالأرقام والخرائط في مجلة العلم والإيمان التأسيسية سنة ١٩٧٧، وفي سنة ١٩٩٩ أجسد ذلك البحث الأستاذ الدكتور: مسلم شلتوت عالم الفضاء العالي ونشرت ذلك عدة مجلات عالمية.

حامل الرسالة الغائبة للعالمين. وسيكون كل ذلك دليلاً على صدق الرسالة وصدق الرسول وعالية الإسلام ، بغض النظر عن الأصنام والأنداد والأعراق. فهنا بنا نناقش ذلك بحرية وجدية ونعلم جيداً عن التعصب والعصبية ، فقد ثبت يقيناً أن القرآن الكريم هو كتاب الله الوحيد الخالد الباقي المحفوظ ليدلن به البصيص ويكون دستوراً للعالمين لمن يشاء منهم أن يستقيم.

فالقرآن معجز في معانيه ومعانيه، وغالب تصاميمه من التناقض والاختلاف والتعريف ، وهو نسخة وحيدة متطابقة في أي زمان ومكان يرجع إسناده إلى المصدر مباشرة وفيه نص صريح بأنه الخاتم ، وفيه بما سبقه من رسالات ويهين عليها ، فكل رسالات السماء منسوخة في ، فبعضها على حقيقتها فيه ، وفيه بعده تنزيه الأوهية مما لا يليق بكمال الله من أول كلمة فيه إلى آخر كلمة. وفيه تنزيه الرسل مما لا يليق برسول الله الذي اختارهم الحق بعلمه ليحملوا رسالاته ، وقد أخبر عن الغيب فصدق، وقدر فيه الإنسان شره ومنهجه الذي يحقق للإنسان التوازن والتدليل بينه وبين نفسه وبين أخيه الإنسان وبين الكون من حوله ، وفيه من الإشارات العلمية من الذرة إلى المجرة ومن الجنين إلى اللغ والعقل والنفس، وفيه إشارات للكون من البداية للنهاية، تدبرها العلماء الراصين في العلم فأقروا وسجدوا .

التخدير التلفزيوني للأطفال

● تستعد الأسرة العربية هذه الأيام

للتحول إلى نمط الحياة الصيفي، بعد انتهاء العام الدراسي ومنع من تعودوا الانشغال بالدرس والذهاب إلى المدرسة بدرجة أكبر من الحرية ووقت الفراغ بعد أداء الامتحانات.

والمفروض أن تكون هذه الحرية باباً ذهبياً للانشغال بأنشطة وألعاب تنمي مهارات التفكير والابتكار والمبادرة، ومعايشة عالم الطبيعة وأمناء جديدة من العلاقات الاجتماعية الخلاقة، لكن ذلك أمر مستحيل بالنسبة للسواد الأعظم من الأطفال العرب.. ذلك أن الطفل يعيش اليوم في أسرة ربه غارق في العمل وزيته هالكة - إلى جوار العمل في أعمال المنزل، بينما لا تدخل الأمور الصيفية في اهتمامات المؤسسات التعليمية.

وفضلاً عن أن ذلك يضطر الأطفال إلى الاعتماد على أنفسهم بشكل متزايد قبل أن يمتلكوا أدنى مقومات يحتاجها هذا الاعتماد فإنه يعزز قبضة التلفزيون الجهارة عليهم بعد أن صار صاحب أرخص أيام وليل وفي عصر الاتصال الإلكتروني ●

المخدرات الإلكترونية

وليت الأمر يكون إيماناً لمنعة راقية كما قد يلوح للبعض، ذلك أن الدراسات العلمية أكدت بما لا يقبل الشك، تأثيرات سلبية عديدة لكل هذه التمتعة الموهمة.

لقد تدبّر أن مجرد متابعة ما يجري في التلفزيون - بصرف النظر عن مضمون هذا الذي يجري - يؤثر على كيفية عمل دماغ الإنسان، ويخضع لآثار من أطوار البلادة والكسل (أمر يقاس بتسجيل موجات وتذبذبات نشاط الدماغ). وتؤثر هذه الصالة على حاسة الإنسان الانتقائية، إن كانت مثل هذه الحاسة قد تشكلت لديه أصلاً، وتجعل راحته في مواصلة قبول ما يجري أمامه دون تمحيص - وبصرف النظر عن رواد الفعل الضارة المرجاة، التي ربما حار الإنسان في أسبابها حال ظهورها.

وإن كانت هذه حالة إنسان كبير ناضج فللقارئ أن يتصور حال طفل أخضر العود في طور التكوين.

ولاهتما هنا التفصيل بسدد الأسباب الفيزيائية والفسيولوجية لخل هذه الصالة بقدر ما يهتما التأكيد على ما أثبتته الدراسات

بات من مسلمات العصر أن يقضي الطفل أمام التلفزيون وقتاً يزيد على الوقت الذي يقضيه في اللعب أو المدرسة، بل وحتى مع والديه، ومع تنوع البرامج والقنوات وامتداد فترات الإرسال وانتشار رفقاء التلفزيون الموقرين «الشدش والفيديو والآتاري...» فإن التوقع هو تزايد وقت «الصحة» بآطراد، حتى أن الأمر في عمومه دخل مرحلة الإدمان.

وهي ندرت أبعاد وجنود هذا الإدمان ما علينا إلا أن نقرأ تأكيد بعض المدارسين بأن الصلابة واللون على الشاشة باتا يجنيان الطفل الرضيع أكثر مما يجنبه وجه أمه!

ولم يفتقر العظلة «الصيفية» نزول الكواكب الأسرية: «اقرأ لك كلمتين بنفعلوك... كفي تضيق وقت... وتستهلك كثير من الأسر بعض المدارسين بأن الصلابة واللون على الشاشة باتا يجنيان الطفل الرضيع أكثر مما يجنبه وجه أمه!

بقلم : د. محمد نسي

ناشرت ٢٥٠ في المائة «أ» من معدلات نمو مثيلاتها في الظروف العادية.

ولابن أن نتجاوز، ونحن نتحدث من التأثيرات السلبية لإيمان الهوس أمام التلفزيون، أن ذلك يصرم الطفل من الحركة واللعب اللذين يحتاجهما نموه البدني الطبيعي، وذلك بالإضافة إلى حرمانه من استخدام يديه وأجزاء جسمه الأخرى، الأمر الذي أكدت الدراسات على تأثيره الكبير على تقامى مداركه، كما يصرمه الصلابة الخلاقة مع أثرايه، وهي من الاحتياجات الماسة لنمو الطفل نمواً سليماً، علاوة على حرمان الطفل من الجو والتوجيه الأسري، لسمي كبار الأسرة وراء البرق ثم غرقهم في مسلسلات التلفزيون وليأليه الملاح... وذلك فضلاً عن أضرار عاطفية جمة تصيب الطفل، ولا تلبث أن تؤثر على قدراته الذهنية، ذلك أن الإدمان التلفزيوني يقود إلى تضيق دائرة العلاقات العامة «العلاقات مثلاً» بل والعلاقات العائلية للأسر المختلفة، مما يصعب على الطفل كثيراً التعامل مع الغرباء والاندماج في تجمعاتهم. هذا كما يقضي التلفزيون على مسيل الطفل المبادرة وتحصيل الخبرات الذاتية والحركة والعمل اليدوي والقيامات الابتكارية.

إن الاهتمام بالطفل على النحو الواجب مهمة يستلزم إنجازها إلا في مجتمع يتغير.



من بينها أدوات (مثل الدش والفيديو) توسع دائرة المسموح به فتدخل إلى عالم الطفل جرعات أكثر قمحا من مضامين العنف والجنس والمخدرات.. لكن توجد مجموعتان من الاعتبارات يحسن ألا نتخطى الإشارة لهما:

الأولى أنه إذا كان من المقطوع به أن ألعاب «الأتاري» والكمبيوتر تعود الطفل على مهارات صارت من ثوابت العصر، وتحت فيه قدرات التركيز والتحكم، وربما سرعة البديهة والتصرف فإنه من المقطوع به أيضا أن إدمانها يورث الكسل ويضر بالبصر ويضعف وقت الطفل دون أن يفيد به دينيا واجتماعيا، ذهنيًا على نحو أمثل.

والمجموعة الثانية تخص تأثيرات القوسع في جرعات العنف والجنس وتناول المخدرات.. وعلى الرغم من أنني لست من أنصار إبراز وبهوية الجرائم الفريية التي راحت تطرق باب المجتمع المصري أخيرا فإن إغفال تعيب العت التلفزيوني في ذلك - ناهيك عن دلائلها والأناق التي تفتحصها أمام مجتمعنا - بالذات مع ما يجب من أن شخصية الطفل تتدخل مثلا من كل مرة يشاهد فيها أحداثا غريبا أو شاذًا ليصبح أكثر تعاضلا وتقبلا له..

وإن كان من الصحيح أن الطفل بما يتسم به من مرونة قادر على تحمل جرعات أكبر من الإجهاد، فإن الدراسات العلمية أكدت أيضا أن طفلا من هذا النوع يكون أكثر عصبية وأكثر خشونة وأكثر عنوانية بل وشرها. وكل ما سبق لا ينفي بالطبع أن التلفزيون ورفاقه (الفيديو والأتاري...) من سمات العصر وأن الاستيعاب السليم لعالمها - بل وتقبل بعض مفاهيمها كضريبة ضرورية ومفيدة.. لكن المهم أن نفعل ذلك في أول مراحل نموها،

صحيح، وبفهم وإدراك وعن معرفة، لأمجد استبصار أو غرض في موضوعات أو صراعات، وبوسط

وحثي رسوم متحركة، فإن تكرار مثل هذه المشاهد يؤدي إلى تكدش المشاعر واللامبالاة، واعتبار ذلك من الأشياء الطبيعية، مما يخلل بشكل أو بآخر من تماسكه الأخلاقي، ويرسخ لديه تصورات سيئة عن المجتمع الإنساني. ويساهم ذلك كله في تقليص عمر البراة وأغنياله، ويجد الطفل نفسه غارقا، من خلال التلفزيون وإيمان على المشاهدة لساعات طوال، في عالم الكبار ومشكلاتهم وإن كان ذلك في حد ذاته تشويها لنمو الطفل فإن طبيعة ما يقدم إلى عالم الكبار يزيد من جرعة التشويه، بالذات إذا أخذنا بعين الاعتبار ما يندب إحساس الطفل بالأمان وما فيه من سلوك عنواني وعنف وبغضه للفراغ، ومع مراعاة أن الطفل يدرك العالم بطريقة مختلفة تماما عن عالم الكبار، تضعف فيها الحدود بين ما هو عام وما هو خاص وبين الواقع والخيال.

ولا يمكن هنا إغفال تأثير عالم الإعلانات شكلا ومضمونا بكل ما يكرس فيه من وسائل الجذب والإيهاب، الذي نال أصلا حظا لم ينله مجال آخر من الدراسة العلمية. لا يمكن إغفال تأثير هذا العالم على الطفل الأمر، وبالذات مع اكتشافه للطين قيمة الطفل كوسيلة إلى جيب الأسرة.

ولسنا في حاجة إلى تفصيل القول حول رفاق التلفزيون الجدد مثل الفيديو والأتاري، فهي في الأغلب معروفة، إلا

أقرب الناس وأحبهم إليه. ولا يمكن أن تجاهل هنا شخص التلفزيون - الذي بات واحدا من أفراد الأسرة المقربين المحبوبين في معظم البيوت - التي تصبح مادة خصبة يمكن تقليدها حتى بصورة لا شعورية وبدون رقيب.

وأسوء الحظ فإن كثيرا من الشخصيات الدرامية التي يقدمها التلفزيون، بالذات ما هو خاص منها ببرامج الأطفال ليست شخصيات طبيعية، وغالبا ما تكون شخصيات أحادية التكوين، كأن تكون طيبة تماما أو شريرة تماما، وفي الأغلب تلجأ الأخيرة إلى العنف المسلح وغير المسلح، وغالبا ما تكون أكثر حركة وقوة وسيطرة على مسرح الأحداث، وبالتالي تكون أكثر جاذبية من غيرها من الشخصيات، وبالتالي موزعوا مفضلا لحاكة الطفل. وهنا خطورة جسيمة بالذات إذا أدركنا أن المحاكاة، حتى وإن كانت في اللعب، ما هي إلا تمرين على الحياة المستقبلية.

ويؤكد المطلق النفسيون ورجال القضاء أنه عندما يتم سؤال أحد من تورتوا في انحرافات سلوكية عن كيفية وصولهم إلى فكرة ما ارتكبوها من فعل غالبا ما تؤدي الإجابات إلى هذا الفيليم أو الجينزنامج التلفزيوني.

وهي إن أقلت الطفل من إغراء محاكاة ما يراه من عنف وقتل وسفك الدماء، فيما يقدمه التلفزيون من أفلام وأخبار،

بكل معنى الكلمة، قادر على إدراك مسئولياته غير الآتية وغير الملمة، وعلى التضحية في سبيل الولاء بها، ذلك أن الأطفال يفقدون إلى أي مقاييس تتبع لهم مكانا بين جماعات الضغط التي تفرض احتياجاتها، علاوة على أن تلبية هذه الاحتياجات مهمة الكبار، وهي مهمة ليست بالسهلة.. ويساهم ذلك كله في ترحيل احتياجات الأطفال الحقيقية إلى آخر بنود قائمة أولويات المجتمعات الحديثة..

والنتاج الفني المخصص للأطفال ليس استثناء من هذا الوضع العام، وإذا أخذنا بعين الاعتبار ما يحتاجه من دراسة مسبقة لعالم الطفل النفسي والمثلي، وبكل ما تتطلبه من تكاليف، لأدركنا درجة التردى التي يزدح فيها هذا القطاع، وحتى حين يلجأ إلى الاستفادة من وسائل تثقيف وتسليم الطفل في الخارج، يساعد المناخ العام على أن يتركز الاهتمام على أسوأ ما في هذا القطاع الأجني.

أغتيال عالم الطفولة
والتعلق إلى تأثير مضامين الأعمال التلفزيونية يمكن أن يفتح الباب لعديد بلا نهاية. لهذا لا بأس من الاقتصاد على بعض الخطوط الأساسية والإشارات ذات الدلالة.

إن الطفل - وهو يتابع مسيرة نموه - يجتهد ويتعلم ويتبع في الحياة الاجتماعية، لا بأس من تقليد ما يراه من

إلى مشيـرى الفتن

تحت عنوان «هدية إلى الصوفية» نشرت مجلة التوحيد لسان حال جمعية أنصار السنة المحمدية بالصفحة الأولى... وقد قام د/ عبد العظيم محمود وهو من أقطاب الصوفية في العصر الحديث بتحقيق كتاب ابن عطاء الله وأهدى منه نسخة إلى الأستاذ خالد محيي الدين زعيم الحزب اليساري، وكان نص الالقاء . إلى الأستاذ النائب خالد محيي الدين الذي جمع في شخصه بين الاسلام والماركسية والصوفية بوجه خاص مع بالغ تقديري».

وعقبت المجلة على ذلك بقولها: أرايتُم أيها الصوفية كيف يجتمع عندكم الاسلام مع الماركسية مع الصوفية! حقا إنها اشتراكية.

هذا ما ورد إلينا من الصديق الغيور على دينه محسن رمضان حسنين الرفاعي مديرية التحرير منشأة عامر موكب بخر ببحيرة وقد طلب منا الرد :

يا أخى إن التصوف قديما وحديثا يتعرض للهجوم عليه وهو صامد صمود الاسلام العظيم لانه الاسلام في أنقى صورته وإذا كان الهجوم يأتي من خصمك في الدين فيجب أن ترد عليه فوراً، ولكن أفة المسلمين بأنهم يطعنون في بعضهم البعض والعالم من حولهم يتقدم ويدوس عليهم فقد أخذ كل منا يتربص بالآخر فإذا نطوه بكلمة أو أخرج لفظة فهم لها بالمرصاد ولا يدرون أن هناك من الخلافات البسيطة التي لا تؤثر في جوهر الاسلام الحق الذي يجمعنا تحت رايته ويمدنا بالقوة لكي نجابه الغرب والمستشرقين وما يحاك لنا من مؤامرات ويسائس لنظف في قعر العالم.

فلنترك هؤلاء يفرغون وحسبهم على الله فمن أبسط الآداب أن تعطي كل ذي حق حقه فلم يكلف نفسه ناشر هذا الكلام غير الصميح أن ياصق صفة الامام الأكبر وشيخ الأزهر للدكتور عبد العظيم محمود واكتفى بقوله وهو من أقطاب الصوفية. إن الدكتور عبد العظيم محمود لا يختلف عليه اثنان وكان من الأئمة العظام في عصره فإذا أهدى كتابا ، لشخص فمن باب الأدب والمجاملة أن يعبر بكلمة ترضى المهدي إليه، واعتقد والله أعلم أن اهداءه إذا أولك فسيعمل المعنى التالي(الذي جمع في شخصه بين الاسلام كعقيدة وأساسة أو كهيئة أو الماركسية كفكر سياسي والصوفية كاخلاق وتصرفات بسيطة في التعامل مع الناس).

اقتوا الله يا مسلمين وادفعوا عن الاسلام من أخطاره الخارجية واتركوا الخلافات البسيطة فإن اختلاف الأئمة رحمة بالامة والدين يسر فلماذا التقاتل مع بعضنا ولماذا نهدم بعضنا والإسلام سمع ينفذنا الى العمل والإنتاج .

مع
القراء

أنتار
وآراء

هبة حسن

متى يكف المشتدون عن
توبيخهم للتصوف

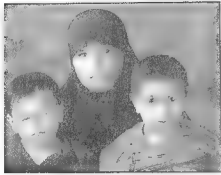
يرزم السواد . لأعظم من منكروى التصوف والصوفيين بأن التصوف خروج عن الكتاب والسنة؟ كما يلتقون دعائهم بأن تتخذ دروسهم في منابرهم عن أن التصوف بدعة سيئة ويشئون الكراهية للتصوف بأن منهم غير صالح للعمل به كما تفره الشريعة؟ ما أقل ما يفقهون؟ فكم كان له من الفتوحات الاسلامية في صدر الاسلام الاول هل علماء الأزهـر مخطئون أيضا كما يزعمون ولكن الامام الجعفرى حدث عن تصنيف الناس فقال . الدنيا عالم ومتعلم ومحب العلم والباقي همع ؟ فهؤلاء المنكرون هم في القسم الرابع من هذه الأصناف فهم لا يعلمون عن الفقه شيئا بل يعلمون مقدمات النكر وفى ما يجب على المسلم عند خروجه من

المسجد وعند ركوب السيارات وعند المصائب وهذا أكبر علمهم فهم انبياء علم ولكن من أهداهم في الدعوة لتبويت التصوف ومريديه فلي علموا أن التصوف كان سائدا في عصر سيد الخلق وعلم البشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم واتسم به صفوة الخلاق وصحابى رسول الله ومن المحزن المشجل أن هؤلاء المنكرين لا يعلمون أن رائد الجمعية الشوعية رحمه الله الشيخ خطاب السبكي كان شيئا بالطريقة الظرفية، وكان يدرس الطلبة فقه الامام مالك في الأزهر وله باع طويل في التصوف وتراث ماثل من المراجع والكتب وبما أن كان مدرسا بالازهر كان ضمن طلبة مولانا الجعفرى ولقد حدثت مناظرة علمية بينه وبين مولانا الشيخ السبكي وهذه المناظرة حدثت في الستينات فبعد أن ألقى الشيخ خطاب درسه في الأزهر قام الشيخ صالح وقبل يد الشيخ فقبض الشيخ السبكي بيده من شيفنا الجعفرى حينئذ قال له شيخنا : إن الصحابة ايتبرت يد الرسول ودخله وقبلوا فما أنت بأروع من رسول الله وقد وردت هذه في سنن أبى داود ؟ فقال الشيخ السبكي لسيدنا الشيخ من أنت يا بنى فقال له تلميذك الجعفرى ؟ وتعجب الشيخ السبكي وقال : عجيب لك يا ولى إن في الأزهر من له أعوام وأعوام ؟ لا يعلم أين سنن أبى داود ولم يبركها فإن التصوف علم يدرس في الجامعات كالأزهـر وجامعة عين شمس ؟

فمتى يفيق هؤلاء المنكرون لا يتفقهون ويتشدقون على سادات الخلق وهم أهل التصوف الاسلاسي الذى يباركه جبيننا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأنهم حبيب المسلمين في بعضهم ليكونوا صفا واحدا حتى تلوراية الاسلام وينتشر الحق.

بقلم: ابن الطريقة الجعفرية الأحمدية
حسيب عبدالفتاح عبدالسميع

حالة إنسانية



حالة سيّدة وجدت
بمسجد الحسين يوم
الجمعة الموافق
٢٠٠٥/٥/٢٠ م فى
حالة فقدان تام
للاذكرة وبصحبتها
ولداها الصغيران

وهذه البيانات تم معرفتها من خلال ابنها الأكبر وهى :

اسم الام : أمل

الابن الأكبر : ٤ سنوات (محمّد)

الابن الأصغر : ٢ سنتان (محمود)

من إعجاز القرآن الكريم

تحية حب عطرة إلي صاحب الذكرى العطرة



بقلم :

أسامة أحمد توكّل

الحمد لله سبحانه وتعالى حمدا يليق بهجمله
وكماله وجلاله فهو المستحق الحمد والثناء الجميل
تتمدح الهم بأسمائه الحسنين ما علمنا منها وما لم
نعلم وتحمده باسمك الأعظم الذي إذا سئلت به
أُغثقت ونشئ الخير لك جل جلالك وعظم جارك
وسلطائك، حمدا برزيعا وترغيبا به عنا يارب
العالمين وتوسلي وتسلم على سيدنا ومولانا المصطفى
صلى الله عليه وسلم وعلى والديه الكرام وأهل بيته
الطيبين الطاهرين وعلى حضرات أمهاتنا الطاهرات
أمهات المؤمنين وعلى ذرية الطاهرين إلى يوم الدين .

فإليك يا مولانا المصطفى صلى الله عليه وسلم وبارك عليك أهيك تحية
حب عطرة طيبة مباركة في ذكرى مواعيدك الشريف يوم أضاءت الدنيا وأشرقت
بنورك العظيم - يا رحمة الله للعالمين ونور الله الخبير ونور الله المبين
وصاحب الخلق العظيم البشير النذير صلى الله عليكم حق تحركم ومقداركم
العظيم جزاكم الله عن أمتكم خير ما جازى الله نبيا عن قومه برسولا من أمة
- أشهد أنك قد أدت الأمانة وبلغت الرسالة ونصحت الأمة وجاهدت في الله
حق جهاده اللهم أعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة من الجنة
وأبعثه مقام محمود الذي وعدته إني لا تخلف الوعد اللهم ، أوزقت معيته
وصحبته في الفردوس الأعلى وأرزقنا شفاعته واسقنا من حوضه الشريف
وبيده الشريفة شربة منيرة لا نظما بعدها أبدا وصلى اللهم وسلم وبارك
عليه حق قدره ومقداره العظيم.

دموع القديس

يا قديس مالك حزينه أنتى النور اللى بهيديننا
أومى تشكى ولا تبكى دا دموعك قالية علينا

يا قديس مالك حزينه
أنت فى قلوبنا وعينينا

يا قديس يا أرض اللى بهيديننا يا قلبه المسلمين والنصارى
أومى تشكى ولا تبكى يلا قوسى نقيد الشرارة

يا قديس مالك حزينه
تصبريك واجب علينا

وهوذا مصفوف المؤمنين النصارى مع المسلمين
أرض القديس البقعة الطاهرة داسوا عليها المجرمين

يا قديس مالك حزينه
أنت النور اللى بهيديننا

من غير رحمة غاروا عليكى زاد الصبرن ويان فى عنيكى
يبعسوا الأرامل واليه تسمى زيدا الهم اللى فسيفى

يا قديس مالك حزينه
أنت فى قلوبنا وعينينا

ولمسا الغار فى الصبرن زرعوا أرضك بالشعرور
حزنت الأرض الصبيبة خلت البيركان بشور

يا قديس مالك حزينه
تصبريك واجب علينا

بموقع يا حبيبى ناز وهنك بركان شران
يبعسوا الفرح فى عنيكى وحجبوا عنها ضوء النهار

يا قديس صبرك علينا
تصبريك واجب علينا

فربوا يلا فى مسؤنين نوقف مصاديق المعتدين
ونظهر الأرض الصبيبة من مصابة المجرمين

كلمات / جمال شاكر
عضو مجلس إدارة رابطة الزجاليين وكتاب الأغاني

أثناء التجوال على شبكة الانترنت وجدت الدكتور / طارق السويديان
معلومات عن الإعجاز العدي في القرآن الكريم على موقع // [http : www. Geocities. Com / Vienne / 2752/ e3jaz al -](http://www.Geocities.Com/Vienne/2752/e3jaz.al-quran.jpg)
quran jpg ذكر في الموقع عن طريق الإحصاء ما يحير العقول
والإفهام ولا يبقى أمامك إلا أن تقول «سبحان الله» .

والبيان التالي يوضح بعض الكلمات في القرآن الكريم وعدد مرات
نكرها ومن العلاقة بين كل كلمتين والعهد الذى ورد به في القرآن نفهم
الملاقة والمغزى فاقرا وأفهم وتدبر .

فكلمة «الدنيا» وردت ١١٥ مرة وكلمة «الآخرة» ١١٥ مرة .

وكلمة «الشياطين» وردت ٨٨ مرة وكلمة «الملائكة» ٨٨ مرة .

وكلمة «الحياة» وردت ١٤٥ مرة وكلمة «الموت» ١٤٥ مرة .

وكلمة «النس» وردت ٣٦٨ مرة . وكلمة «الرسل» ٣٦٨ مرة .

وكلمة «إبليس» وردت ١١ مرة والاستعاذه من إبليس ١١ مرة .

وكلمة «المسلمين» وردت ٤١ مرة وكلمة «الجهاد» ٤١ مرة .

وكلمة «الصحرة» وردت ٦٠ مرة وكلمة «الفتنة» ٦٠ مرة .

وكلمة «الزكاة» وردت ٣٢ مرة وكلمة «البركة» ٣٢ مرة .

وكلمة «القلق» وردت ٤٩ مرة وكلمة «النور» وردت ٤٩ مرة .

وكلمة «السلان» وردت ٢٥ مرة وكلمة «الوسطة» ٢٥ مرة .

وكلمة «الرغبة» وردت ٨ مرات وكلمة «الرغبة» ٨ مرات .

وكلمة «الشدّة» وردت ١١٤ مرة وكلمة «الصبر» ١١٤ مرة .

وكلمة «محمد» صلى الله عليه وسلم وردت ٤ مرات .

وكلمة «الشريعة» ٤ مرات .

وكلمة «الرجل» وردت ٢٤ مرة .

وكلمة «المرأة» وردت ٢٤ مرة .

وكلمة «الصلوة» وردت ٥

مرات .

وكلمة «الشهر» وردت ١٢ مرة .

وكلمة «اليوم» وردت ٣٦٥ مرة .

أما كلمة «البحر» فقد وردت

٢٢ مرة .

وكلمة «البر» وردت ١٢ مرة .

ويقول العلماء أن نسبة الماء

على الأرض كلها إلى اليابس نسبة

١/٧ إلى ٢٩٪ وهي نفس نسبة

عدد كلمة «البحر» وعدد كلمات

«البر» .

الوالد : يعمل نجار

واسمه الرفاعي

الجد : يعمل صياد

واسمه حسين

البلد : الفيوم

من يتعرف عليها أو على

أية معلومات تدل على

عنوانها فهي موجودة لدى

الحاج / إبراهيم محمد أبو

العزم النجار

(الغربية) محلة مرحوم -

الجوهريّة - أمام شبكة

الكهرباء - ت : ٣٢٥٥٣٤٠

مع القراء .. أفكار وآراء

الشركة السرفية

إيسترن كومباني

الإدارة العامة: القاهرة / البحيرة / ميدان البحيرة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

المولد النبوي الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن
والخير والبركات

عنهم

الرئيس / محمد صادق / رئيس مجلس الإدارة



الاسم: عمرو محمد
عقل العواد
السن: ٥٥ سنة
العنوان: بنا - أبو
صير - سمود -
غربية



الاسم: عبد العزيز
رمضان
السن: ٥٥ سنة
العنوان: ميت حبيب
- سمود - غربية



الاسم: مسمود
الميد عبد الطيم
السن: ٥٧ سنة
العنوان: أبو صير
مركز سمود -
غربية



الاسم: مارية أبو
الأسعد
السن: ٤ سنوات
العنوان: القاهرة
المعادي



الاسم: فتي البكري
أبو حمزة
السن: ٤١ سنة
العنوان: أبو صير -
سمود - غربية



الاسم: عبد الحميد
عبد الله البتاجي
السن: ٥١ سنة
العنوان: الناصرية -
سمود غربية



الشرق للتأمين

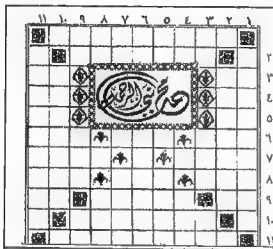
تتقدم بأخلص التهنئات إلى الأمة الإسلامية
بمناسبة

المولد النبوي الشريف

وتتقدم تغطيات تأمينية متكاملة في تأمين
الحياة والممتلكات والمسئوليات

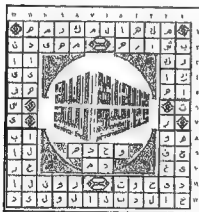
من كل بستان .. زهرة

يقدمها: م / محمد إمام



الكلمات المتقاطعة

- الكلمات الأفقية**
- ١ - صحابي جليل وسيد الأوس .
 - ٢ - لقب «خالد بن الوليد» .
 - ٣ - أداة توكيد (معكوسة) - حرف عطف .
 - ٤ - طاف ليلا - وشى .
 - ٥ - مناص - حرف جر .
 - ٦ - وطأ - مكمل - حيوان مفترس (معكوسة) .
 - ٧ - أكثر بريق - أنفذ .
 - ٨ - تعب (معكوسة) - حسان واسعات العين - الجمع من ناقة .
 - ٩ - غذه - حروف متشابهة - نص (نوام) .
 - ١٠ - فيلسوف وطبيب مسلم .
- الكلمات الرأسية**
- ١ - (محمد ..) رسول الله وخاتم الأنبياء (صلی الله عليه وسلم) .
 - ٢ - لقب «حمزة بن عبدالمطلب» .
 - ٣ - ثلثا (عسز) -



حل العدد الماضي

هل نرى الله

- عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فنظر الى القمر ليلة البدر وقال : «إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته» .

«متفق عليه»

وسيته ..

- كان المؤمن يوصى أولاده فيقول : يا بني، اكتبوا أحسن ما تسمعون، وأنسخوا أفضل ما تقرأون، واحفظوا أحسن ما تثبتون، وحدثوا بأحسن ما تحفظون، تتعلق بأقواهم الأيصار، وتسمع لكم الأذان، وتضع لكم القلوب .

الزهد والعفو

- أفضل الزهد، إخفاء الزهد .
- إذا قلرت على عدوك، فاجعل العفو عنه، شكرا للقدرة عليه .

أقوال مأثورة

- المصافحة تجلب المحبة .
- إن الذين لا يعرفون قيمة الحياة لا يستحقونها .
- العقل وزير ناضج، والهوى وكيل فاضح .
- أشياء يشترك فيها جميع الناس .. الموت، البسعث، الحساب، الميزان، الصراط، السؤال والأجزاء .

محمد ﷺ .. نبي

الدنيا وشيع الآخرة

- كان النبي صلى الله عليه وسلم، يطوف بالكعبة فسمع أعرابيا يقول وهو يطوف : «ياكريم» فقال النبي خلفه «ياكريم».. فابتعد الأعرابي الى مكان آخر وقال «ياكريم».. فاقترب منه النبي .. وقال «ياكريم» .. التفت إليه الأعرابي وقال له : يا صبيح الوجه .. أتهازأ بى لأنى أعرابى .. والله لولا إشرافه وجهك لشكوتك الى حبيبي «محمد» صلى الله عليه وسلم، فتبسم النبي وقال : أما تعرف نبيك يا أخا العرب؟ قال : لا .. قال له الرسول : فكيف تؤمن به؟ قال الأعرابي : أمنت بنبوته ولم أره، وصدقت برسالاته ولم ألقه.. قال النبي : «أعلم أنى نبيك فى الدنيا وشيعك فى الآخرة» ويشره صلى الله عليه وسلم بالجنة .

المغفرة للعلماء

- قال رسول الله ﷺ : يبعث الله تعالى العباد يوم القيامة ، ثم يميز العلماء فيقول : «يا معشر العلماء، انى لم أضع فيكم علمى وأنا أريد أن أعذبكم، انهضوا فقد غفرت لكم» .

ألفاظ ومعانى

- الدياج : ثوب من الحرير الاستبرق : غليظ الدياج المعصف : ثوب يصيغ بالأحمر

سيدى معروف الكرخى

رضى الله عنه

النبوية سيدى على بن موسى الرضا رضى الله عنه وعنا به، فقلته يد حانية لتسمع عنه آلامه ثم لتفعل عنه أدراجه ثم لتعلا قلبه بالنور. فحجب من تبع الهدى والصفااء وشرب من منهل الحنيفية السمحاء، ولما اقتدته والداه صاروا يقولان: ليت به يرجع إلينا على أى دين شاء فنوافقه عليه، وذات يوم دق الباب. فقيل: من؟ قال: معروف، فقال له على: أى دين أتيت؟ فقال على: الإسلام، فاقبله أبواه، وبذا سجل العارف معروف أول فتح للإسلام على يديه مبتدئاً بابويه، وحين أخذ مفتاح فتحة من سيدى على الرضا كان قد بدأ حياة جديدة قوامها الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس في طاعة الله تعالى واقتضاء أثر السلف الصالحين رضوان الله عليهم وتزود لكل ذلك بالعلم فتذلل عنه حتى كان مرجعاً للأئمة في عصره، فقد ذكر الإمام الغزالي رضى الله عنه أن الإمام أحمد بن حنبل كان يختلف إليه هو وابن معين ورسائله ولم يكن في علم الظاهر مثلهما - فيقال لهما، مثلكما يفعل ذلك؟ فيقولان كيف نفعل إذا جاءنا أمر لم نجد في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (سلوا الصالحين).

وكان الإمام الكرخى ذا رواية في الحديث، ويذكر الحفاظ أبو نعيم أن من مسانيد حديثه هذا الحديث الذى رواه عن عبد الله ابن موسى عن عبد الأعلى بن

ساحة الميدان. وحينما تنفتح سيرة الإمام الكرخى تنفخ في السطور الأولى من تاريخ حياته على أحداث عدة تلقى أضواءها على هذه الشخصية الفذة التى توافرت لها سبل الرعاية الإلهية والعناية الربانية.

فلقد ولد رضى الله عنه من أبوين كانا يعتنقان النصرانية، وما أن بدأ يستقبل بواكير صباه حتى أسلمه أبواه للمعلم ليقلته تعاليم النصرانية، فلأخذه وصار يقول له قل ثالث ثلاثة فيقول له بل إله واحد، فيكره عليه المعلم قوله، وتصمد الطفرة المؤلمة أمام كلمة الكفر حتى لم يجد العلم بدا من اللجوء إلى القوة والإكراه ففضربه ضرباً مبرحاً ليكرهه على دينه جبراً وتعتسفاً فهرب سيدى معروف منه ومن أبويه، أو بالأحرى فر إلى ربه، فالتقت به العناية الإلهية في أحضان بيت النبوة إذ التقى بفرع الدوحة

بحق شيخاً للسلطنة الصوفية التى نهلت من نبع آل البيت رضوان الله عليهم واستجبت من أنوارهم ضياها.

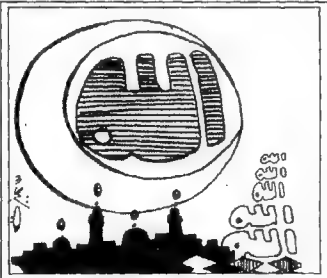
فسيدي معروف هو واسطة العقد النفيس بين آل البيت وأقطاب التصوف رضى الله عنهم. وقد امتدت حياته في القرن الثانى حتى نهايته حيث أרך. لوفاته بسنة مائتين أو إحدى أربع ومائتين هـ والاول هو الصحيح كما حققه الذهبي.

ولقد كانت حياة سيدى معروف - رضى الله عنه - وقفاً على طاعته لربه ومحبته الصادقة لله تعالى فلم تشبهها راحة الدنيا، ولم يكن فيها متسع لمزاج آخر سوى الاتصال بالله عز وجل، فلقد نذر حياته لله تعالى ولم يال جهداً في وفائه بحق هذا النذر فلم تسترع الدنيا منه أدنى الفتاة، لأنه أدرك أنها نية، ومن تعلق بها قلبه فهو دنى المهمة أبى من سيده، فار من

كما تشرق الشمس بعد ظلمة الليل بالنار الوضاء لتفجر آفاق الكون بالضياء يشرق نور المعرفة في قلب الولي بعد انقشاع الحجب التى كانت تحول بينه وبين مصدر الإشراق. فإذا بهجر العبد وتحول من أنبيته الشرايصة إلى روح نيرة شلابة متصلة بالله عز وجل، وإذا بتلك الروح تصفو وترقى في معارج الصفاء في رحلة النور إلى مثلهى الغيايات (بأن إلى ربك المنتهى). (التج ٤٧) ومن انتهت غاياتهم إلى الله تعالى وشربت أرواحهم من معين الحب الإلهي الإمام العارف: سيدى أبو محفوظ معروف الكرخى رضى الله عنه.

فهو أحد من خطوا من الله تعالى بموفقى العناية وكبالت الرعاية، فجالت أرواحهم في ملكوت الله سبحانه في النور الإلهي عابدة أربابة تستعظم الفيوضات الربانية وتستلهم اللطائف الرحمانية. إنهم جنود الله وحراسه على شريعتيه وطريقته وحقيقته.

وسيدى معروف هو شيخ التصوف بالعراق في عصره. وقد انتهت إليه تربية المريدين وإمامة المريدين. وقد شهد له مشايخ عصره بأنه لم يكن في زمنه من يربى المريدين مثله، وناهيك بمن هو شيخ للسرى السقطلى الذى هو شيخ الإمام الجنيد سيد الطائفة الصوفية، لذا فهو يعتبر



جودة محمد أبو يزيد المهدي / عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



٦٥ - الظروف الاستثنائية



محسن فهمي

الإرهاب الوزاري

تقطع رقبته على الفور .. كان لابد من الوقفة الشجاعة للدكتور أحمد عمر هاشم ، رئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب أن يدين هذا الكتاب وأن يدين مؤلفه والوزارة التي أصدرته . وكان متصوراً أن يلتف حوله الجميع يؤازرونه حتى يمنع فتنة كانت تطل برأسها عندما وجد الشباب أن هذا الأمر الخطير لايهم الحكومة ولم تبال بشيء حياله لا للوزير صاحب الفعلة ولا للكتاب الذي صدر، ولم يسحب من السوق احتراماً للمشاعر الإسلامية أو حتى الإنسانية .. بل للأسف الشديد وصل بهذا الوزير درجة من التبعج لأن يعلن في صحيفة العربي الأسبوعية التي تتبع الحزب الناصري «بأنه من المستحيل أقالني في عصر الرئيس مبارك» وقد حاولت فهم مقصوده وماذا يريد أو يرمى إليه الفاجلة تحتمل ألف معنى ومعنى!!!! لكن المعنى الوحيد الذي أفهمه هو أن الرئيس مبارك يستطيع أن يلقي بهذا الوزير ويأتمله إلى المكان الذي لا نراه مرة أخرى..

وحتى الوزير كمال الشاذلي الذي نراه على مدار السنة يتحدث في قضايا ومشاكل الشعب والحكومة لم يكن منصفاً للرجل الذي سهر أربع ليال يهذي الزويع في جامعته والسيطرة على الموقف، وإنما وجه إليه كلمات نابية جارحة وهو رجل الدين الفاضل والعالم الشريف الطاهر فإذا لم تكن تحترم علماءنا ونوقرهم ونجلهم ونقبل أياديهم فلن نعلم ذلك .

وكانت أتصور أن الوزير صفوت الشريف وهو يملك وسائل الاعلام كلها يفعل فيها وفينا مايشاء، أن يأمر عماله ورجاله أن يحذفوا مايشدح حياء عالم إسلامي فاضل والا يسمعونا ألفاظاً خرجت عن دائرة المسؤولية والتبجيل والتقدير، لكنه أمر بإذاعتها كما هي ليشاهد الناس وزير الحكومة وهو يصف رئيس جامعة الأزهر وأستاذ علم حديث رسول الله ﷺ بأنه «هانج» مثل طليته.

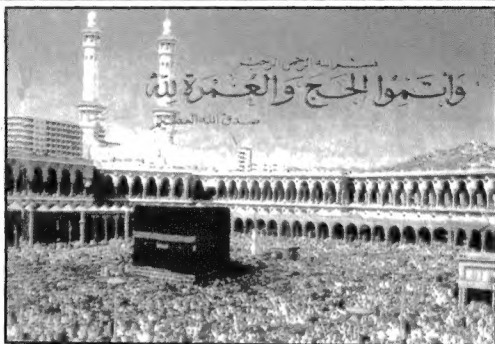
لقد تصورت أن الإرهاب قد سقط وابتعد عن أرض مصر المحروسة إلى غير رجعة لكن للأسف فذاك إرهاب من نوع آخر يمارسه بعض الوزراء دون رقيب أو حسيب!!

●● أعتقد أنه يمكننا أن نتفق في البداية على أن تفسير كلمة الإرهاب بمعنى فرض ارادة ما بالقوة الجبرية على ارادة الآخرين .. وهو ماحدث في فترة سوداء من تاريخ مصر عندما حاول بعض البلطجية الذين ينتسبون إلى الاسلام زورا أن يفرضوا آراءهم وأفكارهم بالقوة الجبرية المسلحة والقتل والذبح والتدمير متصورين أن ذلك من الاسلام والاسلام منهم براء .. حتى نجى الله الأمة من هؤلاء وأنعم علينا بنعمة الأمن والامان والاستقرار عندما التفت الشعب حول أئمة الأمة المصلحين الصادقين يعرفون منهم دينهم الصحيح وشريعتهم الغراء وعقيدهم السليمة..

الإرهاب ليس فقط فرض الرأي بالقوة المسلحة وبالنار والطلاقات والبارود، هناك إرهاب ثقافي وفكري يتسلل إلى امتنا الإسلامية منذ فترة طويلة في محاولة صريحة ومفضوحة لفصل الناس عن دينهم الذي ارتضوه بنشر الأفكار الاباحية السامة وضرب الرموز الاسلامية والثوابت اليمانية المقدسة واستباحة كل ما هو غال وعزيز ومقدس يتصل بالاسلام أو بالمسلمين .. الاتجاهات الفكرية الواردة من الخارج معروفة وواضحة ومعروف أيضاً من يقف خلفها في مصر ومن ينطق عليها .. وقد ظلت هذه المحاولات فردية يقوم بها أشخاص يعينهم هم على صلة وثيقة بأعداء الدين والأمة.

حتى حدث الطامة الكبرى أن تتحول المحاولات الفردية إلى تنظيمية يقوم بها بعض الوزراء - للأسف الشديد - مستغلين سلطاتهم الواسعة في فرض إرادتهم على ارادة الأمة فما معنى أن تقوم وزارة الثقافة برئاسة الوزير الهام فاروق حسني بطبع كتاب على نفقة الوزارة وهي وزارة تمثل شعب مصر المسلم، ومن أمواله القليلة يتناول فيها مؤلفها «الجبان» على الذات الالهية والسيرة الحميدة والقرآن والرموز الإسلامية .. ما فائدة هذا الكتاب وما قيمته الفنية والثقافية والإبداعية؟

وأين شجاعة هذا المؤلف «الجبان» في تصويره لأحوال بلاده في الحرية أو الديمقراطية أو غيرها .. بالطبع لا يستطيع والا



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر / جدة
كل يوم أربعاء

الإسكندرية / جدة
**الاثنين والأربعاء والخميس
 والجمعة**

القاهرة / جدة
٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة

بيوت الأزياء الراقية هنا - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو

تحفيء الأمة والشعوب الإسلامية

بالمولد النبوي الشريف

وتقدم بمناسبة فصل

الصيف

أحدث المبتكرات من...

الملابس الجاهزة والأقمشة

عرض متنوع من..

البياضات والمفروشات والستائر

تشكيلة متعددة من

أشهر الماركات العالمية من

المراوح والأجهزة الكهربائية -
السلع المعمرة - التحف - الموبيليا -
الفضيات والأدوات المنزلية - الصيني
والزجاج - المصنوعات الجلدية والأحذية

خصم يصل ٤٠ ٪ على السجاد

بيوت الأزياء الراقية ** تقدم لك اليوم أذواق الغد.

